حارة اليهود في مصر

رحل السكان وبقي الاسم

ص 20

«شيكايرو» تعيد للمسرح المصري عنفوانه

ص 16

«مسلم فيس»

الاختلاط ممنوع في العالم الافتراضي

ص 19

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2015/06/17 – الموافق لـ 30 شعبان 1436
السنة 38 العدد 9951
Wednesday 17/06/2015
38th Year, Issue 9951

العرب

alarab.co.uk

المالكي يتحرك لإفشال حكومة العبادي

● رئيس الوزراء السابق يوظف الحشد الشعبي لتحدي الفيتو الأميركي

❑ **بغداد** – قال مسؤولون أميركيون وعراقيون إن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي يلعب دورا محوريا من خلف الستار لتقويض سياسات الرئيس الأميركي باراك أوباما في دعم جهود رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي في بناء حكومة جامعة في بغداد.

وتتجمع مؤشرات كثيرة تؤكد أن المالكي لا يزال يطمح في العودة إلى السلطة بعد إجباره على تركها أواخر العام الماضي بضغط أميركي، وأنه يوظف صفته الحالية كنائب للرئيس العراقي لخلق ما يشبه تحالفا في أوساط الأحزاب الدينية المرتبطة بإيران وبين نوابها في البرلمان لمنع الحكومة الحالية من تحقيق نجاحات خاصة في المجال الأمني، ومن ثمة إفشال خطط واشنطن في تحقيق استقرار سياسي في العراق دونه.

وألقت الإدارة الأميركية بثقلها خلف رئيس الوزراء الجديد الذي تنظر إليه باعتباره أكثر اعتدالا من المالكي.

ورغم أن اختفاء المالكي من الساحة كان أمل الكثير من السياسيين العراقيين، إلا أن عضو البرلمان خالد مفرجي (سني) كشف عن أن المالكي "مازال يتحكم بصلاحيات واسعة".

وقال المفرجي، الذي يرأس اللجنة البرلمانية لشؤون المحافظات والأقاليم، في حوار لصحيفة واشنطن تايمز الأميركية إن "العديد من السياسيين السنة في البرلمان يتطلعون للعمل مع العبادي، لكنهم يعتقدون أن يده مغلولة".

ولا يزال المالكي يمتلك النفوذ الأوسع على ائتلاف الأحزاب الشيعية التي تتحكم بشكل كبير في أداء الحكومة، وأن "العبادي لا يستطيع الخروج من الدائرة التي رسموها له"، وفق ما أكده المفرجي.

واتّهم عبدالعزيز الظالمي، عضو كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري منذ أيام قليلة ما سماها "الأدوات السياسية" لنوري المالكي بعرقلة عمل حكومة حيدر العبادي.

وقال "إن الأدوات السياسية للمالكي، نائب رئيس الجمهورية الحالي، تعمل على عرقلة عمل حكومة خلفه حيدر العبادي وإظهارها بمظهر الحكومة الضعيفة".

وأوضح الظالمي أن "بعض أعضاء كتلة المالكي دولة القانون، في البرلمان، يعملون على وضع العراقيل أمام حكومة العبادي، ويختلقون المشاكل، في مسعى لإضعاف العبادي وتحميله مسؤولية الأحداث الجارية في البلاد".

لكن الإدارة الأميركية لا تبدو مستعدة لتوجيه النقد إلى المالكي في العلن، خوفا من إغضاب الأحزاب الدينية المسيطرة على الحكومة حاليا، وأنها تضع في حسبانها أن المالكي يمكن أن يعود إلى رئاسة الوزراء إذا أعيد انتخابه مرة أخرى في عام 2018.

عروسان من عرس جماعي لمتطوعي الحشد الشعبي في العراق

ورغم إعفائه أكثر من 400 ضابط بينهم ضباط بارزون، إلا أن العبادي لم يتمكن بعد من تطهير الوزارة من الموالين لسلفه المالكي الذي عمل على إحكام السيطرة على الوزارات السيادية ليس فقط بتعيين عناصر من حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيسا الوزراء الحالي والسابق، ولكن بتعيين قيادات بارزة باعتماد مقياس الولاء الشخصي والأسري.

ولم ينس المالكي لخلفه العبادي أنه قطع عليه حلمه بالاستمرار في رئاسة الوزراء ثلاث دورات متتالية، معتبرا أن المنصب افتكّ منه بضغوط أميركية وبشكل مناف للدستور.

ويحاول المالكي أن يظهر بكونه أحد الداعمين لميليشيا الحشد الشعبي كطرف وحيد في مواجهة تنظيم داعش، ساعيا إلى التقليل من قيمة القوات العراقية ودورها، وسحب البساط من تحت قدمي العبادي في هذه الحرب، والرد على الفيتو الأميركي ضده.

ويقول سياسيون أميركيون ومسؤولون في أجهزة الاستخبارات إن المشكلة تكمن في أنه لا المالكي ولا العبادي يمتلكان النفوذ الأكبر على الميليشيات الشيعية التي تحارب تنظيم داعش ، وتطلق عليها الحكومة تسمية "الحشد الشعبي".

وأضافوا أن سياسات المالكي التي تهيمن عليها الطائفية "منحته مصداقية بين هؤلاء المتشددين الذين لا يرحبون بمبادرات حكومة العبادي لاحتواء السنة".

ورغم أن اتهامات كثيرة وجهت لرئيس الوزراء السابق بالمسؤولية عن الهزائم التي تعرض لها العراق أمام داعش بسبب الخيارات الطائفية في بناء القوات العراقية إلا أنه دأب على تفسير ذلك الانهيار وقتها بوجود مؤامرة.

فجر ليبيا تحشد قواتها بانتظار معركة كسر عظم في طرابلس

الجمعي قاسمي

❑ **تونس** – بدأت ميليشيا فجر ليبيا الموالية للمؤتمر الوطني الليبي العام المنتهية ولايته، الذي تُسيطر عليه جماعة الإخوان المسلمين، في حشد قواتها على وقع التقدم الملحوظ للجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر نحو طرابلس، بعد أن سيطر على غالبية المحاور بجنوب غرب طرابلس، واقترابه من معبر "رأس جدير" الحدودي مع تونس.

وتزامنت تحركات فجر ليبيا مع تقديرات ديبلوماسية تُفيد بأن دول الجوار الليبي تستعد لتنفيذ عملية عسكرية جوية واسعة في ليبيا خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان، غذتها الضربات الجوية الأخيرة التي نفذتها طائرات أميركية في أجدابيا، وأخرى مجهولة الهوية تمت ليلة الاثنين الثلاثاء في محيط مصراتة.

واستندت هذه التقديرات إلى تقارير استخباراتية كشفت عن تحركات وُصفت بـ"الحثيثة" داخل القاعدة العسكرية الجوية الأميركية "مورون" الواقعة جنوب غرب أسبانيا، التي تحولت إلى مركز لقيادة قوة الرد السريع الأميركية للتعامل مع الأزمات في أفريقيا وأماكن أخرى.

وعلى وقع هذه التطورات، نظمت ميليشيا "فجر ليبيا" ليلة أول أمس استعراضا عسكريا كبيرا وسط العاصمة طرابلس، أثار الرعب في صفوف المواطنين، وتساؤلات لدى المتابعين للشأن الليبي حول مغزى توقيته، والرسائل الكامنة خلفه.

وأقرت تلك الميليشيا في توضيح نشرته على موقعها الرسمي على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بتنظيم هذا الاستعراض العسكري، وقالت إن "القوات العسكرية التي قامت باستعراض عسكري في طرابلس وفي ميدان الشهداء تحديدا، هي القوات المتبقية حقيقة ولا تتبع أيّ أجندات حزبية أو جهوية أو قبلية أو أيّ أيديولوجيات منحرفة"، على حد تعبيرها.

وأضافت أن تلك القوات ستتشكل على سبعة ألوية لحماية العاصمة ولحماية مؤسسات الدولة الحيوية في العاصمة، و قد تمت تسمية هذه القوات بـ"جبهة الصمود".

ووصف مصدر عسكري ليبي طلب عدم ذكر اسمه في اتصال هاتفي مع "العرب"، ما تقوم به ميليشيا فجر ليبيا بـ"رقصة الديك المذبوح"، وقال إن الاستعراض العسكري الذي قامت به، وما رافقه من غلق لمداخل العاصمة ومخارجها، هو لرفع معنويات أفرادها بعد هزيمتهم أمام الجيش الليبي الذي تمكن خلال الأيام الثلاثة الماضية من تضييق الخناق عليها بتحرير أجزاء جغرافية واسعة من الغرب الليبي.

ويتوقع في هذا السياق أن تصل قوات الجيش الليبي إلى معبر "رأس جدير" الحدودي مع تونس اليوم الأربعاء أو غدا الخميس على أقصى تقدير، حيث تجري حاليا مفاوضات مع المُسلحين في بلدة "زوارة" للاستسلام دون قتال.

وكانت قوات الجيش الليبي قد تمكنت قبل ذلك من السيطرة على بلدات "رقدالين" و"جميل"، ولم يعد يفصلها عن المعبر سوى 30 كيلومترا فقط، ما يعني أن ميليشيا فجر ليبيا ستكون محاصرة على مستوى طرابلس، ولن يكون لها أيّ منفذ حدودي، باعتبار أن المنفذ الثاني مع تونس، أي "الذهيبة/وازن" يخضع لكتائب الزنتان المعادية لفجر ليبيا.

وتجعل هذه التطورات من معركة تحرير العاصمة طرابلس قريبة جدا، حتى أن إبراهيم الدباشي مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة لم يستبعد في تصريحات صحفية نُشرت أمس دخول قوات الجيش الليبي المنطقة الغربية حيث العاصمة طرابلس خلال الأسابيع القادمة دون قتال.

ويرى مراقبون أن هذه الإمكانية تبدو واقعية على ضوء وصول العملية السياسية إلى طريق مسدود في أعقاب رفض غالبية الأطراف الليبية لمسودة الحل التي عرضها المبعوث الأممي برنادينو ليون، وتزايد الأصوات التي تُرجّح ضربات جوية واسعة تُنفذها طائرات غربية ضد معاقل الميليشيات.

وأعلنت ميليشيا فجر ليبيا أمس أن طائرات غربية استهدفت ليلة الاثنين الثلاثاء رتلا عسكريا من "القوة الثالثة" التابعة لها كان متوجها من مصراتة إلى سبها.

وأوضحت في صفحتها على "فيسبوك" أن عملية القصف تمت عندما وصل الرتل العسكري إلى منطقة "القداحية" الواقعة على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب مدينة بني وليد.

ولا يستبعد المحللون أن تكون تلك الضربات الجوية مُقدّمة لعمل عسكري جوي واسع تُشارك فيه دول الجوار الليبي التي تخشى تنامي الإرهاب جراء تمدد داعش في ليبيا، لا سيما وأنها ترافقت مع تسجيل تحركات كبيرة في القاعدة العسكرية الجوية الأميركية بمدينة مورون بأسبانيا.

وذكرت تقارير استخباراتية أن تلك القاعدة التي كان يُنظر إليها على أنها مقر قيادة الأسطول الجوي الأميركي 496، أصبحت مقرا لقوة الرد السريع الأميركية للتعامل مع الأزمات في أفريقيا، وقد تم نشر 3 آلاف من المارينز فيها، وأكثر من 40 طائرة بموجب اتفاق مع الحكومة الأسبانية.

واشنطن تبدأ محاولات إقناع العلويين بالانقلاب على الأسد

● رحيل رأس النظام بات يخدم مصالح الطائفة أكثر من بقائه ● التوافق المرحلي لا ينفي الخلافات المستقبلية على المشاركة في الحكم

❑ **بيروت** – كشفت مصادر دبلوماسية غربية أن الولايات المتحدة أجرت اتصالات مع ضباط علويين كبار في دمشق من أجل إقناعهم بالانقلاب على الرئيس السوري بشار الأسد، والاندماج في المرحلة الانتقالية التي ستعقب سقوط نظامه.

وأضافت المصادر أن روسيا، على الجانب الآخر، تبدو مستعدة للتعاون مع الغرب في المشاركة في انقلاب ناعم على الأسد من داخل الجيش والضغط عليه لمغادرة سوريا.

وتعتمد واشنطن في تحركاتها على الهزائم التي مني بها الأسد مؤخرا، وأدت إلى تضييق الخناق عليه في دمشق والمحافظات الساحلية التي تسكنها أغلبية من العلويين.

ويقول محللون إن الوقت الذي تمثل فيه الإطاحة بالأسد إنقاذا لمصالح العلويين أكثر من بقائه في السلطة قد حان، وهو ما يعتقده الأميركيون أيضا.

وكان نجاح المعارضة في السيطرة على محافظة إدلب الشهر الماضي نقطة تحول مكنتها من الاقتراب بشكل كبير من مدينة حلب الاستراتيجية في الشمال.

واليوم، تتحرك فصائل المعارضة المدعومة من تركيا وقطر من الشمال، بينما تتقدم الفصائل التي تتلقى الدعم من السعودية والأردن من الجنوب باتجاه دمشق.

وتمكن النظام السوري في الأشهر الأخيرة بمساعدة حزب الله اللبناني من الإبقاء على الطريق الذي يصل سهل البقاع في لبنان ويمر بدمشق وحمص وحلب والساحل الشمالي مفتوحا.

لكن تبدو المحافظة على هذا الوضع مهمة مستحيلة. ففصائل المعارضة تسرّع من تقدمها تجاهه من الشمال والشرق، كما عاد داعش ليصب تركيزه بشكل مكثف على حمص وحماة.

واستجابة لنداءات النظام السوري المنزعج تجاه هذه التطورات الميدانية المتسارعة، قضى دبلوماسيون روس أوقات عصيبة بين السعودية وقطر وتركيا في محاولة لإقناع المعارضة المسلحة بالجلوس مع النظام على طاولة المفاوضات.

وقالت المصادر إن لقاء سريا عُقد بين دول غربية وخليجية خلال اجتماع باريس الذي انعقد بداية الشهر الجاري حول أزمة تنظيم داعش في سوريا والعراق، نوقشت خلاله ترتيبات المرحلة الانتقالية بعد رحيل الأسد.

وعلى ما يبدو فإنّ توافقا على المرحلة الانتقالية تمّ التوصل إليه بين القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في سوريا، يبدأ بالتخلص أولا من نظام الأسد حتى تكون جميع الفصائل المعارضة مستعدة للمشاركة في الحوار.

وتتضمن المرحلة الثانية محاولة إقناع أحد القادة العسكريين العلويين الذين يحظون بقبول عام داخل الجيش وإرادة كافية للقيام بانقلاب عسكري ينهي حكم الأسد ويعقب ذلك تشكيل هيئة حكم انتقالية توافقية.

ويقول المحللون إن الغرب تعلم من تجربة اجتثاث البعث في العراق، ولا يرغب في تكرار نفس الخطأ في سوريا، لذلك وضعت واشنطن شرطا أساسيا بالحفاظ على البعثيين والعلويين في مؤسسات الدولة حتى تحتفظ بقدرتها على إدارة شؤون سوريا في مواجهة الأخطار المستقبلية، وعلى رأسها داعش.

لكن باحثين أميركيين قالوا إن القوى الإقليمية الداعمة لفصائل المعارضة ستكون لها مطالب متناقضة حول حجم مشاركة القوى التي تدعمها في الحكومة الجديدة.

وقالوا إن تركيا وقطر على سبيل المثال لن تكونا على توافق مع نفس القوى التي تدعمها السعودية والأردن.

ويخشى الباحثون في الولايات المتحدة من أن تكون الإطاحة بالأسد، كما هي حل للأزمة، وقودا لأزمة جديدة حينما يزول الهدف المشترك الذي يجمع الإسلاميين والعلمانيين في المعارضة على القتال في نفس الصفوف.

ويقولون إن الخطط التي يتوافق عليها الدبلوماسيون الآن تبدو واقعية إلى حد ما، لكنها تغفل حجم الشقاق وتعدد الأجندات التي تحملها فصائل المعارضة المختلفة.

أي عرض قدمه دي مستورا للأسد؟

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«العمليات الإرهابية الأخيرة لن تزيد الشعب التونسي إلا التفافا حول المؤسسة الأمنية والعسكرية والوقوف صفا واحدا في وجه عصابات الإجرام والغدر».

محمد الناصر
رئيس البرلمان التونسي

«داعش ليبيا أصبح يشكل خطرا حقيقيا على دول شمال أفريقيا، وكل من المغرب والجزائر وتونس، أصبحت تشكل الخط الأمامي للدفاع ومواجهة تنامي نفوذ التنظيم الإرهابي».

ديفيد رودريغيز
قائد القوات الأميركية في أفريقيا

«ندعو إلى مناقشة مسودة المبعوث الأممي «بشكل حذر ومتأن» مع التركيز على السيادة الوطنية والحفاظ على وحدة البلاد وعدم المساس بالبناء الديمقراطي الفعلي».

محمود جبريل
رئيس حزب تحالف القوى الوطنية في ليبيا

الحركات المتشددة تستثمر انشغال الحكومة التونسية بملفات حارقة

● تنظيم الدولة يتبنى آخر العمليات الإرهابية ● احتجاجات ودعوات لنسف مدنية الدولة تعقد مهمة الصيد

استغلت الجماعات المتطرفة الناشطة في تونس إنشغال الحكومة التونسية بمعالجة ملفات حارقة لتكثف من نسق ضرباتها الإرهابية، وقد تعقدت مهمة رئيس الحكومة الحبيب الصيد بتصاعد الاحتجاجات الاجتماعية والدعوات المتحدية للدولة.

شعارات معادية للدولة ترفع على بعد كيلومترات فقط من مقار السيادة التونسية

❑ **تونس** – تبنى تنظيم الدولة الإسلامية أمس الثلاثاء، الهجوم الدامي الذي استهدف الدرك التونسي في منطقة سيدي بوزيد (وسط غرب) والذي أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر من الدرك وإصابة 12 شخصا بجروح.

وأكد تنظيم الدولة الإسلامية في بيان نشر على موقع تويتر أن مقاتلين من "جند الخلافة" قاما "بالهجوم على مركزين عسكريين في مدينة سيدي بوزيد بأسلحتهما الخفيفة".

وكانت وزارة الداخلية التونسية أعلنت مقتل ثلاثة دركيين تونسيين و"إرهابي" خلال تبادل لإطلاق النار، فجر الإثنين، في ولاية سيدي بوزيد (وسط غرب) بين قوات الأمن ومسلحين من "كتيبة عقبة بن نافع" المرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وفي سيدي بوزيد قال مصدر طبي بمستشفى المدينة إن عمليات تبادل إطلاق النار بين قوات الأمن والمسلحين أسفرت عن إصابة 12 شخصا، هم ثلاثة دركيين وجندي واحد وثمانية مواطنين أحدهم حالته "خطيرة".

ومن جهته، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في بيانه أن المقاتلين استطاعا بعد اقتحام المركزين "قتل وإصابة عشرين عنصرا من الجيش والحرس المرتد وعملائهم".

وأضاف البيان أنه "كان من بين القتلى رئيس أحد المركزين وهو ضابط برتبة ملازم أول إضافة لثلاثة آخرين بينهم رقيب وعريف".

وبحسب السلطات التونسية، فإن الحرس الوطني كان يمتلك معلومات حول هجوم محتمل في منطقة سيدي بوزيد، وكان يريد وضع كمين للمشتبه بهما عند أحد الحواجز.

وفتح المقاتلان النار على الدرك وقتلا إثنين منهم. وخلال فرارهما قتلا عنصرا ثالثا من الحرس الوطني كان متوجها إلى عمله.

وبحسب وزارة الداخلية التونسية، فإنه "إثر عمليات ملاحقة من قبل الوحدات الخاصة للحرس الوطني، تمّ القضاء على أحد العناصر الإرهابية وإلقاء القبض على العنصر الثاني المصاب وهو في حالة خطيرة".

وبعد ساعات على الحادث، أعلنت وزارة الداخلية التونسية مقتل عنصر من الحرس الوطني وإصابة أربعة آخرين خلال مواجهات الإثنين مع "إرهابيين" في ولاية جندوبة (شمال غرب) على الحدود مع الجزائر.

وتواجه الحكومة التونسية التي تسلمت مهامها في فبراير، تحديات أمنية كبيرة. وفي 18 مارس الماضي، تعرض متحف باردو بالعاصمة إلى هجوم دموي تبناه تنظيم داعش المتطرف، وأسفر عن مقتل 22 شخصا هم 21 سائحا أجنبيا ورجل أمن تونسي. وشكل الهجوم ضربة قوية لقطاع السياحة.

ويؤكد مراقبون للساحة السياسية التونسية أن تواتر العمليات الإرهابية الأخيرة و تكررها في أكثر من مناسبة هو توجه لدى الجماعات الجهادية لتشتيت انتباه السلطات الجديدة التي تقدمت أشواطا في مجال مكافحة الإرهاب.

ويتأكد الخلل الأمني في التعاطي مع موضوع انتشار الخلايا الإرهابية في تونس، من خلال تشتت الجبهات التي على رئيس الحكومة الاهتمام بها.

إذ لا يمكن فصل موضوع انتشار العمليات الإرهابية عن الحالة الاقتصادية المتأزمة التي تعتري البلاد منذ فترة، وهي الأزمة التي تسببت في ارتفاع نسق الإضرابات بشكل متواصل، خاصة أنها إضرابات تمس من قطاعات حساسة ويومية للمواطن التونسي، لعل أهمها إضرابات التعليم والأطباء، ناهيك عن إضرابات القطاعات الاستراتيجية مثل الفسفاط.

وساهم هذا المناخ إلى حد كبير باهتمام الأجهزة والرأي العام بقضايا تفصيلية، أغمضت العين على تناول موضوع الإرهاب وعلاجه بشكل مركّز. ويعد حدوث أكثر من عمل إرهابي واحد يوميا عملا نادرا في تونس، لذلك فإن خبراء أمنيين يرون في حادثتي الإثنين الماضي إستراتيجية مستحدثة لدى المتشددين لملء الفراغ الذي تركته الدولة في الفترة الأخيرة، بسبب انشغالها بمعالجة موضوعات اجتماعية(إضرابات،احتجاجات) بجنوب البلاد.

و يطالب عدد من النشطاء في تونس، بالشفافية ومراجعة عقود البترول التي أبرمتها الدولة مع شركات أجنبية.

وعاشت مدن تونسية تحركات احتجاجية داعمة لهذه الحملة، على غرار مدينتي دوز وقبلي جنوبي البلاد، التي تحولت فيها المظاهرات إلى مواجهات مع الشرطة.

واتهم مسؤولون حكوميون في وقت سابق ما أسموها "بعض الأطراف" بتحريك الشارع "لأغراض سياسية". وتوجهت أصابع الاتهام في أكثر من مرة إلى الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، ولم ينف القياديون بالمؤتمر من أجل الجمهورية الذي يتزعمه المرزوقي دعمهم للاحتجاجات الأخيرة.

ويدلل متابعون في تونس على غياب الدولة وقصورها عن مراقبة مختلف التطورات، بعدم قيام أجهزتها الأمنية بأي تحركات تذكر ضد دعوات في قلب العاصمة التونسية لإحياء الخلافة تهدد مدنية الدولة.

والسبت الماضي دعا حزب التحرير التونسي بمناسبة عقد مؤتمره الرابع إلى إقامة دولة خلافة في البلاد.

وحشد الحزب الآلاف من أنصاره بهذه المناسبة التي أقيمت تحت شعار "شمال أفريقيا مرتكز لدولة كبرى"، رافعين رايات القاعدة هاتفين بشعارات متطرفة.

ويطالب حقوقيون ونشطاء في المجتمع المدني التونسي باتخاذ إجراءات عاجلة لحل كل الجمعيات والأحزاب التي تتعارض مع الدستور التونسي الجديد والتي ترفض النظام الجمهوري ومدنية الدولة.

وقال الناشط الحقوقي جوهر بن مبارك "إن حزب التحرير يرفض مدنية الدولة مثلما ينص عليه نظامه الداخلي الذي لا يعترف بالجمهورية والكيان الوطني التونسي".

وكانت الحكومة التونسية وجهت في يوليو من العام الماضي، إنذارا شديد اللهجة إلى هذا الحزب الذي يحمل أفكارا تتبنى دولة الخلافة وتكفر الديمقراطية، وأمهلته 30 يوما لوقف مخالفاته لقانون الأحزاب، إلا أن الحزب قابل ذلك بالرفض.

جوهر بن مبارك :
حزب التحرير يرفض مدنية الدولة مثلما ينص عليه نظامه الداخلي

باختصار

◄ بعد قرابة شهر من تواجده خارج المغرب، في زيارات صداقة وعمل قام بها مؤخرا إلى أربع دول أفريقية، ختمها بزيارة خاصة إلى فرنسا عاد الملك محمد السادس، مساء أمس الثلاثاء، إلى المغرب.

◄ كشفت وزارة الداخلية الأسبانية عن تسليمها الجزائر 801 مهاجر غير شرعي جزائري، نهاية السنة الماضية، في إطار تقرير دولي جرى إعداده مع الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية "فرونتكس" والمفوضية الأوروبية العامة لشؤون الهجرة.

◄ طالب القيادي بالأغلبية في موريتانيا البكاي ولد عبدالمالك الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز بالإفراج عن قادة حركة (إيرا) المعتقلين في سجن ألاك، وسط موريتانيا، وذلك كبادرة حسن نية منه.

◄ نفت جماعة "أنصار الشريعة" في بيان الثلاثاء مقتل القيادي الجهادي الجزائري مختار بلمختار المرتبط بتنظيم القاعدة في غارة أميركية في ليبيا، وذلك ردا على ما أعلنته الحكومة الليبية المعترف بها دوليا.

◄ قال وزير الصحة التونسي سعيد العايدي إن 17 شخصا على الأقل لقوا حتفهم وأصيب العشرات بعد تصادم قطار ركاب بشاحنة قرب مدينة الفحص التابعة لمحافظة زغوان صباح أمس الثلاثاء.

◄ قال الأمين العام لحركة نداء تونس محسن مرزوق إنه يساند قرار وزارة التربية التونسية بإنجاح جميع تلاميذ التعليم الابتدائي(بسبب الإضرابات)، وذلك بعد حملة الرفض التي قوبل بها الإجراء الوزاري.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

بريطانيا تحذر من تمدد داعش في حالة عجز الليبيين عن التوافق

❑ **لندن** – قال السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت إن "هناك إمكانية حقيقية للتوصل إلى اتفاق ليبي على حكومة وفاق وطني هذا الأسبوع"، محذرا من أن عدم الاتفاق "يسمح لتنظيم داعش بتوسيع قبضته على المدن الليبية، ويقود لسنوات من الفوضى".

وأضاف أن "المجتمع الدولي مستعد لتقديم دعم اقتصادي وأمني كبيرين في حال التوصل إلى هذا الاتفاق".

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قدمت مسودة محدثة لاتفاق لتشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا، ترتكز على "مبادئ ثورة 17 فبراير والالتزام بسيادة ليبيا وسلامة أراضيها، كما تحترم الحقوق الديمقراطية للشعب الليبي والإعلان الدستوري، وحماية حقوق الإنسان، والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية".

ودعا ميليت الليبيين إلى "التوافق على حكومة وحدة وطنية على أساس مسودة الأمم المتحدة"، قائلا "نعتقد بوجود أمل وإمكانية حقيقيين لحصول اتفاق هذا الأسبوع، والليبيون لديهم فرصة تاريخية لإنهاء الصراع وبناء بلد حر ديمقراطي مستقر ومزدهر، ونحن نحث الطرفين على اغتنام هذه الفرصة لمصلحة البلاد كلها".

وأضاف ميليت "المجتمع الدولي يقف على أهبة الاستعداد لتقديم مساعدة كبيرة على الصعيد الإنساني والاقتصادي والأمني إلى ليبيا موحدة في أقرب وقت يتم فيه الاتفاق على الحكومة الجديدة، وبالمثل أيضا سوف نحاسب، من خلال العقوبات، الذين يعرقلون تشكيل أو عمل تلك الحكومة".

وتابع "هذا الاتفاق سيكون خطوة أولى على طريق طويل لإعادة بناء ليبيا، ولكن فقط من خلال حكومة وحدة وطنية سيكون الشعب الليبي قادرا على مواجهة التحديات الكبيرة الماثلة أمامه، بما في ذلك الانكماش الاقتصادي وتنامي تهديد التطرف العنيف، وكل يوم يمر دون اتفاق يسمح لتنظيم داعش بتوسيع قبضته على المدن الليبية، والبديل للاتفاق ربما سيكون سنوات من الفوضى".

وأكد أن "المجتمع الدولي موجود لمساعدة الشعب الليبي لإيجاد الحل الخاص بهم وبأنفسهم، فالحوار السياسي هو بقيادة الليبيين، والأمم المتحدة تساعدهم، لكن إدارة العملية ونتائجها بيد الليبيين، والشعب الليبي سوف يشكل مستقبل بلاده"، مضيفا أن "مسودة المقترح الحالي مبنية فقط على مناقشات المشاركين في الحوار الليبي والقانون الليبي الحالي، والآن هو الوقت المناسب لجميع الليبيين لوضع البلاد على مسار أفضل نحو مستقبل أكثر أمنا واستقرارا وازدهارا".

«طلائع الحريات» يرتب البيت الداخلي استعدادا لقيادة المعارضة الجزائرية

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – اضطر فرع الإعلام في حزب طلائع الحريات بالجزائر إلى تقديم تصويب للرأي العام ووسائل الإعلام، حول توزيع المناصب القيادية في الحزب.

وذكر الفرع بأن منصب الأمين العام الذي حازه الدبلوماسي ووزير الخارجية الأسبق أحمد عطاف، هو أمين عام للمكتب السياسي وليس للحزب، وأكدت على أن منصب رئيس الحزب الذي أوكل للمؤسس علي بن فليس، هو الذي يضطلع بجميع المهام والصلاحيات والمسؤوليات.

وأثار إعلان تعيين أحمد عطاف في منصب الأمين العام للحزب قبل صدور التصويب، موجة من التساؤلات لدى الرأي العام، بسبب المواقف الإقصائية التي عرفت عن عطاف إبان ترؤسه للدبلوماسية الجزائرية في سبعينات القرن الماضي.

وارتبط اسم أحمد عطاف بالتيار الإستئصالي الذي كان يرفض الحلول السياسية للأزمة الجزائرية في السبعينات، وأي تقارب بين السلطة والإسلاميين لاسيما منهم المتشددين، حيث عبر حينها عن الموقف الرسمي للسلطة القائمة آنذاك، من اللقاء الذي جمع آنذاك رموز المعارضة الجزائرية، كالراحلين عبدالحميد مهري وأحمد بن بلة، إلى جانب آيت أحمد وجاب الله ومحفوظ نحناح ولويزة حنون، وقيادات من جبهة الإنقاذ المحظورة.

ويؤكد مراقبون أن بيان التصويب الصادر عن فرع الإعلام بالحزب طلائع الحريات، حول منصب أحمد عطاف، هو بمثابة تدارك للموقف وقراءة استباقية لردود فعل الشارع، خشية وقوع الحزب الوليد في مطبات مجانية تحرج الصفة الكاريزمية التي يريد بن فليس إضفاءها عليه، وتقديمه للرأي العام بأنه القاطرة التي ستجر المعارضة في المستقبل، والحزب الذي سيزعج السلطة في الاستحقاقات المقبلة.

وضمت هيئات الحزب كالمكتب السياسي واللجنة المركزية، أسماء ثقيلة في المشهد السياسي، تنحدر من صفوف الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) وفعاليات مدنية وعسكريين متقاعدين من الجيش والمخابرات ووزراء ودبلوماسيين سابقين وأكاديميين، على غرار أحمد عطاف، عبدالحليم بن عطاء الله، محمد عظيمي، سليم قلاقة.. وغيرهم.

وتداول نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي خبر تعيين عطاف كأمين عام للحزب، بانزعاج وامتعاض، معتبرين ذلك انسلاخا لحزب بن فليس عن نضالات رموز المعارضة الجزائرية، وعلى رأسهم الأمين العام الأسبق لجبهة التحرير الوطني بين الثمانينات والتسعينات عبدالحميد مهري، الذي ظل يوصف بـ "حكيم الجزائر" الذي همشته وأقصته السلطة، وأدارت ظهرها لأفكاره، بما فيها خريطة الطريق التي قدمها للرئيس بوتفليقة قبل وفاته.

ويقوم برنامج حزب طلائع الحريات على ثلاثة محاور تمت تزكيتها خلال المؤتمر المنعقد مؤخرا، وهي سياسية واقتصادية واجتماعية، ويتضمن برنامج الحزب في شقه السياسي "تصورا للانتقال من حكم فردي تسلطي إلى نظام سياسي ديمقراطي بكل المواصفات المعهودة عالميا"، ويذكر أنه " سيساهم في بناء دولة القانون وتوسيع فضاء الحقوق والحريات وإعادة الاعتبار للمواطنة والسيادة الشعبية الكاملة، وإخضاع كل مؤسسات الجمهورية للرقابة والمساءلة والمحاسبة، ولا يمكن لكل هذا أن يتأتى إلا من خلال مؤسسات ذات شرعية حقيقية". كما يركز على إدخال التوازن بين السلطات واستقلالية العدالة.

بن فليس يأمل في أن ينجح طلائع الحريات في قلب المعادلة السياسية القائمة

أخبار

«بقاء اليمن ذاته اليوم على المحك. في الوقت الذي تتشاحن فيه الأطراف المختلفة يحترق البلد. القتال يعطي قوة جديدة للبعض من أشرس الجماعات الإرهابية في العالم».

بان كي مون
أمين عام الأمم المتحدة

«التنظيمات الإرهابية مثل داعش وغيرها لا قاعدة لها في الكويت، وإن كان هناك تعاطف من قلة قليلة مع تلك التنظيمات فهو لا يكاد يذكر».

محمد البراك
برلماني كويتي

«العراقيون يحتاجون إلى المزيد من الوقت للتغلب على انقساماتهم وخوض معركتهم بأنفسهم. الانتصار على داعش يتطلب شيئا أكبر من القوة العسكرية، أي عراقا موحدا».

مارتن ديمبسي
رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية

الوحيشي صيد سمين لأوباما المتردد في مواجهة الإرهاب

● قتل القيادات الإرهابية لا يغني عن ضرب المقاتلين الذين أصبح لهم ظهور علني في بعض البلدان

مقتل ناصر الوحيشي القيادي الكبير في تنظيم القاعدة في اليمن ينقذ ماء وجه الرئيس الأميركي المتهم بعدم امتلاك استراتيجية متماسكة في محاربة الإرهاب، ويكشف في المقابل عن تماسك التنظيم وقدرته على الحفاظ على هيكليته بتعيين قائد جديد بشكل فوري.

❑ **صنعاء** - أكد فرع تنظيم القاعدة في اليمن أمس ما تناقلته وسائل إعلام أميركية عن مصادر موثوقة بشأن مقتل زعيمه ناصر الوحيشي في غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار في اليمن.

واستمد الحدث أهميته من أهمية دور الوحيشي على رأس التنظيم، وخصوصا في اليمن، حيث يعتبر الفرع اليمني منقطع الصلة بالقيادات "العالمية" للتنظيم ويشكو ندرة في القيادات.

إلاّ أن القيمة الأهم للحدث تكمن في ربطه بالسياق الأشمل، إذ يأتي في ظرف تواجه فيه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما اتهامات متعدّدة المصادر بالتردد وعدم وضوح الرؤية في مواجهة الظاهرة الإرهابية في الشرق الأوسط والافتقار إلى استراتيجية متكاملة لتطويق خطر داعش خصوصا في العراق وسوريا.

وجاء إعلان مقتل الوحيشي بفارق يوم واحد عن إعلان مقتل القيادي في التنظيم بمنطقة المغرب العربي مختار بلمختار في غارة أميركية داخل الأراضي الليبية، ليكونا معا بمثابة دعاية لإدارة أوباما بشأن مواصلة انخراطها بشكل فاعل وناجع في الحرب على الإرهاب في المنطقة العربية شرقا وغربا.

وبدا الربط بين مقتل الوحيشي والالتزام بمحاربة الإرهاب واضحا في الخطاب الإعلامي الأميركي، حيث نقلت شبكة سي ان ان الإخبارية عن بول كروكشينك محلل شؤون مكافحة الإرهاب والعميل السابق لدى وكالة الاستخبارات المركزية أمس قوله إنّ "تنظيم القاعدة الدولي وفرعه اليمني أيضا تلقيا ضربة قاسية بمقتل ناصر الوحيشي بغارة أمريكية"، معتبرا أنّ التنظيم "كان في مرحلة تقدم وانتشار في اليمن قبل الضربة التي تلقاها بمقتل الوحيشي، مستغلا حالة غضب السنة إزاء تقدم الحوثيين الشيعة وسيطرتهم على العاصمة صنعاء، ما يعني أن مقتل الوحيشي جاء في ذروة مرحلة مد التنظيم لنفوذه وتطوير قوّته باليمن".

وتابع كروكشينك قوله "هذه ضربة قوية للقاعدة في اليمن وللقاعدة على مستوى العالم باعتبار أن الوحيشي الرجل الثاني الذي كان من الممكن أن يخلف زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، وبالتالي فهذه أكبر خسارة للقاعدة منذ مقتل الزعيم السابق للتنظيم أسامة بن لادن".

في المقابل ترافق إعلان القاعدة عن مقتل الوحيشي في شريط مصور بثه على شبكة الأنترنيت، مع الإعلان في ذات الوقت عن تعيين القائد العسكري قاسم الريمي خلفا له، ما يعني أنّ التنظيم متماسك في اليمن وماض في تركيز وجوده مستفيدا من حالة الحرب التي يعيشها ومن تقديم نفسه "قوّة مقاومة" ضدّ المدّ الحوثي الشيعي.

وقتل الوحيشي على الأرجح في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن في غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار حسب مصادر يمنية ووسائل إعلام أميركية. ونُقل عن مسؤولَيْن أمنيَيْن تأكيدهما أن الوحيشي قتل الجمعة 12 حزيران في منطقة حضرموت بجنوب اليمن.

وعين الوحيشي في 2013 نائبا لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري. وهو يتزعم ما يسمى "تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" منذ تأسيسه في 2009 نتيجة اندماج الفرعين اليمني والسعودي للقاعدة وتحصنه في اليمن.

ويرى منتقدون لاستراتيجية الإدارة الأميركية في محاربة الإرهاب في عدة بلدان على رأسها العراق وسوريا واليمن، أن تصيّد الرؤوس الكبيرة للتنظيمات الإرهابية لا يغني عن ضرب مقاتلي تلك التنظيمات الذين أصبح لهم وجود علني وظهور في مجاميع كبيرة ببعض دول المنطقة.

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

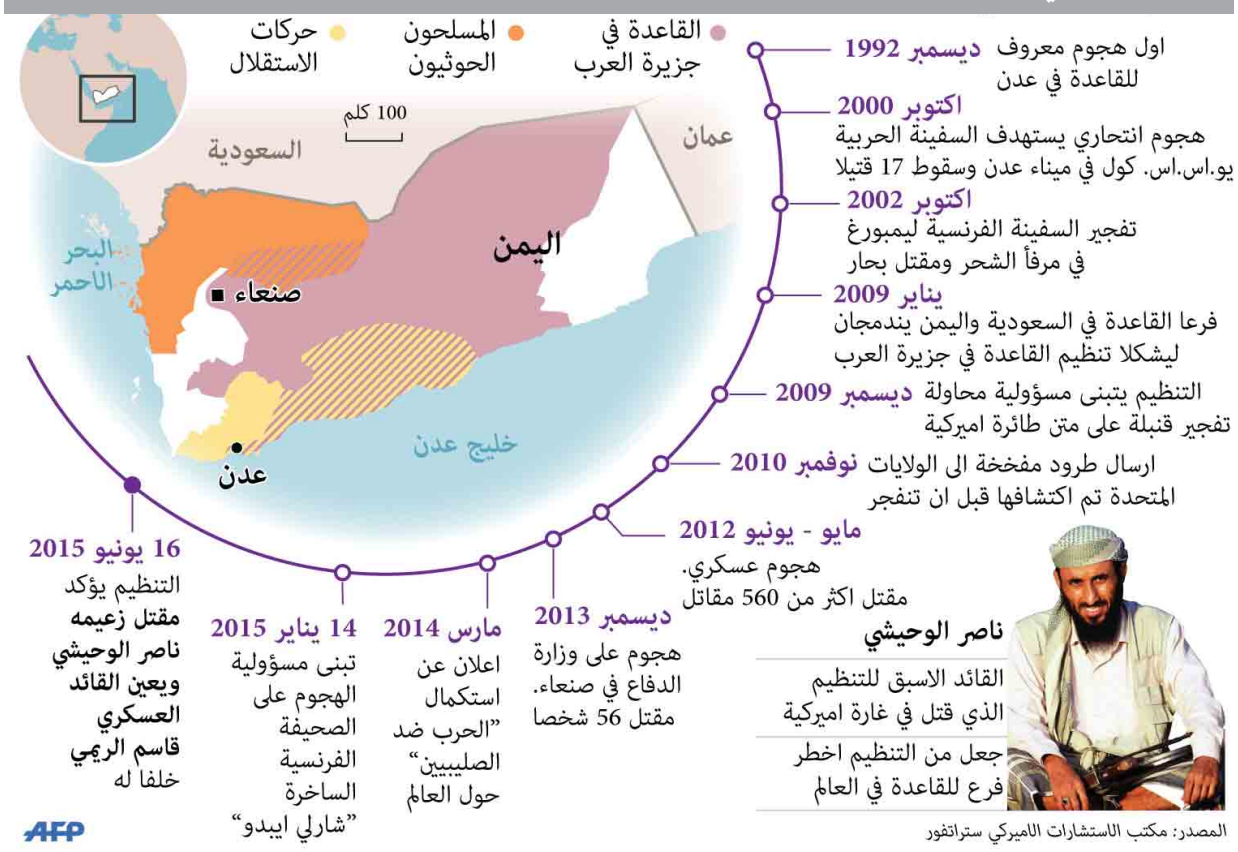

المصدر: مكتب الاستشارات الاميركي ستراتفور

الربيعي يدعو إلى تنفيذ آلاف من أحكام الإعدام في العراق توفيرا للنفقات

❑ **بغداد** - دعا النائب بالبرلمان العراقي موفق الربيعي القيادي في ائتلاف دولة القانون رئيس الجمهورية فؤاد معصوم إلى تخويل نائبه نوري المالكي صلاحية المصادقة على أحكام الإعدام، "مراعاة للدستور وخفضا للنفقات".

وتأتي دعوة الربيعي الذي سبق أن شغل منصب مستشار للأمن القومي، ويعتبره عراقيون إلى جانب قائده في ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ممثلا للشق الأكثر تشدّدا بين الساسة العراقيين الشيعة في وقت تبدي فيه قيادات بالدولة العراقية من بينهم الرئيس معصوم ونائبه إياد علاوي رغبة في التريث في تنفيذ أحكام الإعدام، الصادر معظمها بحق مواطنين من المكوّن السني يشكّك أغلبهم في سلامة إجراءات التحقيق والمحاكمة، ويذهبون حدّ التشكيك في وجود دوافع سياسية ونوازع انتقام طائفي وراء إنزال أقصى العقوبة بهم.

ومن بين المحكومين بالإعدام في العراق خصوم سياسيون لنوري المالكي من آخرهم النائب السابق بالبرلمان أحمد العلواني، وعدد من مسؤولي نظام صدام حسين ورموز حزب البعث، من بينهم وزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأسبق طارق عزيز الذي توفي في سجنه مؤخرا.

وذكر الربيعي في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي، أنه "أصبح لزاما على رئيس الجمهورية فؤاد معصوم المصادقة على أحكام الإعدام الصادرة من القضاء العراقي واحترامها، لأن هذا التأخير غير مبرر في زمن نحتاج فيه إلى تنفيذ الأوامر الصادرة بحق الإرهابيين، من أجل مواكبة عمل القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس، التي تقاتل وتعتقل أفراد عصابات داعش الإرهابية، فضلا عن جهود القضاء الذي أدانهم. لذلك رعاية للدستور وتثمينا للجهات آنفة الذكر على معصوم المصادقة على تلك الأحكام".

ودعا الربيعي الرئيس معصوم إلى "تخويل نائبه نوري المالكي المصادقة على أحكام الإعدام لأن إعداد الإرهابيين المحكومين بالإعدام يقدر بآلاف المدانين"، لافتا إلى أن "عدم المصادقة على الأحكام يسبب هدرا للمال العام، لأن المدان الواحد تنفق عليه وزارة العدل من خزينة الدولة بين 7 و8 آلاف دينار يوميا، وهذا يزيد من عجز الموازنة الذي بدأت الحكومة بسده بالضغط على دخل المواطنين".

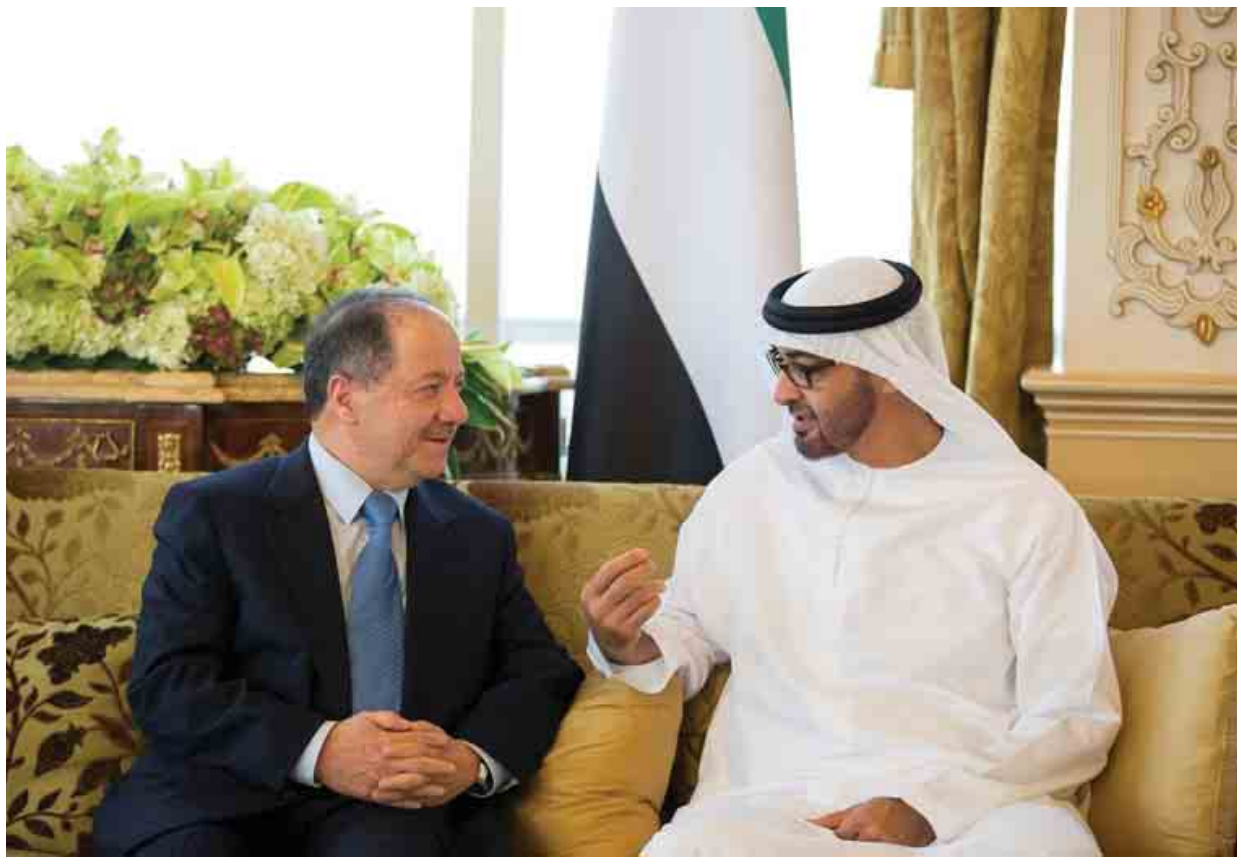

❑ تطوير التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإقليم كردستان العراق تصدر محادثات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، مع رئيس الإقليم مسعود البارزاني في مستهل زيارة الأخير أمس للإمارات.

السجن لزعيم الوفاق البحرينية بتهمة التحريض الطائفي

❑ **المنامة** - حكمت محكمة بحرينية أمس على زعيم جمعية الوفاق الشيعية المعارضة علي سلمان بالسجن أربع سنوات بتهمة "التحريض علانية على بغض طائفة من الناس بما من شأنه اضطراب السلم العام والتحريض علانية على عدم الانقياد للقوانين".

في المقابل برّأت المحكمة سلمان من تهمة الترويج لتغيير النظام بالقوة.

ورأى بحرينيون في تركيز القضاء على تهمة التحريض الطائفي دون سواها، إحالة غير مباشرة على ما تواجهه المملكة من مخاطر بفعل إنشاء حركة سياسية على أساس طائفي وإقامتها معارضتها للنظام القائم في البلاد على أساس تقسيم المجتمع إلى سنّة وشيعة.

وكان سلمان قد أوقف في الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي لتنطلق منذ ذلك الحين التحقيقات معه قبل أن تبدأ محاكمته التي شهدت أمس جلستها السادسة.

وترافق توقيف سلمان مع اضطرابات في الشوارع أثارها أنصاره مطالبين بإطلاق سراحه. ولا يستبعد أن أن يصعّدوا تحركاتهم بعد صدور الحكم ضدّه.

وفي معرض شرحه لتفاصيل محاكمة سلمان قال هارون الزياني المحامي العام إنّ المدان "درج على التحريض وذلك بالترويج من خلال خطبه وكلماته التي يلقيها في محافل وفعاليات مختلفة، والتي تضمنت دعاوى متطرفة تبرر أعمال العنف والتخريب، فيما أضفى على ذلك صبغة دينية بجعله الخروج على النظام والتحرك ضده جهادا وواجبا دينيا.

وقد باشر هذه الممارسات المؤثمة بشكل تصاعدي، إلى حد أن تكرر منه التهديد باستخدام القوة العسكرية، وذلك بإفصاحه علانية عن أن الخيار العسكري كان مطروحا ولا يزال، وباحتمالية اللجوء إلى ذلك الخيار في أي وقت على غرار ما اتبعته بعض الفصائل والطوائف في الخارج والذي شهدت المنطقة مثيلا له. كما طالب الدول الكبرى بالتدخل في الشأن البحريني من أجل دعمه لتغيير نظام الحكم المرسوم بالدستور بدعوى أن ذلك سيحقق مصالح تلك الدول".

كما دافع الزياني على حسن سير المحاكمة مشيرا إلى أنها جرت بشكل علني وبحضور محامي المتهم الذين تم تمكينهم من كافة أوراق القضية ومستنداتها واستمعت المحكمة إلى مرافعاتهم كما استمعت إلى المتهم شخصيا.

بداية غير مبشرة لمؤتمر جنيف حول اليمن

❑ **جنيف**- أبدى ممثلو كل من الحكومة اليمنية الشرعية والمتمردين الحوثيين تشددا بمواقفهم في افتتاح مشاورات جنيف بشأن الأزمة اليمنية.

وبعد أن افتتح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المحادثات الاثنين داعيا إلى وقف إطلاق النار لأغراض إنسانية مع حلول شهر رمضان، لم يبد أي طرف أمس الثلاثاء في أول أيام المناقشات أي رغبة في تنفيذ المقترح، ولا حتى مجرّد الاستعداد للجلوس مع الطرف الآخر في نفس الغرفة، ما اضطر مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد للتنقل بين الوفدين لإجراء محاولات تقريب.

وما يجري في أروقة جنيف يمثل صدى لما يجري على الأرض اليمنية حيث تواصلت أمس المعارك بين المقاومة والمتمرّدين الحوثيين موقعة قتلى وجرحى، فيما واصل طيران التحالف العربي استهداف مواقع للحوثيين وأنصارهم من أتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأفاد مصدر أمني يمني في محافظة تعز بوسط اليمن أن المقاومة الشعبية أحرزت تقدما في مركز المحافظة وتمكنت من فرض سيطرتها على مواقع جديدة.

كما شهدت محافظة عدن بجنوب البلاد اشتباكات بين الطرفين أوقعت سبعة قتلى في صفوف المتمردين.

باختصار

◄ دعت المملكة العربية السعودية مواطنيها المسافرين إلى إيران لاتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر حفاظا على أمنهم وسلامتهم مطالبة طهران بسرعة الكشف عن نتائج التحقيق المتعلق بتسمم مواطنين سعوديين أثناء إقامتهم في فندق بمدينة مشهد الإيرانية قبل نحو أسبوع، ما أدى إلى وفاة أربعة منهم.

◄ قرّرت الإدارة العامة للمباحث الجنائية في وزارة الداخلية الكويتية حجز نائب أمين عام حركة العمل الشعبي "حشد" المعارضة عواد النصافي على خلفية ظهوره مع المعارض مسلّم البراك المحكوم بالسجن سنتين لإساءته لأمير البلاد في خطاب له خلال تجمّع عام ظهر فيه النصافي مردّدا العبارات التي اعتبرت مسيئة.

◄ قضت أمس أربع طالبات وأصيبت ست أخريات بجروح إثر تفجير عبوة ناسفة أثناء مرور حافلة كانت تقلهن شمالي مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى بشرقي العراق.

◄ قضت محكمة التمييز الكويتية أمس بوقف تنفيذ عقوبة السجن لمدة سنة ضد رئيس تحرير صحيفة السياسة المحلية أحمد الجارالله في قضية الإساءة للنبي محمد في تغريدة له على تويتر، إلى حين الفصل بالدعوى.

◄ يقوم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي اليوم بزيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية طهران يبحث خلالها مع كبار المسؤولين الإيرانيين ملفات مشتركة أبرزها الحرب ضد تنظيم داعش، بحسب ما ورد أمس ببيان صادر عن مكتب العبادي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«هناك ظاهرة مرتبطة بتنظيم داعش تتمثل في قدرته على تجنيد أعداد كبيرة من الشباب العربي، وهي قدرة عجزت عن تملكها تنظيمات إسلامية مختلفة ومنها القاعدة».
محمد أبو رمان
باحث أردني في شؤون الجماعات الإسلامية

«تفرض جميع البلدان المضيفة الرئيسية قيودا صارمة على دخول الأشخاص الفارين من الصراع، وفي كثير من الحالات أنهت هذه القيود قدرة السوريين اليائسين على الهروب من الأزمة».
سليل شيتي
الأمين العام لمنظمة العفو الدولية

«إننا نشعر بخيبة أمل لعدم اتخاذ أي إجراءات بحق الرئيس عمر البشير خلال الفترة التي قضاها في جنوب أفريقيا، خاصة مع وجود مذكرة توقيف بحقه من المحكمة الجنائية».
جيف رائكي
المتحدث باسم الخارجية الأميركية

إسرائيل أنقذت الأسد من تدخل عسكري أميركي

● خبراء لا يستبعدون إلقاء نتنياهو طوق النجاة مجددا للنظام ● قيادات عسكرية إسرائيلية تحذر من صلابة عود سنة سوريا

كشف مسؤولون إسرائيليون النقاب عن سر تراجع واشنطن المفاجئ عن التدخل عسكريا ضد النظام السوري في 2013، والذي وقفت خلفه حكومة بنيامين نتنياهو، هذا الإعلان الإسرائيلي جعل العديد لا يستغربون فرضية إقدام تل أبيب على تقديم المساعدة للأسد للخروج من الوضع الصعب الذي تردى فيه خلال الأشهر الأخيرة.

الجيش الإسرائيلي يراقب عن كثف تحركات فصائل المعارضة السورية

❑ **واشنطن** - أكد السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن مايكل أورن أن تل أبيب كانت وراء الاتفاق الذي تخلى بموجبه الرئيس السوري بشار الأسد عن ترسانته من الأسلحة الكيميائية وتجنيبه ضربة عسكرية أميركية وشيكة آنذاك.

وأعرب السفير السابق أورن في كتابه "حليف: رحلتي عبر الشقاق الأميركي الإسرائيلي"، المرتقب صدوره الأسبوع المقبل، عن ذهوله بتوقيع الاتفاق الذي تم بين موسكو وواشنطن.

وأوضح أن الاتفاق هو حصيلة جهود دبلوماسية واقتراحات قدمت ونوقشت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأميركي جون كيري واللورد ديفيد أوين العضو السابق في البرلمان البريطاني، فضلا عن وزير الخارجية البولندي السابق رادوسلاف سيكورسكي.

وكانت الولايات المتحدة على وشك التدخل عسكريا ضد النظام السوري في صائفة 2013، على خلفية مقتل مئات المدنيين في الغوطة الشرقية بضواحي دمشق في هجوم بغاز السارين، في شهر أغسطس من نفس السنة.

ولكن سرعان ما تراجعت على الأمر معلنة عن اتفاق يقضي بتسليم دمشق كامل ترسانتها برعاية الأمم المتحدة، الأمر الذي أثار غضب المعارضة السورية آنذاك والدول العربية الداعمة لها وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

وأورن ليس المسؤول الإسرائيلي الوحيد الذي يكشف دور حكومة بنيامين نتانياهو في إنقاذ الأسد من هجمة عسكرية أميركية كانت معدة سلفا.

مايكل أورن:
تل أبيب كانت وراء الاتفاق الذي تخلى بموجبه الأسد عن أسلحته الكيميائية

فقد أعلن الوزير الإسرائيلي يوفال شتاينتز في مقابلة له مؤخرا أنه هو الذي اقترح الاتفاق الموقع نهاية عام 2013 وأحدث شرخا بصورة الرئيس باراك أوباما بعدما هدد الأخير بضرب نظام الرئيس الأسد في حال تجاوزه الخط الأحمر باستخدام الأسلحة الكيميائية في قمع التحركات الشعبية والمعارضة المسلحة.

وأضاف شتاينتز أنه فضّل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عدم الكشف عن الدور الإسرائيلي في الاتفاق مخافة أن يُرفض باعتباره "مؤامرة إسرائيلية يجب وقفها"، هذا بالإضافة إلى عادة سياسة إسرائيلية متواترة تقوم على عدم الاعتراف بالعمليات التي تقوم بها أو التي تقف خلفها إسرائيل إلا في حال الضرورة.

وتابع: أنه وبعد إعلانه في مقالة إذاعية أن إسرائيل تملك دلائل على أن نظام الأسد هو من يقف خلف الهجوم الكيميائي قرب دمشق طلب دبلوماسي روسي مقابلته، وقبل دخوله الاجتماع، ناقش شتاينتز ومدير وزارته، يوسف كوبرواسر، تهديد أوباما بضرب نظام الأسد.

وأشار الوزير الإسرائيلي إلى أن الاتفاق كان مناسب لجميع الأطراف فهو "جيد بالنسبة إلى الروس الذين سخر العالم أجمع منهم بسبب دعمهم لدكتاتور متوحش يستخدم الأسلحة الكيميائية، وهو جيد بالنسبة إلى الأميركيين لأن هدف أوباما الحقيقي هو ضمان ألا يستخدم المزيد من الأسلحة الكيميائية، وهذا أفضل بكثير من مجرد ضربة عسكرية، كما لن يكون بمقدور بشار الأسد رفض الاتفاق لأنه يعتمد اعتمادا كليا على روسيا".

اعترافات الإسرائيليين بإنقاذ الأسد من هجمة أميركية وشيكة تنسف مقولة "الممانعة" ومواجهة "العدو الأزلي" التي ما فتئ يرددها الأخير وحلفاؤه في إيران وحزب الله أمام أنصارهم.

وإزاء هذا الواقع لا يستبعد مراقبون أن تعمد إسرائيل في هذه المرحلة إلى إلقاء طوق النجاة للأسد مرة أخرى، خاصة وأن تصريحات متواترة لقياداتها العسكرية أساسا قد تناولت، مؤخرا، خطر سقوط بشار الأسد على أمنها القومي.

ويستشهد هؤلاء بتصريحات الرئيس السابق لجهاز الموساد الإسرائيلي أفرايم هاليفي حين قال إن" بشار الأسد هو رجل تل أبيب في دمشق، وإن إسرائيل تضع في اعتبارها منذ بدأت أحداث الثورة السورية أن هذا الرجل ووالده تمكّنا من الحفاظ على الهدوء على جبهة الجولان طيلة 40 سنة".

وخسر النظام السوري على مدار الأشهر الأخيرة مناطق استراتجية في شمال البلاد وجنوبها، الأمر الذي بات ينذر بقرب نهايته، مالم يأت طارئ ينقذه من حالة الانهاك التي تعيشها قواته

وغضت تل أبيب، مؤخرا، الطرف عن قدوم آلاف المرتزقة من إيران للقتال إلى جانب النظام. وتدرس إسرائيل خيارات متعددة أخرى في حال نجحت المعارضة في إسقاط الأسد نظرا لخشيتها من أن تكون هناك قوة "سنية" وازنة تهدد مصالحها، وهو ما يفسر المناورات العسكرية التي قامت بها مؤخرا والتي سارعت فيها إلى طمأنة طهران كما حزب الله بأنها لا تستهدفهما، وهو ما أثار لغطا كبيرا.

وحذر وزير الحرب موشيه يعلون، من أن "تلاشي خطر الجيوش التقليدية (في إشارة إلى الجيش السوري) وبروز الفصائل الإسلامية يفرض على إسرائيل إدخال تغييرات جذرية على عقيدتها الأمنية والانتقال من إستراتيجية الحسم إلى إستراتيجية الردع".

وخلال مشاركته في مؤتمر "الأمن القومي"، الذي نظمه مركز "هرتسليا متعدد الاتجاهات" أوضح يعلون "إنه من الصعب جدًا تحقيق الحسم العسكري في مواجهة تنظيمات لا تمثل دولة وتفتقد مؤسسات عسكرية يمكن ضربها لتحقيق الحسم".

من جانبه قال الجنرال قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، أفيف كوخافي "إن الفصائل المقاتلة السنية التي تقاتل الأسد حاليًا لا تبدي حرصًا على استهداف العمق الإسرائيلي بسبب تركيزها على التخلص من نظام الأسد"، محذرًا أن "هذا الواقع يمكن أن يتغير في لحظة".

باختصار

◄ تلقى تنظيم داعش الضربة الأكبر منذ تصاعد نفوذه في سوريا وذلك بعد سيطرة المقاتلين الأكراد على مدينة تل أبيض الاستراتيجية على الحدود مع تركيا والتي تشكل طريق إمداد حيوي للجهاديين.

◄ أعلن الائتلاف الوطني السوري المعارض، عن تشكيل "القيادة العسكرية العليا"، التي "تضمن تمثيل الفصائل الفاعلة على الأرض".

◄ قررت محكمة في جنوب أفريقيا منح الحكومة مهلة أسبوع لتقديم تفسير لأسباب تحديها قرارها منع الرئيس السوداني عمر البشير من مغادرة البلاد.

◄ اعتقلت الأجهزة الأمنية الأردنية داعية إسلاميا يعمل أستاذا جامعيا بتهمة "التحريض على نظام الحكم"، حسب ما أفاد به مصدر قضائي.

◄ قتل شخص وجرح سبعة آخرون في العاصمة السورية دمشق إثر سقوط نحو عشرة قذائف، اثنتان منها في محيط السفارة الروسية.

◄ قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين نقلا عن السلطات التركية إن أكثر من 23 ألف لاجئ فروا من القتال في شمال سوريا وعبروا الحدود إلى تركيا.

◄ أوضحت الخارجية الأردنية أن التحقيقات في حادثة الاعتداء على أربعة طلاب أردنيين في مدينة خاركوف الأوكرانية لا تزال مستمرة.

◄ أكد تيار المستقبل وحزب الله في جلسة الحوار الثالثة عشرة التي انعقدت في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة في بيروت على ضرورة إيجاد المناخات الملائمة لعمل المؤسسات الدستورية في لبنان .

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

العشائر العراقية والسورية: الدعم الأردني يعزز صمودنا أمام داعش

❑ **عمان** – أثار إعلان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن دعم العشائر في كل من العراق وسوريا ترحيبا كبيرا من قبل الأوساط السنية في كلا البلدين.

وأشاد تحالف القوى العراقية، أبرز التشكيلات السياسية السنية، أمس الثلاثاء، بموقف العاهل الأردني الداعم لعشائر محافظة الأنبار خاصة، والتي يسيطر تنظيم الدولة الاسلامية على مساحات واسعة منها.

وأضاف التحالف في بيان له أن "العشائر العراقية في المحافظات الغربية والتي تربطها وشائج القربة والمصاهرة مع العشائر الأردنية بحاجة حقيقية إلى دعم كل الأشقاء والأصدقاء لتزويدها بالسلاح (...) خاصة بعد تأكيد الحكومة المركزية عجزها عن تزويدها بالسلاح وضرورة اعتمادها على إمكانياتها الذاتية التي تتصدى بها لداعش على مدى أكثر من عام ونصف العام".

وتشكو العشائر العراقية المواجهة للتنظيم في المحافظة التي تتشارك حدودا طويلة مع سوريا والأردن والسعودية، من نقص الدعم والتسليح الذي تتلقاه من حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

كما يشكل تقدم تنظيم داعش في شمال سوريا وشرقها تهديدا متعاظما يزيد من تعقيدات الحرب عليه والتي يمثل الأردن رأس حربة فيها.

وقد أقدم التنظيم على مدار الأشهر الماضية على عمليات إعدام واعتقالات واسعة في صفوف أبناء العشائر السورية وأبرزها عشيرة الشعيطات، في الشرق وهو يحاول اليوم التقدم وترسيخ أقدامه في الجنوب المحاذي للأردن.

وقال الاثنين، الملك عبدالله الثاني إنه لابد من دعم العشائر السنية في العراق وسوريا، في مواجهة التنظيم الذي يسيطر على مساحات من البلدين.

وأكدالملك عبدالله "إن من الواجب علينا كدولة دعم العشائر في شرقي سوريا وغربي العراق"، وذلك خلال زيارة قام بها الأحد لشيوخ ووجهاء العشائر في البادية الشمالية.

ويمثل العشائر في الأردن والذين لهم امتدادات في كل من سوريا والعراق ركيزة أساسية في دعم النظام الأردني ولهم سلطة قوية هناك.

وهذا ما عكسه خيار الملك توجيه رسائله لعشائر سوريا والعراق من البادية الشمالية أساسا.

ويرى متابعون أن الملك يسعى من خلال قراره إلى توسيع خط الدفاع الأول عن حدوده التي باتت مهددة من تنظيم داعش، كما أنه يعمل على تكريس معادلة تصدره الحرب على التنظيم، وهو ما يفسر إقدامه أيضا على تسليم الراية الهاشمية إلى القوات المسلحة الأردنية.

بيد أن الوضع الداخلي يبقى على الدرجة نفسها من الخطورة في ظل حالة الاحتقان نتيجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي والذي باتت مؤشرات انفجاره تتطل وهذه المرة من مدينة معان جنوبي المملكة.

الإعدام لمرسي وبديع في قضية «السجون» والمؤبد لهما في «التخابر»

❑ **القاهرة** - أكدت محكمة جنايات القاهرة، أمس الثلاثاء، حكم الإعدام بحق الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي في القضية المعروفة إعلاميا باسم "اقتحام السجون".

يأتي ذلك ليعمق أزمة جماعة الإخوان التي تعيش صراعات داخلية في صفوفها تهدد بانهيارها.

وأيدت المحكمة كذلك عقوبة الإعدام بحق خمسة آخرين من قيادات الإخوان المحبوسين على ذمة القضية بينهم المرشد العام للجماعة محمد بديع وسعد الكتاتني رئيس البرلمان في عهد مرسي والقيادي المعروف عصام العريان.

وحوكم في القضية 129 متهما بينهم أعضاء في حركة حماس الفلسطينية وفي حزب الله اللبناني.

وقضت المحكمة غيابيا بإعدام أكثر من 90 من المتهمين الهاربين بينهم رئيس اتحاد علماء المسلمين يوسف القرضاوي.

ونسب إلى مرسي وباقي المتهمين ارتكاب عدة جرائم بينها اقتحام ثلاثة سجون هي المرج وأبو زعبل ووادي النطرون بعد ثلاثة أيام من اندلاع ثورة 25 يناير و"الاعتداء على المنشآت الأمنية" وقتل والشروع في قتل رجال شرطة ومسجونين أثناء عملية الاقتحام.

وفي وقت سابق قضت نفس المحكمة بالسجن المؤبد لمرسي و16 متهما لإدانتهم بالتخابر مع حماس وحزب الله وإيران. كما قررت معاقبة نائب لمرشد العام للإخوان خيرت الشاطر واثنين آخرين من قيادات الجماعة هما محمد البلتاجي وأحمد عبد العاطي بالإعدام.

ويحق للمحكوم عليهم حضوريا الطعن في الحكم أمام محكمة النقض أعلى محكمة مدنية مصرية.

ولم تكن الأحكام بالمفاجأة بالنسبة إلى المتابعين الذين رأوا أن العوامل الموضوعية المحيطة والتورط في الفعل كلها تؤكد أن القضاء المصري سيتخذ قرارات بالإعدام والمؤبد في حق قيادات الإخوان.

وكان سعيد عكاشة، الخبير السياسي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (حكومي)، قد صرح قبيل المحاكمة بأن "المناخ العام في مصر، قد يؤدي إلى تنفيذ بعض الأحكام ".

وأضاف عكاشة، أن "القاضي يعلم تماماً أنه ستكون هناك درجات للطعن، وأنه ليس حكما نهائيا، بالإضافة إلى الأجواء السياسية العامة التي تؤثر على المحاكمات، وهذا لا يعني التسيس، ولكن القاضي يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة".

وفي رد فعل منها قالت جماعة الإخوان إن الأحكام التي صدرت الثلاثاء "هي والعدم سواء"، داعية الجماعة في بيان عبر صفحتها على فيسبوك إلى "هبة شعبية" الجمعة.

وجاء في البيان "تدعو الجماعة شرفاء الوطن إلى هبة شعبية يوم الجمعة القادمة ضد أحكام الإعدام والاعتقال والاختطاف والإخفاء القسري".

بيان الجماعة رأى فيه كثيرون محاولة إخوانية جديدة لاجتراح "المظلومية" والتحريض على العنف في مصر. وقال لواء مصري سابق عمل مساعدا لوزير الداخلية إن جماعة الإخوان تحاول أن تثير حالة من الارتباك الداخلية والعنف بين المواطنين لإثارة حالة من الجدل نحو القضية، محذرا من قيام بعض الجماعات الإرهابية بتنفذ أعمال تفجيرية في أماكن متفرقة لنشر حالة من الذعر بين المواطنين.

الجماعة تحاول توظيف محاكمة مرسي وباقي القيادات لنشر العنف

أخبار

«التعنت السياسي أدى إلى استبعاد كل إمكانية من أجل السلام في جنوب السودان، والحرب تتواصل وهي على وشك أن تؤدي إلى الانهيار الاقتصادي للبلاد».

توبي لانزر
المنسق الأممي للشؤون الإنسانية في جنوب السودان

«الدين الإسلامي جزء من النمسا، لكن عليه أن يتلاءم مع القيم الأوروبية، فالمسلمون والمنتمون إلى الديانات الأخرى جميعهم يعيشون في سلام في أوروبا».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«كل ما يمس الرئاسة أو الرئيس يستهدفنا، لن نقبل التشكيك في شرعية رئيسنا، وثانيا لن نسمح بإلحاق الضرر بمنصب الرئاسة مهما بلغت الأمور مرحلة من التعقيد».

أحمد داود أوغلو
زعيم حزب العدالة والتنمية التركي

طالبان تحذر داعش من الجهاد في أفغانستان

❏ **كابول** – في تهديد شديد اللهجة، طالبت حركة طالبان عبر رسالة وجهتها أمس الثلاثاء إلى زعيم تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف أبي بكر البغدادي بعدم إنشاء فرع تابعة له للعمل على الأراضي الأفغانية، حسب ما أوردته وكالات الأنباء.

واعتبرت الرسالة التي وجهها أختر محمد منصور القيادي في طالبان أفغانستان أن إنشاء مجموعات جهادية جديدة في أفغانستان يضر بالإسلام والمسلمين، وقد يتسبب في انقسام طالبان نفسها، وأضافت "أن التزامنا الديني يجعلنا نريد الخير لكم ولا نرغب في التدخل في شؤونكم الداخلية، وننتظر منكم الأمر نفسه".

وأكدت طالبان أنها لن تسمح بالجهاد في أفغانستان تحت أي راية غير رايتها، مهددة في الوقت ذاته بأنه "في حال تسبب الأشخاص المرتبطون بكم في أفغانستان في مشاكل لطالبان، فإن ذلك سيؤدي إلى إثارة غضب جميع المسلمين ضدكم وستضطر طالبان إلى الرد على أعمالكم".

وتأتي هذه الرسالة لطالبان في وقت تحتدم فيه المعارك بين أتباع الجماعتين في المناطق المختلفة، لا سيما في إقليم ننجرهار الحدودي بين باكستان وأفغانستان، وبالتزامن أيضا مع محادثات جديدة تجريها الحركة مع الحكومة الأفغانية في العاصمة النرويجية أوسلو لإحلال السلام المفقود منذ عقود طويلة في البلاد.

ويشير العديد من الخبراء في شؤون الجماعات المسلحة إلى أن داعش إن رفض الامتثال لمطالب طالبان فإنه سيمنى بهزيمة قاسية في حال دخل في حرب ضد طالبان على أراضي أفغانستان.

ولعل ما تعرض له تنظيم القاعدة إبان فترة أسامة بن لادن أكبر دليل على ذلك، حيث قوضت الحركة آنذاك نشاطه في البلاد واضطر معه جهاديوه إلى الفرار إلى إيران وانتهى الأمر ببعضهم إلى السجن في معتقل غوانتنامو.

وترددت أنباء مؤخرا، عن إنشاء داعش معسكرات له في أفغانستان ومحاولته تجنيد مسلحين أفغان في صفوفه، كما يتم الإعلان من حين إلى آخر عن مقتل مسلحين من طالبان وداعش في اشتباكات بين الطرفين.

وأكدت الحكومة الأفغانية نشاط داعش على أراضيها، وهو ما رصدته المخابرات الروسية والطاجيكية والأوزبكية أيضا، وأعربت عن قلقها من التهديد الذي يمثله التنظيم للبلاد.

الاستفزازات الأميركية تدفع روسيا إلى تعزيز ترسانتها النووية

● بوتين يكشف عن 40 صاروخا بالستيا نوويا جديدا مضاد للمنظومات الدفاعية المتطورة

موسكو ترد على الاختراقات الأميركية.. نحن هنا

الحرب الباردة الجديدة بين روسيا والولايات المتحدة يبدو أنها تجاوزت مرحلة جس النبض لتدخل في مراحل متقدمة تنذر بأزمة أكبر مما يعيشه البلدان في الوقت الراهن، وسيكون التلويح بهجوم نووي في كلا الاتجاهين أمرا لا مفر منه ولو بعد حين.

❏ **موسكو** – كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الترسانة النووية العسكرية لبلاده ستشهد زيادة مع نهاية العام الجاري، في أحدث فصول للتوتر بين موسكو والغرب.

ونقلت محطة "روسيا اليوم" الإخبارية الثلاثاء عنه القول إنه "سينضم إلى الترسانة النووية هذا العام أكثر من 40 صاروخا باليستيا جديدا عابرا للقارات قادرا على التغلب على أكثر المنظومات الدفاعية المضادة للصواريخ تطورا".

وأكد بوتين خلال افتتاح منتدى "الجيش 2015" الذي أقيم في إحدى ضواحي العاصمة وجود طلب مستقر على الأسلحة الروسية في السوق العالمية، وأن الطلبيات الدفاعية لدى روسيا مقررة لسنوات عديدة قادمة.

ومن أبرز الصفقات التي أشار إليها ضمنيا الرئيس الروسي هي منظومة صواريخ "أس 300" التي ستحصل عليها إيران خلال السنوات القادمة بعد أن أكدت مصادر روسية مطلعة أن وفدين من البلدين يجتمعان لحل نقاط الخلاف العالقة بشأن تلك الصفقة.

كما أعلن بوتين عن أن هناك استعدادات جارية لاختبار رادار جديد مخصص للسيطرة على الاتجاه الاستراتيجي الغربي. وقال "خلال الأشهر القادمة سيجري الاختبار لمنظومة رادار جديد كاشفة لما وراء الأفق".

وشدد الرئيس الروسي في خضم ذلك على أن حصة النماذج الحديثة من الأسلحة يجب أن تبلغ 70 بالمئة بحلول عام 2020 داخل الترسانة العسكرية للجيش.

وبلغت حدة التوتر بين روسيا والولايات المتحدة درجة عالية وغير مسبوقة بسبب الأزمة الأوكرانية، علاوة على مواضيع خلافية أخرى بين الطرفين تهم أمن الشرق الأوسط واستقراره.

وكان مسؤولون روس حذروا من أن موسكو سترد في حال مضت واشنطن قدما في خطتها التي تتضمن نشر أسلحة ثقيلة في دول أوروبا الشرقية بما في ذلك في دول البلطيق التي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي.

ولم تعلق واشنطن على هذا التطور الجديد في الحرب الباردة التي تخوضها منذ أكثر من سنة مع موسكو وأدت إلى تبادل الحظر الاقتصادي والدبلوماسي بينهما لتخيم فيما بعد على الاتحاد الأوروبي.

ويرى رئيس دائرة منع الانتشار النووي والسيطرة على التسلح بوزارة الخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف أن أفعال الولايات المتحدة "الاستفزازية" مثل إنشاء الدرع الصاروخية في شرق أوروبا وتحديدا في دول البلطيق دفعت روسيا إلى العمل على زيادة ترسانتها النووية.

كما شدد الدبلوماسي الروسي عن أن تحرشات واشنطن المتكررة عبر زيادة دعم الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي السابق، تعيق موسكو عن الاستمرار في تقليص ترسانتها العسكرية النووية، وهو الأمر الذي أكده معهد ستوكهولم للسلام في تقرير نشره قبل أيام.

وأشار المعهد إلى أن شفافية الدول بشأن ترساناتها النووية تتفاوت بشدة بين دولة وأخرى، موضحا أن الولايات المتحدة هي الأكثر شفافية في هذا المجال، في حين أن روسيا تعتمد الشفافية بشأن ترسانتها النووية مع الولايات المتحدة فقط ولا تتحاور مع أي طرف آخر بهذا الشأن.

ويقول محللون إن هناك حقيقة بديهية هي أن حلف الناتو يخطط لتدريب أطقم وسائط الدفاع الصاروخي المنصوبة على متن السفن والمنصات الأرضية على اعتراض الصواريخ البالستية الروسية بالذات أثناء مناوراته العسكرية في البلطيق، ما يثير قلقا مفهوما لدى القيادة العسكرية الروسية.

فلاديمير بوتين:
الصواريخ ستتغلب على أكثر المنظومات الدفاعية المضادة للصواريخ تطورا

◄ **خبراء عسكريون يرون أن تحرشات واشنطن تعيق موسكو عن تقليص ترسانتها العسكرية النووية**

وأفادت تقارير في وقت سابق بأن إدارة الرئيس باراك أوباما تفكر في نشر صواريخ أميركية قادرة على حمل رؤوس نووية في أوروبا ردا على انتهاك مزعوم لاتفاقية إزالة الصواريخ متوسطة المدى من قبل روسيا.

ونقلت حينها عن تقرير سري منسوب للجنرال مارتين ديمبسي رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي أن البيت الأبيض يبحث القيام باتخاذ عدد كامل من الإجراءات "العدوانية" ضد روسيا المتهمة بانتهاك اتفاقية تم إبرامها خلال الحرب الباردة، بينها نشر صواريخ قادرة على تدمير الأسلحة الروسية في حالة إطلاقها من أوروبا.

لوبي متطرف جديد تقوده مارين لوبان داخل البرلمان الأوروبي

❏ **بروكسل** – تعهدت زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي مارين لوبان الثلاثاء بتحدي مؤيدي الوحدة الأوروبية حيث أعلنت إنشاء رابطة جديدة يمينية متشددة في البرلمان الأوروبي.

وأوضحت لوبان إن رابطة "أوروبا الأمم والحريات" ستقف ضد "الطريق المسدود"، في إشارة إلى الاتحاد الأوروبي وهو "بناء يغرق في صهارة العولمة"، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية.

وجاء إعلان زعيمة اليمين المتطرف في كامل أوروبا في وقت يشهد فيه الاتحاد الأوروبي أزمة حقيقية على عدة أصعدة، لعل في مقدمتها أزمة المهاجرين غير القانونيين واللاجئين وتلويح بريطانيا بالانفصال عن التكتل والأزمة الاقتصادية اليونانية التي تعيشها بسبب التقشف.

ودخل وزراء الداخلية بالاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ بالتزامن مع ذلك في نقاشات "عقيمة" لتوزيع المهاجرين وسط توتر غير مسبوق بين أعضاء الاتحاد بشأن مئات الآلاف من اللاجئين.

وكانت الزعيمة الفرنسية التي تحاول إعطاء نفس جديد لعمل حزبها، سعت إلى تأسيس رابطة برلمانية في أعقاب الانتخابات الأوروبية التي جرت العام الماضي بعد أن شهدت تحقيق مكاسب كبرى من جانب الأحزاب المعارضة للكتلة الأوروبية مثل حزب الجبهة الوطنية الفرنسي وحزب الحرية الهولندي المعارض للهجرة بزعامة خيرت فيلدرز.

غير أن لوبان لم تكن قادرة على تلبية معايير تأسيس الرابطة وقتها، والتي تقضي بعضوية 25 نائبا على الأقل من سبع دول أعضاء في الاتحاد، حيث لم تجد حلفاء لها إلا في خمس دول فقط حينها.

وتم تأسيس الرابطة عن طريق تعيين جانيس أتكينسون وهي عضوة عن حزب المحافظين البريطاني الذي خسر في انتخابات البرلمان الأوروبي العام الماضي أمام حزب الاستقلال البريطاني، بالإضافة إلى إثنين من نواب مؤتمر اليمين البولندي.

كما أن هذه الجماعة لديها ممثلون من حزب الحرية النمساوي وحزب الرابطة الشمالية الإيطالي وحزب فلامس بيلانغ البلجيكي وكلها أحزاب يمينية متطرفة.

مارين لوبان:
رابطة «أوروبا الأمم والحريات» ستقف ضد الطريق المسدود لأوروبا

السباق يشتد نحو البيت الأبيض قبل أشهر من الانتخابات

❏ **واشنطن** – اشتدت المنافسة نحو البيت الأبيض قبل أكثر من عام من بدء الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر العام القادم التي ستكون أكثر الاستحقاقات غموضا منذ عقود بسبب "كتيبة" الطامحين للرئاسة.

وبات السباق بين المرشحين من الحزبين التقليديين الديمقراطي والجمهوري أشبه بساحة حرب، على الرغم من أن الجميع في مرحلة الإحماءات التي يجري فيها التنافس على نيل بطاقة الترشح باسم كل حزب قبل الدخول في معمعة الحملات الانتخابية.

وتبدو المعركة أكثر شراسة وقوة داخل الحزب الجمهوري الذي سيطر قبل أشهر على الكونغرس بعد أن أعلنت مجموعة من رموز الحزب ترشحها ومعظم أفرادها يمني نفسه بأن يصبح الرئيس المقبل للولايات المتحد وكان آخرهم بوش "الثالث" الحاكم السابق لولاية فلوريدا وشقيق الرئيس السابق جورج دبليو بوش وابن الرئيس جورج بوش الأب.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته "رويترز" وشركة "إيبسوس" المتخصصة أن جيب بوش بدأ حملته لانتزاع الترشيح الحزبي للرئاسة باهتمام فاتر من الجمهوريين المعتدلين الذين سيتعين عليه الفوز بدعمهم إذا ما أراد ضمان تسمية حزبه له رغم أنه يتسلح بعامل قوي هو معرفة الناس بعائلته.

وكان السيناتور عن ولاية تكساس تيد كروز المعارض بشدة لإدارة الرئيس باراك أوباما وللديمقراطيين عموما أول من تقدم بالترشح لخوض هذه المنافسة في أواخر مارس الماضي.

وبدأ كروز البالغ من العمر 44 عاما بانتقاد المرشحين المحتملين من الديمقراطيين، حيث هاجم حينها وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون المرشح الأوفر حظا في الانتخابات المقبلة، وقال إنها "مثال على الفساد في واشنطن".

واستهلت السيدة الأميركية الأولى سابقا أولى خطوات رحلتها للعودة إلى البيت الأبيض بالتعهد بأن تكون "بطلة الأميركيين العاديين".

لكن يبدو أن رحلة كلينتون دونها عراقيل جمة بدأت بالسخرية من شعارها الانتخابي، فضلا عن الجدل الذي رافق ترشحها.

وبلغ عدد المرشحين من حزب الجمهوري إلى حد الآن 11 من أبرزهم ليندسي غراهام وتيد كروز وراند بول المناهض الأول لقانون المراقبة الإلكترونية، بالإضافة إلى المرأة الوحيدة عن الحزب التي ترشحت لخوض غمار هذه المنافسة وهي كارلي فيورينا الرئيسة السابقة لمجلس إدارة مؤسسة "اتش بي" للإلكترونيات.

وإلى جانب كلينتون ترشح ثلاثة فقط من الحزب الديمقراطي وهم السيناتور عن فيرمونت برني ساندرز والحاكم السابق لولاية ميريلاند مارتن أومالي والسيناتور لينكولن تشيفي، لكن حظوظهم تبدو ضعيفة لتحقيق آمالهم في قيادة أقوى بلد في العالم.

المرشحون إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية

الانتخابات الرئاسية
8 نوفمبر 2016

الديموقراطيون	الجمهوريون
هيلاري كلينتون 67 عاما وزيرة خارجية وسيدة اولى وسناتورة سابقا	جيب بوش 62 عاما الابن والاخ لرئيسين اميركيين سابقين الحاكم السابق لفلوريدا
برني ساندرز 73 عاما سناتور مستقل عن فيرمونت	ماركو روبيو 44 عاما سناتور عن فلوريدا من اصل كوبي
مارتن اومالي 52 عاما الحاكم السابق لولاية ميريلاند	بن كارسون 63 عاما طبيب جراحة الاعصاب
لينكولن تشيفي 62 عاما سناتور وحاكم رود آيلاند سابقا	راند بول 52 عاما سناتور عن كنتاكي ليبرتاري
ليندسي غراهام 59 عاما سناتور عن ولاية كارولاينا الجنوبية	مايك هوكابي 59 عاما الحاكم السابق لاركنساس قسّ ومذيع تلفيزيوني
	تيد كروز 44 عاما سناتور عن تكساس محام سابق محافظ
	ريك بيري 65 عاما الحاكم السابق لتكساس
	ريك سانتوروم 57 عاما سناتور سابق عن بنسيلفانيا
	كارلي فيورينا 60 عاما الرئيسة السابقة لمجلس ادارة اتش بي
	جورج باتاكي 69 عاما الحاكم السابق لولاية نيويورك

AFP

باختصار

◄ تقدمت مجموعة من أعضاء حزب التحرير الشعبي اليساري الثلاثاء بشكوى قضائية تطالب بمحاكمة وزراء حكومة العدالة والتنمية السابقين لتورطهم في قضايا فساد.

◄ اتهمت شرطة "وست ميدلاندز" البريطانية مساء الاثنين رجلين وثلاث سيدات بارتكاب أعمال إرهابية مرتبطة بالصراع في سوريا.

◄ أفادت تقارير الثلاثاء بأن الرئيس الأميركي دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى محادثات في واشنطن الشهر المقبل بعد انتهاء مهلة للتوصل إلى اتفاق نووي مع إيران.

◄ ذكرت تقارير أن الزعيم كيم جونغ أون شاهد تدريبا على إطلاق النار أجرته البحرية والجيش الثلاثاء وسط عرض متجدد بإجراء محادثات مع كوريا الجنوبية.

◄ أعلنت الشرطة الأفغانية أمس أن حاكما بحكومة الظل التابعة لطالبان و13 مسلحا قتلوا في شمال شرق البلاد في غارة جوية نفذتها القوات الأفغانية.

◄ أيدت المحكمة العليا في بنغلادش الثلاثاء حكم الإعدام بحق الأمين العام لحزب الجماعة الإسلامية علي إحسان محمد مجاهد بتهمة ارتكابه جرائم حرب.

◄ أنشأ وزراء سابقون في حكومة الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد حزبا سياسيا محافظا أسموه "يكتا" استعدادا للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في فبراير القادم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«قايد صالح برتبة فريق في الجيش وقائد أركان المؤسسة العسكرية ونائب وزير الدفاع الوطني، والرسالة وجهها لرئيس حزب سياسي يملك الأغلبية، فكيف تعتبر رسالة غير سياسية».
لويزة حنون
زعيمة حزب العمال الجزائري

«أويحي أراد أن يناور سياسيا ويستدرج سعداني ليفقده هيمنته الحالية، لكن الأخير رفض المقترح، ونشاهد تشكلا لمعارضة قوية في الساحة، لكن الجيش يريد أن يفرض بوتفليقة».
فيصل مطاوي
كاتب صحفي جزائري

«المعارضة الجزائرية تدرك تماما خطورة الوضع الراهن، وتعتبر أن الحل الوحيد للخروج من الأزمة هو العودة إلى الشرعية عبر تنظيم انتخابات حرة وشفافة».
علي بن فليس
رئيس الوزراء الجزائري الأسبق

الجيش الجزائري مؤسسة فوق القوانين تكرس التوجه العسكري للدولة

● نفوذ واسع وتدخل في الشأن السياسي يتعارضان مع الدستور ● الجزائريون يرغبون في أن يكتفي الجيش بدوره الأمني

ما فتئت السلطة السياسية في الجزائر تسير على الهدي الذي يرسمه لها العسكريون منذ الاستقلال وإلى غاية الآن. تدخّل سافر للمؤسسة العسكرية في الشأن السياسي أسهمت فيه عوامل عدّة أبرزها تنامي التهديدات الإقليمية وضبابية المستقبل السياسي في ظلّ مرض الرئيس بوتفليقة، جعل منها مؤسّسة فوق القوانين وبمعزل عن المحاسبة، على خلاف الدور الإيجابي في التغيير نحو الديمقراطية الذي يرومه لها السواد الأعظم من الجزائريين، وفق دراسة للباحث بوحنية قوي، بعنوان "الجيش الجزائري والدستور.. أية علاقة"، صادرة عن مبادرة الإصلاح العربي.

❑ **الجزائر** – يلفت المهتمون بالشأن الجزائري إلى الدور المحوري الذي يلعبه الجيش في صناعة القرار الأمني والسياسي، باعتباره أحد المؤسسات المهمّة التي تلعب دورا مركزيا في المشهد السياسي منذ استقلال البلاد، رغم أنّ النص القانوني، وخصوصا الدساتير المختلفة، تشير صراحة إلى أنّ "الطاقة الدفاعية للأمة ودعمها وتطويرها تنتظم كليا حول الجيش الوطني الشعبي، إذ تتمثل المهمة الدائمة للجيش الوطني الشعبي في المحافظة على الاستقلال الوطني والدفاع عن السيادة الوطنية" (المادة 25 من الدستور الجزائري). كما تشير الوقائع والمواد القانونية صراحة إلى مجموعة مهمّة من الوظائف التي تضع المهام الأمنية والعسكرية بيد مؤسسة الرئاسة باعتبارها مفتاح صناعة القرار في النظام السياسي الجزائري.

ويؤكد المشهد السياسي في الجزائر وقائع تبدو عصية عن الفهم، فعلى الرغم من أنّ تدخّل الجيش في السياسية لا يعتبر منطقيا بمُوجب ما يُمكن تسميته الفصل بين السلطات والفصل بين ما هو مدني وما هو عسكري، إلا أنّ ما حدث هو أنّ الجيش دخل في العمق في الحركية السياسية وبشكل سافر سواء خلال سنوات الإرهاب، والتي تعرف في المخيال الجزائري بـ"العشرية السوداء"، أو خلال الفترة التي عرفت فيها البلاد حالة انسداد سياسي واحتقان بسبب إلغاء الانتخابات البرلمانية وإعلان حالة الطوارئ بعد سنة 1991.

ويتنامى الدور الأمني للجيش بفعل ما تعرفه الجزائر من أحداث إقليمية، خاصّة بعد سقوط نظام القذافي في ليبيا وانهيار الشمال المالي، حيث نادت أصوات سياسية عديدة بأن يكون هناك دور أكبر للجيش الجزائري في محاربة الإرهاب وتعقب الإرهابيين خارج الحدود. هذا التداخل الحاصل في وظائف الجيش الجزائري، أضحى يشي، مؤخرا، في ظلّ التهديدات الأمنية المتعاظمة في الداخل والخارج بأن الدور السياسي أضحى مرهونا بشكل كلي بالمؤسسة العسكرية، خاصة في ظلّ مرض الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة واحتدام الأزمة السياسية.

◄ **سقف التحديات أمام الجيش مرتفع في ظل ما يطمح إليه المواطن الجزائري الذي ضاق ذرعا بالسلط الحاكمة الحالية**

مؤسسة فوق القوانين

يشير مفهوم الدستورية إلى المنظومة القانونية التي يُركن إليها لمعرفة مدى دستورية وقانونية الهيكل التنظيمي والممارسة المشروعة لكيان ما. في حين تشير المبادئ فوق الدستورية إلى أحد معنيين؛ إمّا أنّ المؤسسة لا تخضع للمساءلة أمام المؤسسات الدستورية، وفي هذا تغييب لعناصر الشفافية والعدالة ودولة القانون، أو أنّ المؤسسة منزّهة عن أيّ رقابة دستورية قبلية أو بعدية لاعتبارها تشمل عناصر الكمال والانسجام القانوني والدستوري، وكونها تمتلك مقومات تصحيح مساراتها وأدائها بشكل أوتوماتيكي.

وبهذا المعنى فإنّ المؤسسة العسكرية الجزائرية، كمؤسسة فوق الدستور، تشير إلى كونها لا تخضع للمساءلة وهي معفاة من كل معايير المحاسبة باعتبارها تسمو وفق هذا الاتجاه على جميع القوانين والدساتير. وهذا التوجه السلبي يكرّس التوجه العسكري للدولة.

ومن خلال النظر إلى النصوص القانونية كالوثيقة التي تتبنى الدستورية أو المراسيم التنفيذية والرئاسية الناظمة لعمل المؤسسة العسكرية في الجزائر، نجدها عقيدة عسكرية لا تترك أدنى شك في القول بدستوريتها، والتي تستمدها من نصوص قانونية صريحة.

وهو ما يجعل الجيش الجزائري من الجيوش الدفاعية التي تتبنى عقيدة قوامها المساهمة في صناعة الاستقرار، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، وضمان حلحلة المشاكل الأمنية لدول الجوار ضمن مقاربة جماعية إقليمية ودولية غير تدخلية.

◄ **التداخل الحاصل في وظائف الجيش الجزائري، أضحى يشي أن الدور السياسي بات مرهونا بشكل كلي بالمؤسسة العسكرية**

ولعل اللغط السياسي والإعلامي الذي شهدته الجزائر في تسعينات القرن الماضي، وسؤال من يقتل من؟ هو ما يعيد إلى الذاكرة الجماعية ذلك السؤال المؤلم حول دور مؤسسة الجيش، باعتبارها أحد أهم القلاع الأمنية والسياسية التي تحظى بإجماع كبير، في ظل عجز الكثير من الكيانات السياسية الجزائرية عن تحريك دواليب المشهد السياسي.

وانطلاقا من العديد من النصوص التشريعية والتأطيرية الجزائرية، يتجلى التصور الجزائري للدفاع الوطني، حيث أنّ الجيش الوطني الشعبي هو الجهاز الدائم للدفاع الوطني، ويتمحور حوله تنظيم وتعزيز ذاك الدفاع، وإضافة إلى مهامه الدفاعية العسكرية، أسندت إليه لاحقا مهمة المشاركة في تنمية وتشييد البلاد، وهو ما وسّع دائرة نشاطه.

عوامل تغذي النفوذ

ساهمت العديد من المعطيات في تبوؤ مؤسسة الجيش في الجزائر أعلى الهرم السلطوي أو هي بالأحرى فوق باقي السلطات، وتضافرت عوامل عديدة في توسيع دائرة نشاط ونفوذ تلك المؤسسة، منها ما هو خارجي متعلق بالحالة العامة للبلاد، ومنها ما هو نابع من داخل مؤسسة الجيش بعينها، ومن بين تلك العوامل نذكر:

■ **أولا:** يبقى منطق "الأمنَنَة" هو المحرّك الأساسي للخطاب العسكري الجزائري، وذلك لاعتبارات كثيرة أهمها تنامي الإرهاب وتهديد الجماعات المسلحة الراديكالية المتحالفة مع الجريمة المنظمة في دول الساحل. وهو مبرّر ستستند إليه المؤسسة الرسمية لتعظيم نفقات المؤسسة العسكرية.

ونسجل هنا خطر إعلان الجزائر ولاية تابعة لـ"داعش"، عقب إعلان البغدادي عن ذلك عبر تسجيل صوتي.

وهو ما كلف الجزائر جهودا مضنية في تتبع قائد التنظيم الدموي المسمّى "أبوخالد"، والذي تم القضاء عليه يوم 23 ديسمبر 2014، وهو أمير المجموعة التي اغتالت الفرنسي هيرفي غورديل.

هذا الخطر يُحتم مزيدا من النفوذ مستقبلا وإعادة النظر في تقسيم النواحي العسكرية، فالمعلومات الأمنية تشير إلى تشكيل غرفة عمليات احترافية خاصّة لمواجهة داعش. كما تؤكّد تقارير مصالح الأمن الجزائرية ارتفاع نسب الجريمة، كون أغلب الشبكات الإجرامية صارت تنشط في الجنوب الجزائري حيث العمق الهام لساحل الأزمات. وحسب ذات التقارير، فإنّ 78 بالمئة من وحدات الجيش الجزائري تتمركز في الجنوب منذ سقوط شمال مالي بيد الجماعات المسلحة.

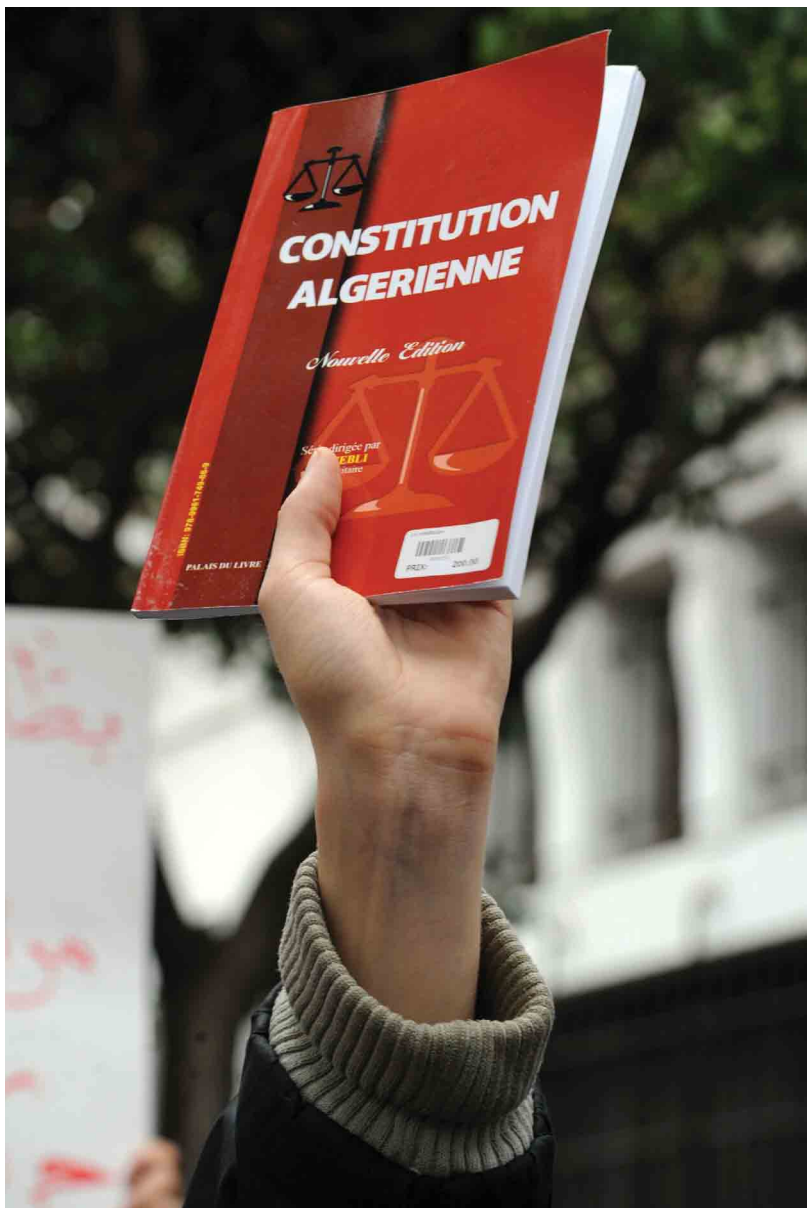

الجزائريون يرغبون في مؤسسة عسكرية تحترم دستور البلاد ولا تخرج عن دورها الأمني

■ **ثانيا:** بين منطق الأمننة والاحترافية حدود وهمية في الحالة الجزائرية، فالمتتبع للتقارير الدولية يجد أنّ الجزائر أنفقت عسكريا ربع ما أنفقته أفريقيا سنة 2013. وهي الأولى أيضا في استيراد السلاح بما يتجاوز 8.5 مليار يورو بين عامي 2011 و2012، حسب دراسة المعهد الدولي المتخصص في أبحاث الصراع والتسلح في ستوكهولم، وهو ما يزيد من قوتها وينعكس كذلك على نفوذها في الداخل الجزائري.

■ **ثالثا:** في استقصاءات مختلفة وحيادية، منها "البارومتر العربي، طبعة 2013" ، لوحظ أنّ نسبة 78 بالمئة من المستجوبين في الولايات الجزائرية يطالبون بتطبيق إصلاحات تدريجية غير راديكالية. ولعل مردّ ذلك هو ما شهدته دول ما سمّي بـ"الربيع العربي" من تفكك وأزمات متلاحقة، رغم أن الجزائر تشهد احتجاجات لا تقل وطأة عمّا شهدته تلك البلدان مازالت متواصلة هنا وهناك إلى اليوم. وهو ما وظفته الحكومة لتعزيز ثقة الجزائريين بالمؤسسة العسكرية وسوقته بعناية سياسيًا وزاد من ثقل تلك المؤسسة.

وبالنظر إلى جملة هذه العوامل التي زادت من نفوذ العسكر في الجزائر، وتأثير ذلك على آفاق الإصلاح السياسي والمؤسساتي في البلاد، ترى الباحثة السويسرية إيزابيل ويرنفليس، أن "المؤسسة العسكرية مازالت تعدّ القلعة الأخيرة لحفظ وحدة البلاد في الجزائر (حسب تسويق النظام)"، وهو ما يبيّن أنها ستظلّ مهيمنة على المشهد السياسي في المستقبل المنظور على أقلّ تقدير.

خلاصة القول، على الرغم من أنّ مؤسسة الجيش الجزائري تستمد "رمزيتها" ودورها من النصوص، دستوريا تاريخيا، وتتحكم في عملها كعقيدة عسكرية دفاعية بالأساس، كما أنّ مؤسسي دولة الاستقلال الجزائرية هم عسكريون بالأساس، ما جعل متخصّصة كالباحثة الفرنسية، ميراي دوتاي، ترى أنّ الجيش هو من خلق الدولة المستقلة وليس العكس، إلا أنّ سقف التحديات أمام هذه المؤسسة ما يزال مرتفعا، في ظل ما يطمح إليه المواطن الجزائري الذي ذاق ذرعا بالسلط الحاكمة الحالية بالشاكلة التي هي عليها، وأضحى يرغب في مؤسسة عسكرية تساهم في ترسيخ الديمقراطية دون أن تخرج عن حيّز دورها الأساسي المتعلق بحفظ الأمن، وذلك من خلال بروز هياكل وآليات جديدة تسيّر عمل المؤسسة العسكرية، بشكل يعزز المفهوم القانوني لمؤسسة الجيش كمرفق عمومي يحصّن الدولة ويرتبط بالمواطن والتنمية، لكن مع ضرورة الفصل بين الأمني والسياسي في عمل هذه المؤسسة المطالبة دوما بتطوير أدائها في ظل تنامي التهديدات.

استقطاب سياسي حاد في الجزائر يسبق مرحلة ما بعد بوتفليقة

صابر بليدي

❑ تسارعت التطورات السياسية بشكل مذهل في الجزائر، منذ انعقاد المؤتمر العاشر لحزب جبهة التحرير الحاكم نهاية الشهر المنصرم، وإذ ساد الانطباع لأيام بغلق السلطة للعبة وفرض خارطة الإصلاح التي تريدها، فإنّ ردود فعل المعارضة وتكتلها، تجلت في انعقاد المؤتمر التأسيسي لحزب "طلائع الحريات"، الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق والمعارض علي بن فليس وانعقد مؤخرا، والذي يشير إلى بداية تشكل استقطاب حاد بين الطرفين ينبئ بمزيد من التطورات.

وقد جاءت دعوة أحمد أويحي، المحسوب على السلطة الأخيرة، لتشكيل قطب سياسي مؤيد للسلطة، يتشكل من القوى التي نشّطت الحملة الانتخابية للعهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة، وإعطائه الانطباع للرأي العام بأنّ خارطة طريق الإصلاح ستكون بأطراف السلطة ولصالحها، لتلقي بظلالها على معسكر المعارضة الذي يدرس الخيارات المتاحة لمواجهة هذا الوضع الجديد، وأولها توسيع جبهة المعارضة وتمتين ترابطها لفرض رؤيتها على السلطة.

وإن حاول أويحي تقديم السلطة في وضع مريح ورفع عنها حالة الترهّل وصراع الأجنحة، بدفاعه عن الجميع، المؤسسة العسكرية والمخابرات ورجال الأعمال وكذلك الحكومة والأحزاب الموالية لبوتفليقة والبرلمان، فإنّ عددا من المتابعين باتوا يتطلّعون إلى "طلاّت" زعيمة حزب العمال لويزة حنون، كونها باتت واجهة لجناح لم يكشف عن هويته في هرم السلطة، يتناقض مع خيارات أويحي ويدافع عن بوتفليقة، بينما ينتقد الحكومة والحزب الحاكم ورجال الأعمال المقربين منهما.

وبدوره فقد استبق النائب البرلماني عن جبهة العدالة والتنمية، حسن عريبي، التطورات المتسارعة والاستقطاب المتنامي بين معسكري السلطة والمعارضة، وقرّر بدوره جرّ نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش إلى قبة البرلمان، بتوجيه سؤال شفوي له حول مضمون وخلفية رسالة الدعم والتأييد التي وجهها إلى رئيس جبهة التحرير الوطني عمار سعداني.

ونظرا لرمزية هذا السؤال (كونه لأوّل مرة تطلب مساءلة ضابط عسكري داخل قبة البرلمان) من غير الوارد أن يتقدم الفريق قايد صالح للردّ على استفسار النائب حسن عريبي، لأنّ تقاليد مساءلة الأسلاك العسكرية والأمنية غير قائمة في البرلمان الجزائري، وسيتم إحالة الأمر في أحسن الأحوال إلى وزير العلاقات مع البرلمان طاهر خاوة. ولكن على الرغم من ذلك فإنّ هذه الخطوة تعدّ سابقة من نوعها تُسْقط جملة "طابوهات" التي تَرفع المؤسسة العسكرية عن المساءلة السياسية والقانونية.

وقال النائب عريبي، موجها كلامه إلى قايد صالح "إنّ رسالة التهنئة أو رسالة المبايعة التي أرسلتها إلى سعداني وتناولتها الصحافة الوطنية دون أن يصدر تفنيد أو تكذيب من طرفكم، تعتبر خرقا للدستور وتراجعا من المؤسسة العسكرية عن مهامها، خاصّة أنها صادرة عن قائد الأركان ونائب وزير الدفاع، أي صادرة من شخص مكلف بمهمتين الأولى عسكرية والثانية مدنية باعتباره عضوا في الحكومة، ولهذا فإن الشعب الجزائري لم ولن يقبل بأن يقوم أي شخص مهما كان مستواه أو منصبه بزج المؤسسة العسكرية في متاهات الأحزاب".

وبالعودة إلى عودة أحمد أويحي المعروف بـ"دهائه السياسي"، يرى مراقبون أنها مرتبطة بإدراكه بشكل جيد لحجم الانسداد الذي وصلت إليه البلاد وحالة الترهّل التي تعيشها السلطة منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لكنه يريد بالدرجة الأولى أن يظهر بمظهر المنقذ للسلطة حتى يضمن لنفسه موطئا في مرحلة ما بعد بوتفليقة.

وقد بدا طموح أويحي الكبير جليا من خلال التصريحات التي أطلقها في أعقاب عودته على رأس حزب السلطة الثاني (التجمع الوطني الديمقراطي) الذي غادره مكرها في 2012، حيث أنه تعدّى سقف القائد العائد لقيادة حزب سياسي، إلى سقف رجل سلطة يخفي الكثير من الاستفهامات حول طموحاته.

وقد دفعت مسارعة لويزة حنون إلى التأكيد، مؤخرا، على انتقاداتها الشديدة لمن تسميهم بوزراء "الأوليغارشيا"، ونفوذ رئيس منتدى رؤساء المؤسسات الاقتصادية علي حداد، ورسالة قايد صالح التي وصفتها بـ"المنزلق الخطيرة والانحراف"، والانخراط الجماعي لوزراء سلال في مركزية جبهة التحرير الوطني، أويحي إلى انتقادها، وهو ما يؤشر على أنّ حالة "الانسجام"، التي أراد الأخير إضفاءها على أجنحة السلطة، ليست بذلك التلاحم الذي سَوّق له في ندوته الصحفية، بما أنّ خطاب حنون المنتقد يعكس موقف جناح غير مكشوف للرأي العام.

وقد انتقدت حنون في تجمع لأنصارها بمحافظة سوق أهراس، شرق العاصمة، تصريحات أويحي بالقول "قايد صالح برتبة فريق في الجيش وقائد أركان المؤسسة العسكرية ونائب وزير الدفاع الوطني، والرسالة وجهها لرئيس حزب سياسي يملك الأغلبية، فكيف تعتبر رسالة غير سياسية، إذا سلمنا بما جاء على لسان أويحي؟".

وأضافت مستغربة "هناك ثمانية أحزاب سياسية انتقدت رسالة قايد صالح لعمار سعداني، فكيف لأويحي أن يوجّه رسالته لشخصي فقط، ولم ينتبه أنّه يزاوج بين وظيفتين في آن واحد، فهو رئيس لحزب سياسي وأمين عام لرئاسة الجمهورية، وهو أمر يتناقض مع شفافية ونزاهة العمل السياسي".

حنق الجزائريين في تصاعد مستمر في ظل ضبابية المشهد السياسي وغموض المستقبل

في العمق

«إذا كان الفريق أحمد شفيق يريد أن يدير ثورة داخل مصر فهو أمر غير مسموح وغير مقبول، لأنه يوجد رئيس شرعي واحد في البلاد اسمه عبدالفتاح السيسي».

يوسف الحسيني
إعلامي مصري

«المرحلة الانتقالية صعبة وتغيير الدستور والقوانين والمؤسسات ضرورة، لكن هذا الجزء الأيسر من العملية والتحدي الحقيقي هو تغيير العقول».

تانيا ميشكوفا
سفيرة سلوفينيا لدى مصر

«سيادة القانون في مصر حقيقة، يجري حاليا نسف المحسوبية والوساطة والفساد، وأصبح هناك وضوح في الرؤية أمام الشعب المصري في تطور بلده وتقدمه خلال المرحلة المقبلة».

إبراهيم محلب
رئيس مجلس الوزراء المصري

مناورات داخلية تهدد أمن مصر والمنطقة

● عودة الفريق أحمد شفيق تخلط الأوراق السياسية ● الانتخابات البرلمانية آخر ورقة لمنظومتي الإخوان ومبارك

ترى مجموعة الشرق الاستشارية، (مركز بحثي في واشنطن)، أنه مهما كانت الانتقادات التي يمكن توجيهها إلى السلطات المصرية، فإن المخاطر سوف تكون أكبر بكثير في حال حدوث أي تغييرات؛ وأي محاولات لتعكير الصفو المصري في هذه المرحلة الحساسة هي محاولات غير مسؤولة، وقصيرة النظر وضارة للغاية على جميع المستويات، ولها تداعيات خطيرة إقليميا ودوليا.

أيمن عبد المجيد

❑ تمرّ مصر بمرحلة حرجة من أجل استعادة تماسك الوضع الأمني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، زاد من صعوبتها، وفق تقرير استراتيجي لمجموعة الشرق الاستشارية، العمليات الإرهابية ومحاولات بثّ الفوضى، من قبل جماعات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، وجماعات أخرى تبحث عن ترسيخ حضورها، سعيا وراء الفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة. ولا ترى المجموعة الاستشارية أنه من قبيل المصادفة أن تعود "جماعات فوضوية"، مثل "البلاك بلوك" إلى النشاط من أجل جعل الاستقرار أمرا صعب التحقيق.

وتنتقد المجموعة البحثية، التي تتخذ من واشنطن مقرّا لها، أولئك الذين يدافعون عن جماعة الإخوان المسلمين في الغرب وأماكن أخرى، مشيرة إلى أنهم غير مستعدين لمناقشة دور الإخوان في العمليات الإرهابية، في مصر، أو الحديث عن الضحايا المدنيين الذين يسقطون جراء الهجمات على محطات الحافلات والمترو أو أماكن أخرى.

ويحتاج الوضع في مصر اليوم إلى ثلاثة عناصر هي: الاستقرار والمعونات الاقتصادية والوقت. وهذه العناصر ضرورية لمساعدة البلاد على تجنب الانزلاق في حالة فوضى محتملة، وفق ما جاء في تقرير المجموعة الاستشارية، التي تؤكّد أن تعكير الصفو المصري في هذا الوقت سوف يهدد أي فرصة من أجل تحقيق الاستقرار الداخلي والإقليمي.

وتعتبر المجموعة الاستشارية أن جوهر الخلاف داخل مصر، وأيضا خارجها، يدور حول السياسات المحلية والإقليمية للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ورد الرئيس المصري على هذه المحاولات بأن أظهر علامات الاستقلال وعدم الرغبة في إشراك بلاده في الحمى الطائفية الحالية التي تجتاح منطقة الشرق الأوسط، خاصة وأن الصراع ماض في مزيد الاتساع. ويصف التقرير وضع عبدالفتاح السيسي بـ"السيئ للغاية"، خاصة في سياق الاستقطاب الحاد الحالي وتأثيراته على النظرة الخارجية تجاه مصر.

ويعتبر موقفه من جماعة الإخوان المسلمين واحدة من القضايا الرئيسية في النزاع. ففي الوقت الذي ترى فيه بعض الأطراف الخارجية أنه بإمكان جماعة الإخوان لعب دور في بناء الجدار السني لمواجهة التهديدات الإيرانية، يبدو الرئيس السيسي أكثر حذرا بشأن هذه الخطوة.

ويحتاج الوضع في مصر اليوم إلى ثلاثة عناصر هي: الاستقرار والمعونات الاقتصادية والوقت. وهذه العناصر ضرورية لمساعدة البلاد على تجنب الانزلاق في حالة فوضى محتملة، وفق ما جاء في تقرير المجموعة الاستشارية، التي تؤكّد أن تعكير الصفو المصري في هذا الوقت سوف يهدد أي فرصة من أجل تحقيق الاستقرار الداخلي والإقليمي.

وتعتبر المجموعة الاستشارية أن جوهر الخلاف داخل مصر، وأيضا خارجها، يدور حول السياسات المحلية والإقليمية للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ورد الرئيس المصري على هذه المحاولات بأن أظهر علامات الاستقلال وعدم الرغبة في إشراك بلاده في الحمى الطائفية الحالية التي تجتاح منطقة الشرق الأوسط، خاصة وأن الصراع ماض في مزيد الاتساع. ويصف التقرير وضع عبدالفتاح السيسي بـ"السيئ للغاية"، خاصة في سياق الاستقطاب الحاد الحالي وتأثيراته على النظرة الخارجية تجاه مصر.

ويعتبر موقفه من جماعة الإخوان المسلمين واحدة من القضايا الرئيسية في النزاع. ففي الوقت الذي ترى فيه بعض الأطراف الخارجية أنه بإمكان جماعة الإخوان لعب دور في بناء الجدار السني لمواجهة التهديدات الإيرانية، يبدو الرئيس السيسي أكثر حذرا بشأن هذه الخطوة.

في المقابل يركز الرئيس المصري على توجيه البلاد بعيدا عن هاوية الانهيار والحرب الأهلية؛ فهو، إلى جانب الغالبية العظمى من المصريين، لا يريد أن يعرّض بلاده لمصير مشابه لليبيا أو سوريا. وفي هذا السياق تقول مجموعة الشرق الاستشارية إن أولئك الذين يحاولون إثارة ضجة في مصر غير قادرين على استشراف النتائج المترتبة على هذا البلد الخاص، ولا على بلدانهم كذلك.

وتنتقد المجموعة الخطة العامة لتعزيز مكانة الإسلاميين في الشرق الأوسط التي تعكس الاعتقاد بأنهم سوف يعززون المناعة الإقليمية أمام التغلغل الإيراني، وتعارض ما يقال حول إن "المعتدلين" الإسلاميين يمثلون جدار صدّ ضد المتطرفين، فالحقيقة أن الإسلاميين المتشدّدين تخرّجوا من مدارس الفكر السياسي الإسلامي المعتدل.

وسيكون لا معنى لتحصين المنطقة من التهديدات الإيرانية، مقابل تقديمها إلى الإسلاميين المتطرفين أو "معلميهم" المعتدلين. فالمعلمون والتلاميذ على حد سواء لا يعرفون أي حدود لهلوستهم المتعصبة. وسوف يعادون أولئك الذين يساعدونهم اليوم بالضبط كما فعلوا عندما اغتالوا أنور السادات. لذلك يخلص التقرير الاستراتيجي إلى أن تعكير الصفو المصري في هذا المنعطف الحرج سيكون بمثابة لعب بالنار. فإذا انهارت مصر، سوف لن يكون هناك بلد محصن في المنطقة.

الإخوان جزء من مجموعة

لكن، مصر ليست مستهدفة فقط من قبل أنصار الإخوان والجماعات الإسلامية المتشدّدة، فهؤلاء جزء من مجموعة كبيرة، تسعى إلى الاستفادة من المرحلة الانتقالية التي تعيشها مصر ومن الظرف الإقليمي العام. ويرصد تقرير مجموعة الشرق الاستشارية تحرّكات مجموعة أخرى من رموز النظام القديم تعمل على استغلال هذه الظروف من أجل العودة إلى المشهد السياسي بقوة.

ويذكر التقرير، في هذا السياق، الفريق أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء زمن الرئيس السابق حسني مبارك، باعتباره إحدى الشخصيات الرئيسية التي تقف وراء هذه المحاولات.

الأمر الذي نفاه شفيق، مؤكّدا، في تعليقه على ما تردّد في بعض وسائل الإعلام، حول تآمره على الرئيس عبدالفتاح السيسي، أنه «رجل محافظ ومُلتزم وعسكري بالدرجة الأولى وأرجو أن نحتفظ بمنصب رئيس الجمهورية بعيدا عن النقاش، لأنه رجل لا يختلف عليه، ومنصب لا نختلف عليه، والسيسي رئيسي».

وكانت قد تداولت أنباء، في الأيام الماضية، تتحدّث عن "تورّط" الفريق أحمد شفيق، في إدارة ما وصفه البعض بـ "المؤامرة" تشاركه فيها مراكز قوى من رجال أعمال وإعلاميين ومسؤولين تستهدف تصدّر شفيق للمشهد السياسي، بزعم أحقيته في رئاسة مصر، استنادا للشكوك التي حامت حول الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2012، وتنافس في جولة الإعادة فيها مع مرسي، حيث قيل إن عملية تزوير طالت فرز الأصوات لصالح مرشح الإخوان.

والاتهامات التي وجهتها مراكز بحثية وصحف محلية، استنادا إلى مصادر عسكرية، صاحبتها مؤشرات لإيجاد أمر واقع لصالح شفيق، حيث استيقظ سكان القاهرة في عدد من الأحياء، ليفاجأوا بحملة ملصقات ورسمات غرافيتي على الجدران، تحمل صورا لشفيق مبتسما، وأسفلها عبارة "أنت الرئيس".

وأكّد محلّلون لـ"العرب" أن الحملة ليست صدفة بل كانت منظمة، خاصة أنها ترافقت مع أحاديث لإعلاميين شاركوا في حملة شفيق الانتخابية في 2012، ورجال أعمال، جميعها تصب في خانة أن شفيق قد ظلم.

واستندت مجموعة الشرق الاستشارية، في ذكرها لاسم أحمد شفيق، على رسالة نادرة من السلطات وجهتها إلى شفيق وأنصاره تم نشرها في صحيفة "الشروق" المصرية. ومما ورد في الرسالة: "نحن نراقب التحركات التي تهدف إلى زعزعة شرعية الرئيس المنتخب، ونوجه هذه الرسالة إلى أولئك الذين يعتقدون أن تغيرات سياسية كبيرة سوف تحدث ويريدون دفع شفيق إلى الواجهة".

وردًا على ذلك قال صديق مقرب من شفيق إن "الجنرال تقبل الرسالة بشيء من الصدمة وعدم التصديق"، مضيفا أن "الجنرال أعرب عن أسفه الشخصي من أن السلطات المصرية تتهمه بكل هذا ، في حين أنه يعتبر نفسه في نفس القارب مع الرئيس السيسي".

واتهم الفريق أحمد شفيق "ضباطا رفيعي المستوى" في الأجهزة الأمنية في مصر "بتضليل" الرئيس عبد الفتاح من أجل تبرير دورهم.

محاولة زعزعة نظام السيسي نتيجتها فوضى عارمة في المنطقة

ادعى تقرير آخر، بحسب المجموعة الاستشارية، أن رجل أعمال مصري أميركي، عقد اجتماعا في أحد الفنادق الراقية في القاهرة في 25 مايو الماضي، حضره محافظون محليون سابقون وجنرالات جيش ووزراء حاليون. وقال التقرير، الذي تقول مجموعة الشرق الاستشارية إنه تم تسريبه من إحدى وكالات الأمن، إن رجل الأعمال كان مدعوما من مجموعة من رجال الأعمال المصريين، الذين يعيشون في بلدان أجنبية. وكان الغرض من الاجتماع مناقشة الانتخابات البرلمانية وسبل الحصول على كتلة صلبة في البرلمان المقبل.

البرلمان هو الهدف

في ردّ فعل على هذه المزاعم، تقدّم أحمد شفيق باستقالته من حزب الحركة الوطنية، في خطوة قال مراقبون يبدو أنها جاءت كنوع من التكتيك والردّ على الاتهامات التي لاحقته وأنصاره بالسعي لمضايقة النظام.

وكان الفريق شفيق، الذي يقيم في أبوظبي منذ حوالي ثلاثة أعوام، ويرأس حزب الحركة الوطنية، فاجأ أعضاء حزبه باستقالة وجهها إليهم، وأعلنها على حسابه بتويتر، مساء السبت الماضي، مرجعا قراره إلى "عدم القدرة على أداء مهام عمله، في تطوير الحزب وهو خارج البلاد".

وعقدت الهيئة العليا لحزب الحركة الوطنية اجتماعا، أول أمس الإثنين، لمناقشة استقالة الفريق والرد عليها، وصدرت عدة بيانات من أمانات المحافظات ترفض قبول الاستقالة، مؤكدة أن رحيل الفريق شفيق عن رئاسة الحزب تضر بمستقبل مرشحيه في الانتخابات النيابية المقبلة.

وحول الاتّهامات الموجّهة إلى شفيق بالتآمر ضدّ الرئيس، قال هشام مراد، محام

> ◄ مهما كانت الانتقادات الموجهة إلى السلطات المصرية فإن المخاطر سوف تكون أكبر بكثير في حال حدوث أي تغيير في مصر

شفيق لـ"العرب"، إن الفريق أكد أنه من الداعمين للرئيس السيسي، وما رصد من حملة "أنت الرئيس" وملصقاتها، جاء نتيجة تسلل عناصر مندسة بين شباب الحزب.

وبشأن الملاحقات القضائية لشفيق، قال مراد: الفريق شفيق حصل على براءات في جميع القضايا بأحكام غيابية، وقضية واحدة باقية، ودفعنا فروق أسعار الأرض وأجريت مصالحة.

وأسس شفيق، الذي حصل على أكثر من 10 ملايين صوت في الانتخابات الرئاسية الأولى، حزب الحركة الوطنية، الذي يضمّ في صفوفه معظم قيادات الحزب الوطني المنحل، ويسعون للحصول على أغلبية مقاعد مجلس النواب المقبل، مستندين على رأس المال والعلاقات القبلية، ولوبي منتشر في مؤسسات كثيرة في الدولة المصرية.

ومعروف أن الدستور المصري يمنح صلاحيات واسعة لمجلس النواب المقبل، ما يعكس محورية دوره السياسي، ومدى تأثيره على مكانة رئيس الجمهورية، حال تشكيل حزب منافس له كتلة حرجة داخل البرلمان، الأمر الذي يؤكد مخاوف البعض من حصول رموز نظام مبارك على أغلبية الأصوات، في مثل هذه الفترة الانتقالية التي تمرّ بها مصر، وتحاول فيها السلطات تصحيح المسارات من خلال سيادة القانون والقطع مع منظومات المحسوبية والفساد.

> ◄ الفريق أحمد شفيق يتهم ضباطا رفيعي المستوى في الأجهزة الأمنية في مصر بتضليل الرئيس من أجل تبرير دورهم

عولمة الجهاد تدفع داعش نحو العمق الآسيوي

❑ **لندن** – أصدرت مؤسسة "كوليام للأبحاث" دراسة تحليلية لتأثير تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة جنوب آسيا. وكشفت المؤسسة، التي تتخذ من لندن مقرّا لها، وتوصف بـ"معهد السياسات الإسلامي الأول المناهض للتطرف في بريطانيا"، أن تنظيم داعش أدى إلى زعزعة الاستقرار الأيديولوجي في المنطقة. كما تعرضت الدراسة إلى الحديث عن أهم الجماعات الجهادية في منطقة جنوب آسيا، وتحليل دورها المحتمل في توجيه النشاط الجهادي العالمي.

ومع وجود جماعات مسلحة تستمر في النشاط كوكلاء لتنظيمات جهادية ثابتة على غرار حركة طالبان أو حركة طالبان باكستان، من المتوقع أن يقوم تنظيم داعش بتدويل الروايات الجهادية في منطقة جنوب آسيا، ليبني أرضية خصبة لهذه الجماعات السابقة وجلبها لصفه، وبذلك ينافس تنظيم القاعدة على تجنيد المقاتلين. ونتيجة ذلك، وفق الدراسة، هناك سعي لزيادة أعداد المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين سينضمون إلى المقاتلين المحليين لمحاكاة تكتيكاتهم في ممارسة العنف والدعاية.

وتشكك مؤسسة "كوليام" في استمرار سياسة التسامح مع الجماعات الجهادية التي يتم استخدمها مع وكلاء مثل جماعة "لشكر طيبة"، ليس فقط بسبب أعمالها الإرهابية، ولكن بسبب الشرعية على غرار دعم الأفكار والروايات والمجموعات التي سوف يستغلها تنظيم داعش وآخرون في وقت لاحق لتحقيق مكاسبهم.

وتحذّر الدراسة من مواصلة استخدام الطيارات دون طيار والافتقار إلى تعاون إقليمي ضد الجهاديين، لأن وجود قصور في إنشاء قاعدة متماسكة لمكافحة استراتيجيات المتطرفة في المنطقة يساعد على نشر تلك الأيديولوجيات العنيفة، والسماح للفاعلين في الجهاد العالمي مثل داعش بمواصلة استغلال المنطقة في السنوات المقبلة.

وقالت نيكيتا مالك، وهي من المشاركين في تحرير الدراسة، إن "تنظيم الدولة الإسلامية يهدّد الأمن العالمي، وسوف يستغل الدعم الأيديولوجي الذي يمكن أن تقدمه الجماعات الجهادية في جنوب آسيا. وليس أمام المجتمع الدولي والحكومات الإقليمية والمجتمع المدني إلا اتخاذ إجراءات فورية وقوية للمكافحة أسباب هذا التهديد"، وفي الختام، أصدرت الدراسة جملة من التوصيات للمجتمع الدولي والحكومات الإقليمية والمجتمع المدني في المنطقة، تقضي بجعل مكافحة التطرف وحقوق الإنسان قضايا مركزية.

ودعت المؤسسة إلى تعزيز مؤسسات الدولة الشرعية مثل السجون والمدارس والمحاكم لمواجهة التطرف من خلال الحد من الفساد، وتعزيز سيادة القانون، وتطبيق تربية مدنية، وضمان تعزيز وسلامة قطاع العدالة على وجه الخصوص. كما اعتبرت أنه من الضروري معالجة الأيديولوجيات السياسية المتطرفة بعدم التسامح المدني، بدلا من قبولها على أنها وجهات نظر دينية مشروعة، والتعامل مع العنف الجهادي باعتباره عملا إجراميا وليس فعلا دينيا، وتوفير أماكن آمنة للناشطين لمواجهة الأيديولوجيات المتطرفة، وتعزيز تفسيرات بديلة ومتعددة للدين وفق ما يستجيب للمبادئ العالمية لحقوق الإنسان.

شيعة آسيا في سوريا: حرب مقدسة وأجور زهيدة
ص 12

داعش سرطان الفتنة الطائفية وصنيعة المخابرات الأجنبية
ص 13

باحثون: داعش يتضخم على وقع أزمات المنطقة

حمزة العكايلة

❑ استنتج مختصون وباحثون "سر جاذبية داعش- الدعاية والتجنيد"، ضمن مؤتمر عقد في العاصمة الأردنية عمان، أن سر جذب تنظيم داعش للمقاتلين العرب والأجانب، يعود لمجموعة من العوامل، تستند بالدرجة الأولى إلى انتشار الحروب الطائفية والتدخل الإيراني في المنطقة، ما أوجد في داعش ملاذا لعدد من الشباب العربي.

وقال الباحث الأردني المختص في شؤون الجماعات الإسلامية، محمد أبورمان "إن هناك ظاهرة مرتبطة بتنظيم داعش تتمثل بقدرته على تجنيد أعداد كبيرة من الشباب العربي وحتى من دول أوروبا، وهي قدرة عجزت عن تملكها تنظيمات إسلامية مختلفة ومنها تنظيم القاعدة".

وبيّن أبورمان أن التنظيم "يتقن بناء الرسالة الإعلامية، والتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، فضلا عن مساهمة الثورات المضادة للربيع العربي في نموه".

من جهته، لخص الباحث الأردني حسن أبوهنية أسباب انجذاب الشباب إلى داعش، في "فشل سياسات الدولة الوطنية العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وظهور الهوية الطائفية في سوريا والعراق.

واقترح أبورمان وأبوهنية أن يتم تقديم نموذج في المنطقة العربية كبديل لداعش يمكنه جذب الشباب إليه.

من جهته رأى الباحث العراقي عثمان المختار أن وصول داعش لحالة التمدد وانضمام بعض أبناء منطقته الفلوجة (غربي العراق) إلى التنظيم، يأتي كردة فعل على ما يشهده العراق منذ الاحتلال الأميركي له عام 2003، علاوة على اضطهاد المكوّن السنّي. فيما قال الباحث والأكاديمي المصري عمرو حمزاوي إن الدولة الوطنية العربية ككيان محايد فشلت منذ الحرب العالمية الثانية.

عمرو حمزاوي:
التنوير الديني الذي يمكن أن يواجه داعش يجب أن يخرج من رحم المجتمع

وحذر حمزاوي من حدوث أزمة جديدة إلى المنطقة العربية ممثلة بمحاولة بعض الحكومات العربية توظيف الخطاب الديني التنويري كإستراتيجية بديلة في مواجهة داعش وأخواتها، مؤكدا أن التنوير الديني الذي يمكن أن يواجه داعش يجب أن يخرج من رحم المجتمع وليس السلطة.

آراء

«مـا تشـهده المنطقة من أحداث غريبة عـن تاريخها وحضارتها يتطلـب من الجميع التنبه والوعي وتعزيز الوحدة الوطنية لقطع الطريق أمام ما يحاك من مؤامرات لا تهدف إلا لضرب العروبة».

علي عواض عسيري
السفير السعودي لدى بيروت

«في هذا الوقت الذي تمر فيه الأزمة السـورية بمنعطفات خطيرة ليس المطلوب توريط دروز سـوريا في حـروب أكبر من طاقتهم وسفك دمائهم، بل المطلوب أن نسلك طريق التعقل».

رامي الريس
مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الإشتراكي اللبناني

«مصلحـة طائفـة الموحدين الدروز هي فـي المصالحة مع أغلبية الشعب السوري، وهو خيارنا منذ أيام سلطان باشا الأطرش الذي عقد لواء الصلح مع أهل حوران».

وليد جنبلاط
الزعيم الدرزي اللبناني

حلف الأقليات في أساس الخطر على دروز سوريا...

خيرالله خيرالله

النظام الذي أسّسه حافظ الأسد، أراد القول للدروز أن كل الأقليات في حمايته، وأن على من يرفض هذه الحماية ودفع ثمن الحماية تحمل النتائج

❑ عندما لا يدخل فريق مذهبي حلف الأقليات، يبحث النظام السوري عن طريقة لمعاقبة هذا الفريق الذي يفترض به أن يكون تحت جناحيه وفي تصرّفه بصفته العلويّة.

هذا ما يحصل حاليا في السويداء، حيث يهدّد النظام الدروز بـ"داعش"، حليفه الموضوعي في الحرب التي يشنّها على شعبه.

استفاد النظام، من دون شك، من مجزرة قلب لوزة في محافظة إدلب السورية، وهي مجزرة راح ضحيتها نحو عشرين مواطنا درزيا قتلتهم "جبهة النصرة"، التي تعتبر حاليا قوّة أساسية في المواجهة مع النظام. أراد استغلال المجزرة في مكان آخر، أي في السويداء التي تمثّل مع جبل لبنان ثقل الوجود الدرزي في سوريا ولبنان والمنطقة.

أراد النظام، الذي أسّسه حافظ الأسد، القول للدروز أن كلّ الأقلّيات في حمايته، وأن على من يرفض هذه الحماية ودفع ثمن الحماية تحمّل النتائج. هذا ما يفسّر، إلى حدّ كبير، سحب النظام قواته من مناطق معيّنة قريبة من السويداء دعما لـ"داعش".

أراد أن يؤكّد للدروز أنّه سيتركهم لمصيرهم، خصوصا بعد رفض دروز جبل العرب في حوران التجنيد الإجباري، أي أنّهم رفضوا الدخول في الحرب التي يشنّها النظام على شعبه من منطلق مذهبي.

اللعبة التي يمارسها النظام السوري قديمة. لا يتقن غيرها على الرغم من أنه عفا عنها الزمن من جهة، إضافة إلى أنّها صارت مكشوفة من جهة أخرى. لا يعرف النظام، وربّما لا يريد أن يعرف، من هم الدروز، وما أهمّية الدروز في المنطقة، وما أهمّية الدور الذي لعبوه في مجال نشوء الكيان السوري. رهانه على لعبة تجاوزتها الأحداث، خصوصا أن التطورات على الأرض تتسارع على نحو سريع، وذلك في اتجاه واحد وحيد يتمثل في سقوط النظام بشكل رسمي، بعد سقوطه عمليا على أرض الواقع وتحوّله دمية إيرانية لا أكثر.

متى استعرضنا ما فعله النظام السوري في لبنان منذ سبعينات القرن الماضي، خصوصا من خلال تعامله مع الطوائف فيه، نجد أنّ بشّار الأسد لا يمتلك غير القراءة من الكتاب القديم الذي تركه له والده. في الفصل الأول من الكتاب العداء لسنّة المدن والتحالف مع سنّة الأرياف. هذا ينطبق على سوريا ولبنان في آن، علما أن بشّار لم يدرك، أصلا، معنى دخوله في مواجهة مع سنّة الأرياف انطلاقا من درعا.

في فصل آخر من الكتاب القديم الذي يقرأ منه بشّار الأسد، وهو فصل لا يقلّ في أهمّيته عن الفصل الأوّل، هناك تركيز على الأقليات وعلى كيفية بث الرعب في جسم كلّ أقلّية من أجل الاحتماء بصاحب أكبر ميليشيا مذهبية في المنطقة، أي ما يُفترض أنّه "الجيش العربي السوري"، الذي يسيطر عليه الضباط العلويون.

هناك نظام حماية للأقلّيات فرضه حافظ الأسد الذي عمل في البداية على تدجين مسيحيّي لبنان عن طريق تخويفهم بالفلسطينيين. كان حافظ الأسد في أساس انتشار الوجود الفلسطيني المسلّح في لبنان وتوسيعه. كان الهدف واضحا كلّ الوضوح. أراد التأكيد للمسيحيين أن جيشه هو الوحيد القادر على حمايتهم من السلاح الفلسطيني الذي كان يتدفّق على لبنان من الأراضي السوريّة.

قبل ذلك، في صيف العام 1973، بعث، عندما أغلق الحدود مع لبنان، برسالة بالغة الأهمّية والوضوح إلى سليمان فرنجية، الرئيس اللبناني وقتذاك. فحوى الرسالة، التي فهمها سليمان الجدّ تماما، أن هناك رئيسا واحدا لسوريا ولبنان هو حافظ الأسد، وأن لا مجال لتعاط من الندّ للندّ بين رئيسي البلدين.

جاء إغلاق الحدود في مايو 1973 بعد مواجهات بين الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية المسلحة. ساهم في إشعال المواجهات تنظيم فلسطيني، موال في قسم منه، للنظام في سوريا (الجبهة الديمقراطية). خطف هذا التنظيم، الذي تبيّن أن بعضه تحت رعاية الأجهزة السورية، جنديين لبنانيين... على الأرض اللبنانية.

كان تسليح الميليشيات التابعة للأحزاب المسيحية في لبنان ووضعها في مواجهة مع المسلّحين الفلسطينيين جزءا من إستراتيجية النظام السوري الذي عمل في الوقت ذاته على تهجير مسيحيي الأطراف إلى جبل لبنان. من يتذكّر مجزرة القاع قرب الحدود السورية–اللبنانية وغيرها من المجازر التي ارتكبها النظام السوري بدم بارد في السبعينات من القرن الماضي؟

سقط المسيحيون، في معظمهم، في الفخّ السوري. لم يدركوا خطورة حلف الأقليات عليهم، وهو الحلف الذي يؤمن به اليوم ويعمل من أجله شخص مثل النائب المسيحي ميشال عون أراد في العام 1990 الانتصار على حافظ الأسد مستعينا بصدّام حسين وياسر عرفات.

في موازاة عملية إخضاع المسيحيين ودفعهم حتّى في اتجاه إسرائيل، كان هناك جهد انصبَّ على تدجين الدروز أيضا. لم يكن اغتيال كمال جنبلاط في العام 1977 بعيدا عن هذا الجهد في وقت كان حافظ الأسد يرفض، كلّيا، أن يشاركه أي طرف لبناني وغير لبناني في الإمساك بالورقة الفلسطينية. كان مطلوبا في كلّ وقت إخضاع الدروز وتأليب المسيحيين عليهم وتأليبهم على المسيحيين. هل صدفة تشجيع عملاء النظام السوري الدروز على قتل مسيحيين في قرى الشوف فور انتشار نبأ اغتيال كمال جنبلاط على يد ضابط علوي معروف بالاسم ومجموعة تابعة له؟

كان هناك في كلّ وقت، عداء لا حدود له لدى النظام السوري لأهل السنّة في لبنان، خصوصا لسنّة المدن. تشهد على ذلك بيروت وطرابلس وصيدا.

اغتال النظام السوري، أو الذين يمون عليهم، شخصيات عدة. اغتال المفتي حسن خالد في عهد الأسد الأب، واغتال رفيق الحريري في عهد الأسد الابن. اغتال الرئيسين صائب سلام وتقيّ الدين وآخرين سياسيا.

حدث على كلّ ذلك على خلفية استمالة شيعة لبنان كي يشكلوا عنصرا وازنا يضمن استمرار حلف الأقلّيات بقيادة العلوي السوري.

جاءت الثورة السورية لتغيّر كلّ المعادلة الإقليمية التي طرأ عليها تغيير جذري في العام 2003 مع تسليم أميركا العراق على صحن من فضة إلى إيران. جاءت الثورة في وقت صارت إيران اللاعب الأساسي في سوريا ولبنان، خصوصا بعد ملئها الفراغ الأمني والعسكري الناجم عن الانسحاب السوري من لبنان بعد حصول جريمة اغتيال رفيق الحريري في العام 2005.

يلعب بشّار الأسد حاليا في الوقت الضائع. إنّه الوقت الذي يفصل بين السقوط العملي للنظام وسقوطه رسميا. ما ورد في الكتاب القديم الذي ورثه عن والده لم يعد ينفع. هذا لا يعني في أي شكل التقليل من الخطر الذي يهدّد دروز سوريا.

من هذا المنطلق، تبدو دعوات وليد جنبلاط إلى التعقّل والرويّة في محلّها. وليد جنبلاط يعرف ما هو النظام السوري. يعرف، تماما، مدى خطورته ومدى اقتناعه بنظرية أنّ نهايته يجب أن تعني نهاية سوريا أيضا، بما في ذلك نهاية دروزها وكلّ الأقليات فيها... إنّه بالفعل نظام خطر على كلّ ما هو حضاري في المنطقة مثل ثقافة العيش المشترك. إنّه نظام خطر في حياته وفي مرحلة مماته ذات الطابع الذي يتسّم بالبطء الشديد.

* إعلامي لبناني

بنو معروف أهل المعروف

أحمد عدنان

محور الممانعة أراد معاقبة الدروز بسبب مواقفهم الصادقة مع العروبة، فدروز سوريا انحاز أغلبهم إلى الثورة رفضا للاستبداد وللتبعية الفارسية، ودروز لبنان كانوا حجر الزاوية في الاستقلال الثاني عبر وليد جنبلاط

❑ مجزرة قلب اللوز التي ارتكبت بحق الموحدين الدروز في سوريا، تزامنت مع محاولة النظام البعثي إشعال الفتنة بين درعا والسويداء. ولله الحمد، تم تدارك الأمر باعتذار جبهة النصرة، الذي لا يعني خروجها من تصنيف الإرهاب، عن مجزرة إدلب، ويقظة الجيش الحر (الجبهة الجنوبية) وأهل السويداء، حيث صدر بيان مشترك من قادة الجبهة وشيوخ السويداء أدان أساليب النظام القمعية والتأجيجية.

لقد أراد محور الممانعة معاقبة الموحدين الدروز بسبب مواقفهم الصادقة مع العروبة، فدروز سوريا انحاز أغلبهم إلى الثورة رفضا للاستبداد وللتبعية الفارسية، ودروز لبنان كانوا حجر الزاوية في الاستقلال الثاني عبر وليد جنبلاط الذي تصدر حملة طرد الوصاية السورية من لبنان.

بنو معروف، أو الموحدون الدروز، المعروفة تاريخيا باسم "فرسان السنة"، لم يغيبوا يوما عن المفاصل التاريخية في المنطقة، بل هم المتفاعلون مع قضايا محيطهم إلى درجة التصدر، فحين نذكر الثورة العربية الكبرى لا يغيب عن سياقاتها سلطان باشا الأطرش، وحين نذكر القضية الفلسطينية لا بد أن نستحضر كمال جنبلاط وسميح القاسم، ومن ينسى الأمير شكيب أرسلان المفكر الإسلامي التجديدي، وحين نتحدث عن القومية العربية فنحن نشير إلى كل موحد. وقبل كل ذلك، لعب الدروز دورا مؤثرا في صد الهجوم المغولي على العرب، وكانت مساندتهم للمماليك في معركة عين جالوت من أسباب النصر الرئيسة.

ونذكر هنا بمؤتمر الدروز الأول في لبنان عام 2010، حيث أكد ممثلو الطائفة الدرزية من كل أنحاء العالم بما في ذلك الأراضي المحتلة، انتماء الطائفة إلى القومية العربية والإسلام، ودعوا إلى تعزيز التواصل لحماية معتقداتهم. وقال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط "أردنا التأكيد على قوميتنا العربية لأن العروبة حمايتنا"، وتابع "نحن أقلية ولا نستطيع أن نعيش دون الإطار العربي العام، نحن عرب ولسنا انعزاليين".

بنو معروف هم أهل سلم وسلام إلا في حال الاعتداء عليهم أو في حال تلبية القضايا الكبرى، من مزاياهم غياب التبشير والطقوس، والغوص في الفلسفة، يمكننا أن نعدّها إحدى طرق التصوف كما يعرفها أحد شيوخهم "ترك المذمومات وتبني المحمودات وصولا إلى تجلي رب السماوات".

في أكتوبر 2014، صرح الزعيم اللبناني والرمز الدرزي وليد جنبلاط مطالبا طائفة الموحدين بالعودة إلى أصول الدين الإسلامي وأركانه الخمسة، مشددا العزم على بناء جامع في المختارة وابتعاث طلاب العلم الدروز إلى الأزهر.

موقف جنبلاط ليس شاذا، فمن أراد التعرف على عقائد الموحدين الدروز بإمكانه مراجعة كتاب "مذاهب الإسلاميين" لعبدالرحمن بدوي، وكتاب "أضواء على مذهب التوحيد" لسامي مكارم، وكتاب "الموحدون الدروز في الإسلام" للشيخ مرسل نصر.

يعتقد الموحدون الدروز أن الله واحد أحد، لا إله إلا هو، ولا معبود سواه الواحد الأحد الفرد الصمد المنزه عن الأزواج والعدد، وهو الحاكم الفعلي والأزلي للكون وممثوله في القرآن (على العرش استوى) و(أحكم الحاكمين)، فهو الحاكم الأحد المنزه عن عباده ومخلوقاته وعن وصف الواصفين وإدراك العالمين. وغاية مذهبهم هي رفع البشر إلى منازل عالية، وهي تبدأ من مرحلة الموحد وهي اتباع حلال الحلال، أي أفضله، ومبادئ التوحيد، وهي الفضائل العفية والعدل والطهارة، ثم منزلة حرف الصدق، ثم منزلة الحدود، ثم منزلة المؤانسة أو الناسوت، وهي سعادة السعادات وغاية الغايات من خلق النفوس وهي جوهر التوحيد.

والوصايا السبع عند الموحدين الدروز، هي: صدق اللسان، حفظ الإخوان، ترك عبادة العدم والبهتان، البراءة من الأبالسة والطغيان، التوحيد، الرضا والتسليم. وكتاب عقيدتهم الأساسي (رسائل الحكمة) هو تفسير باطني للقرآن الكريم.

الأزهر موقفه واضح من الطائفة، أصدر شيخ الأزهر عام 1959 فتوى صريحة ترفض تكفير الدروز ويؤكد انتماءهم إلى الإسلام، وأعاد الأزهر تأكيد موقفه عبر لجنة الإفتاء عام 1983.

هذا الموقف لم يكن حكرا على الأزهر، فقد أصدرت دار الفتوى السورية قرارا يعترف بالعلويين وبالدروز ضمن النسيج الإسلامي، وامتدت هذه المواقف إلى شخصيات علمية مرموقة، سنيّا كالقاضي اللبناني الفقيه مصطفى الرفاعي الذي قال "إن الدروز (والأصح تسميتهم الموحدون) مسلمون عرب. لم يجانبوا الصواب ولم يخرجوا على حكم قطعي ثابت من الدين بالضرورة، بل بنوا أحكامهم على اجتهاد مقبول وفقه جيّد"، وقال إن "الفوارق بين مذهب التوحيد – الدرزي – وبقية المذاهب الإسلامية التي بنيت على وجهات نظر اجتهادية لا تعدو أن تكون من قبيل الاجتهاد المباح الذي لا يكفر صاحبه". وشيعيا، قال العلامة محمد حسين فضل الله "العقيدة الدرزية من خلال تصوراتها الإسلامية في الخطوط العقيدية العامة لا تختلف عن أي أساس عقائدي للمسلمين جميعا مع بعض الاختلافات الاجتهادية".

وأغلب القضايا الخلافية مع الدروز تنحصر في منع التعدد، الطلاق الواحد، شخص المهدي ومسألة التقمص، وكلها قضايا لا تمس جوهر التوحيد.

يدور الجدل السياسي حول الدروز بسبب وضع الموحدين في فلسطين المحتلة وانخراطهم في الجيش الإسرائيلي، والحقيقة أن العرب يتحملون جزءا كبيرا من هذه الإشكالية بسبب تخليهم عن عرب 1948 ومعاملتهم كخونة أو كإسرائيليين، وهنا يجب لفت النظر إلى أن الدروز المجندين إجباريا في الجيش الإسرائيلي ضحايا لا جناة، وحالات مقاومة الدروز للتجنيد واضحة وفي تزايد، ويحسب للزعيم وليد جنبلاط موقفه المناهض للتجنيد وتشينه لأكثر من مؤتمر يدعو لإنقاذ الدروز من براثن الجيش الإسرائيلي بمشاركة موحدي الأراضي المحتلة.

ومن داخل إسرائيل، أعلن رؤساء المجالس المحلية الدرزية في مؤتمر ضمهم خلال 2014، رفضهم القاطع لقانون "قومية الدولة اليهودية".

لقد تعرض بنو معروف لحملات تشويه مغرضة، من أسبابها، سرية التعاليم التي فرضتها ظروف الاضطهاد التالية لوفاة مؤسس الطائفة الفاطمي (الحاكم بأمر الله)، واليوم هم مستهدفون من الإرهاب التكفيري الذي يريد إلغاءهم، ومستهدفون من الإرهاب الإيراني الذي يريد استخدامهم لتقسيم المنطقة إلى دويلات أقلوية.

لقد سبقت دول كبرى الإرهابيين إلى محاولة إلغاء الدروز وفشلت، كما فشل الاستعمار ثم إسرائيل في إغواء الدروز بدويلة طائفية، والسبب هو تماهي بني معروف مع العروبة، فإن لم يكن كل عربي درزيا، فكل درزي عربي، لذلك لا بد من تحيتهم والتضامن معهم واستيعابهم، خصوصا في هذا الظرف الدقيق والحساس.

* صحافي سعودي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«نؤكد ضرورة العمل على استعادة الدولة اليمنية، والعودة إلى العملية السياسية، وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216».

عبداللطيف الزياني
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

«لقاء جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة، تعتبره الجامعة العربية محطة هامة في إعادة التواصل بين اليمنيين، وخاصة ما يتعلق بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني».

أحمد بن حلي
نائب الأمين العام للجامعة العربية

«ندرك أن نتائج الحروب كارثية ومأساوية، وإيماننا بذلك جعلنا نتعاطى مع الأمر بصبر عال وحس وطني، لأننا نعلم أن أول من يكتوي بنار الصراع هم أبناء الشعب المغلوبون على أمرهم».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

الدور السعودي في اليمن: تنسيب الانتصار والهزيمة

نديم قطيش

معايير النجاح والفشل في الحالة اليمنية، معايير معقدة ومركبة. ما حققته السعودية في هذا البلد ليس قليلا، والتحديات التي تواجهها ليست قليلة هي الأخرى

❑ لا حلول واضحة في أفق الأزمة اليمنية. الحرب التي اتخذت منعطفا حادا مع زحف الحوثيين باتجاه عدن في 22 مارس 2015، ما أدى إلى انطلاق عاصفة الحزم السعودية في 25 مارس 2015، مستمرة، بشكل أو بآخر، بصرف النظر عن المسمّيات.

جلوس اليمنيين، تحت راية الأمم المتحدة، للبحث في حل سياسي للأزمة، بدا استمرارا للحرب بشكل آخر، أكثر من كونه مسارا سياسيا لمعالجة الحرب. فالهوّة الفاصلة بين اللاعبين لا تزال أكبر من أن تتيح مكانا للسياسة. الحوثيون يريدون من جنيف كسر معادلة "الحكومة مقابل المتمردين" واكتساب الشرعية السياسية كحزب من أحزاب اليمن المتصارعة وليس كميليشيا متمردة انقلبت على العملية السياسية وأجبرت الرئيس الشرعي على مغادرة البلاد. يصر الحوثيون على مفاوضات بين أحزاب سياسية. من جهتها، حكومة عبدربه منصور هادي، حرصت على إيفاد وزراء إلى جنيف، لتكريس معادلة الشرعية مقابل الانقلابيين، وتسلحت بالقرار الأممي 2216 الذي انتزعته الدبلوماسية الخليجية بدفع من انطلاق عاصفة الحزم.

ارتباك الأمم المتحدة في جنيف، وتصريحات مسؤوليها التي بدت متناقضة، كما ظهر في سقوط الإشارة إلى القرار 2216 من مرجعيات التفاوض في تصريح لممثل الأمين العام للأمم المتحدة ثم توضيح الأمر في بيان لاحق، تؤكد أن الحل السياسي بعيد وغامض. يضاف إلى ذلك استنفار الحوثيين وميليشيات علي عبدالله صالح من جهة، والقوات الحكومية اليمنية والمقاومة الشعبية من جهة ثانية، لفرض وقائع جديدة على الأرض تسبق وتواكب أي مباحثات سياسية.

تلتقي كل هذه العناصر وغيرها لتعلن أن اليمن دخل في مراوحة قد تطول، وهو ما استدرج عددا كبيرا من الكتابات، باتت تعتبر اليمن مأزقا سعوديا جديا. لا شك أن غياب معايير "كلاسيكية" للانتصار والهزيمة في اليمن تعقّد على المراقبين، الحكم على حصيلة عاصفة الحزم. لكن قراءة النتيجة من زاوية براغماتية تفيد بما هو مختلف.

يبدأ أي مسؤول سعودي تقييمه للواقع اليمني بالتأكيد على أن أي نتيجة الآن في هذا البلد، هي حكم أفضل من نتيجة السماح للحوثيين بالاستمرار في التقدم العسكري في اليمن سيما باتجاه الجنوب. فالرياض تنظر إلى الأزمة اليمنية بعدسة المواجهة مع إيران. وبالتالي تقييم نجاحها وفشلها إلى حد كبير بمدى ما ألحقته عاصفة الحزم من خسائر بما ترى الرياض أنه مشروع إيراني في اليمن. وفق هذا المعيار، نجحت السياسة السعودية في قطع يد إيران عن هذا البلد. منذ عاصفة الحزم ما عاد متاحا لإيران الدخول إلى اليمن، بحرا أو جوا، خارج شروط قوات التحالف التي تقودها السعودية. وتعتبر الرياض أنها فرضت على إيران والميليشيات التابعة لها الالتزام بثلاثة خطوط حمر استراتيجية وهي؛ منع تعطيل التجارة عبر البحر الأحمر، منع التوغل في حضرموت ومنع التوغل في نجران.

تولي الرياض أهمية للحرب في اليمن ومدى انعكاساتها على الداخل السعودي. فعاصفة الحزم تزامنت مع انتقال للسلطة في المملكة العربية السعودية من جيل أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود إلى أحفاده، ما جعل الحرب في اليمن بمثابة الاختبار للجيل الجديد الحاكم، بصرف النظر عن مدى واقعية الربط بين الأمرين. ففي السياسة الانطباع جزء من الحقيقة ما لم يكن الجزء الأهم، وليس من فكاك من هذا الانطباع الذي تكوّن. كما أن عاصفة الحزم بما هي قرار سعودي بالمواجهة مع النفوذ الإيراني، أعادت الثقة إلى السعوديين خاصة، والعرب عامة، بأن ثمة زمنا عربيا جديدا.

في المقابل لا تقل التحديات عن مكتسبات عاصفة الحزم. فبعد ثلاثة أشهر من عمليات القصف الجوي لا يبدو أن الغارات ستكون كافية لفرض تراجع الحوثيين عما احتلوه. ولا يبدو النجاح حتى الآن حليف الجهد العسكري لقوات التحالف في إجبار الحوثيين على تسليم أسلحتهم أو السماح للسلطة الشرعية بالعودة إلى عدن، فما بالك بالعودة إلى صنعاء. وهنا تتداخل عوامل عدة. تصطدم الحرب الجوية بمحدودية قدرتها. وهذا اختبار عسكري جُرّب في أكثر من ميدان. لم تنجح قوات التحالف في بناء تحالف بري من دول حليفة لاسيما باكستان ومصر. كما أن القوات الموالية للرياض بيّنت عن أداء متفاوت.

أما سياسيا فالأمور أكثر تعقيدا. الجنوبيون الذين يشكلون حتى الآن، العمود الفقري للقوى الموالية للشرعية في اليمن، وتتصدر شخصياتهم الجسم السياسي اليمني الحليف للرياض، كهادي وخالد بحاح، ليسوا بالضرورة في وئام مع الأهداف السياسية للرياض. فإذا كانت السعودية تفضل يمنا موحدا، يبدو الجنوبيون كمن عثر في عاصفة الحزم على فرصة بناء قوة ذاتية تمكنهم من إعادة إحياء مشروع الانفصال عن الشمال، وإن لم يتم تظهير هذه المواقف في التصريحات السياسية. وبالتالي لا يبدو الجنوبيون، حقيقة، في عجلة من أمرهم لإعادة هادي إلى عدن إذا كانت العودة ستصب مياها في طاحونة حل سياسي يبقي اليمن موحدا.

كما لم تنجح الرياض حتى الآن في استمالة شخصيات يمنية شمالية، أو توجيه ضربة تفكك البنية القبلية والعسكرية التي يقوم عليها نفوذ الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح، الحليف المفاجئ للحوثيين وعنصر قوتهم الأبرز. وفي جانب آخر لا يقل أهمية، دخلت العمليات العسكرية لقوات التحالف منطقة حساسة، باستثارتها عصبية يمنية معادية للسعودية نتيجة تداعيات الأعمال العسكرية على أمن اليمنيين، كما على شروط العيش التي ازدادت سوءا.

معايير النجاح والفشل في الحالة اليمنية، معايير معقدة ومركبة. ما حققته السعودية في هذا البلد ليس قليلا، والتحديات التي تواجهها ليست قليلة هي الأخرى.

* كاتب لبناني

رفاهية الحوار العربي في زمن الحرب

خالد عمر بن ققه

التجارب العربية في التفاوض تكشف أن وقف الحروب الداخلية لم يعد أولوية، وأن هناك رفاهية في التفاوض، وأن حسابات السياسيين متناقضة مع مصالح الأوطان

❑ تواجه الدول العربية، بنسب مختلفة، هزات كبرى قد تنتهي ببعضها إلى التقسيم والفشل، ومع أن المصاب جلل، لا يزال النقاش بين مختلف الفرقاء أو القوى الفاعلة على الأرض محدودا بأطر فهم قديم لطبيعة الصراع، حيث الاتجاه نحو مزيد من الابتعاد حتى لو كان ذلك سيؤدي إلى انهيار كامل للدولة القُطْريّة، وبمعنى أدق هناك رفاهية في الحوار العربي على مستوى اللقاءات، بما فيها تلك التي تشرف عليها منظمات دولية مثل الأمم المتحدة، لا يتناسب أو يقترب أو يبحث بجدية عن حل لما واقع على الأرض، حيث الحرب الأهلية قد بلغت ذروتها، بل في بعض الحالات تحولت إلى نار ستشعل الدول المجاورة في المستقبل المنظور.

تلك الرفاهية في الحوار، التي هي ميراث شرعي من أزمنة السلم، لا تكشف فقط عن ضبابية في الرؤية، وإنما تبيّن دخول العرب مرحلة جديدة، متأثرة بالماضي بما في ذلك فترة الاستعمار، ليست ذات صلة بالنهضة ولا حتى بالاستجابة لإشراف الآخر الخارجي على مسار التحول من منطلق الحفاظ على الحدود الدنيا من شروط ومتطلبات البقاء، الأمر الذي عمّق الخلاف بين النظري وبين الميداني العملي، مع أن الذين يجتمعون حول طاولة الحوار هم أطراف أساسية في الحرب، ويتحمّلون مسؤولية الأوضاع الراهنة.

وإذا كان من الصعب إعطاء حكم عام حول الأحداث الجارية في دولنا العربية، خاصة تلك الموسومة بالدماء، فإن العنف لم يعد فقط من تلك الجماعات الإرهابية التي عاثت، ولا تزال، في الأرض فسادا، وترفض الحوار مع الحكومات، أو أن هذه الأخيرة ترفض الحوار معها باعتبارها جماعات خارجة على القانون ومتمردة على النظام العام، إنما أصبح سمة عامة لأولئك الذين يجتمعون من أجل إيجاد حلول عملية لأحداث، أقلها توقيف الحرب الأهلية في هذه الدولة العربية أو تلك.

صحيح أن العمل العسكري هو الذي يحدد مصير الفعل السياسي أو عملية التفاوض، لكن هذا في حقيقته يعود إلى الحرب مع عدو خارجي، وليس بين فرقاء داخل الوطن اختلفوا حول تسييره، حتى لو تعلّق الأمر بصلة ظاهرة أو خفية مع قوى خارجية لها امتدادها في الداخل سواء من ناحية التأثير الديني أو المذهبي أو العرقي، أو من ناحية التحكم الاقتصادي (المساعدات، القروض، إقامة مشاريع تنموية.. إلخ).

في التجارب العربية الراهنة، والتي أصبحت مزعجة لكثير من دول العالم والهيئات الدولية وبوجه خاص الأمم المتحدة ومجلس الأمن، تطغى رفاهية الحوار على عملية التفاوض، والأمثلة كثيرة، لدرجة غدت الحالة العربية بالنسبة إلى عدد من المراقبين مجالا للدراسة لتحديد مسألتين، الأولى؛ خلفيات وأسباب تفكك الدولة الوطنية من خلال تصارع القوى الداخلية، والثانية الرؤى السياسية للحكومات والجماعات ومدى قدرتها على التعايش محليا ودوليا.

لنضرب هنا أمثلة عمّقتها محن الزمن وآمال التغيير ودكتاتورية بعض الأنظمة وسفاهة القوى السياسية وعنف الجماعات المتطرفة، لنكتشف الفروق بين حالة الخوف العامة والشعور باليأس داخل المجتمعات، وبين تصورات السياسيين عند جلوسهم حول طاولة الحوار وتقديمهم لخطاب استهلاكي، يثري المتابعة الإعلامية لارتباطه بالحدث، لكنه لا يعمّر طويلا، كونه غير مؤسس على مواقف ثابتة تبحث عن حلول عملية للأزمات، أو على الأقل تقلل من نتائجها السلبية.

من الأمثلة على رفاهية الحوار التي تحولت إلى مأساة، الحوار بين الحكومة السورية وبعض من معارضيها في جنيف، حيث لم يكن هناك مسعى للخروج من الأزمة، إنما تركز النقاش حول "من يحكم من؟"، أي كيفية المحافظة على السلطة من طرف النظام، أو الاستيلاء عليها أو تسليمها للمعارضة.

مثال آخر، نراه جليًا في المأساة الليبية، التي لم تعد أرضها الواسعة قادرة على استيعابها، ولا السياسيين الليبيين مؤهلين للإشراف عليها، وبين تدخل دول الجوار وفرض أجنداتهم الخاصة، وبين مصالح الدول الغربية خاصة دول حلف الناتو، طافت المشكلة الليبية بين دول عدة منها: الجزائر والمغرب ومصر وسويسرا، ومع ذلك لا يزال المتخاصمون مختلفين حول من له الحق في الحكم، دون أن يهتموا بضياع الوطن، وأن قوى الشر المختلفة ستحل بديلا عنهم جميعا.

وهناك المثال اليمني، الذي يمثل أحدث حلقة في مسلسل انهيار الجبهات الداخلية في الدول العربية، وامتداد ذلك الانهيار إلى دول الجوار، فقد كُشف قبل بداية جلسة التفاوض في جنيف عن طريق المفاوض الأممي، تواجد الطرفين الحكومة والمعارضة من أجل المشاورات، مع أن لقاءهما مهمته البحث عن إيجاد حل للأزمة الراهنة بدايته توقيف الحرب على خلفية ما توصّلت إليه القوى السياسيّة قبل سيطرة الحوثيين على جميع مفاصل الدولة، وهذا يشي بعدم إجراء حوار مباشر والخروج من رفاهية الحوار.

وإذا كان من السابق لأوانه إعطاء حكم على نتائج الحوار بين اليمنيين كونه لا يزال في بدايته، فإن التجارب السابقة داخل اليمن تعطينا فكرة أولية لما سيؤول إليه لقاء جنيف، خاصة بعد أن تحدث بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، عن ضرورة تحقيق هدنة في شهر رمضان، وكأن الهدف هو تجزئة المشكلة اليمنية، وليس العمل على حلّها بشكل مباشر.

مهما يكن فإن التجارب العربية في التفاوض بين الأطراف المتحاربة، سواء أكانت داخل الدول العربية أو خارجها، تكشف على أن وقف الحروب الداخلية (الأهلية) لم يعد أولوية، وأن هناك رفاهية في التفاوض، وأن حسابات السياسيين متناقضة مع مصالح الأوطان والدول، وأن لقاءاتنا في الخارج تعمق مأسينا في الداخل.

* كاتب وصحفي جزائري

على الولايات المتحدة الاعتذار

عبدالله العلمي

حان الوقت لأن تتقدم الشخصيات العامة في الولايات المتحدة الأميركية، التي اتهمت الحكومة السعودية بأنها خططت ودعمت هجمات الحادي عشر من سبتمبر، بالاعتذار للسعودية

❑ في زيارتي الأخيرة للعاصمة الأميركية واشنطن، وأثناء جولة سياحية مقصودة لمبنى الكونغرس، توقف المرشد السياحي عند الطابق السفلي من المبنى، مشيرا إلى غرفة تحتفظ فيها لجنة الاستخبارات بمجلس النواب بوثائق "سرية للغاية"، ولذلك فتلك الغرفة محصّنة وممنوع الاقتراب منها.

من بين هذه الوثائق، كانت عدة وريقات تثير مسألة دور حكومة المملكة العربية السعودية في تنظيم الهجمات على مركز التجارة العالمي، وهي جزء من التقرير الشهير حول 11 سبتمبر 2001، الذي أشرفت عليه لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ برئاسة بوب غراهام. الأسبوع الماضي، أكد المفتش العام لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، أنه لا توجد أدلة تثبت أن الحكومة السعودية دعمت، أو كانت تعلم عن الهجمات على نيويورك وواشنطن في 11 سبتمبر 2001.

حان الوقت لأن تتقدم الشخصيات العامة في الولايات المتحدة الأميركية، التي اتهمت الحكومة السعودية بأنها خططت ودعمت وساندت ومولت هجمات الحادي عشر من سبتمبر، بالاعتذار للسعودية. المعنيون كثر، ولكني سأختصرهم في حالتين رئيسيتين.

الحالة الأولى هو السيناتور السابق بوب غراهام، والذي ما برح يصرح مدعيا وجود وثيقة سرية تبيّن دور الدعم المالي السعودي في الهجمات على مركز التجارة العالمي. غراهام قال في عدة مناسبات إنه متأكد من "المشاركة المباشرة للحكومة السعودية في تمويل أحداث 11 سبتمبر، وأن العديد من الخاطفين الـ19 تلقوا دعما ماليا من الحكومة السعودية". ربما يتذكر بعضنا المؤتمر الصحفي الذي عقده غراهام في يناير 2002 في مجلس الشيوخ حول هذا الموضوع مع ممثلين اثنين وهما الجمهوري والتر جونز والديمقراطي ستيفن لينش. طلب الثلاثة من الحكومة الأميركية رفع السرية عن وثيقة التحقيق في تفجيرات 11 سبتمبر.

هذا ليس كل شيء، بل إن غراهام زعم وجود "علاقات وثيقة" بين عائلة بوش والسعوديين، مما يدفع عائلة بوش إلى "الخوف على سمعتها". ربما لم يشاهد غراهام الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، وهو يغادر كروفورد بعد اجتماعه مع الرئيس الأميركي بوش وكيف كان الملك عبدالله مستاء من عدم اقتناع بوش بأهمية القضية الفلسطينية بالنسبة إلى السعوديين.

من قراءتي لتقرير التحقيق الخاص بـ"سي آي إيه" عن الشأن السعودي في 30 صفحة من صفحاته البالغ عددها 500 صفحة، يشير التقرير إلى أنه لا توجد معلومات تؤكد دعم الحكومة السعودية للإرهابيين المسؤولين عن تفجيرات 11 سبتمبر.

العبقري الثاني الذي كرّس كل حياته وماله وجهده لمحاربة السعودية ومحاباة إسرائيل، هو النائب الجمهوري في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية بنسلفانيا أرلن سبيكتر. فشل سبيكتر في ثلاث محاولات في 2003، 2005، و2007 في تمرير مشروع قانون لمحاسبة السعودية. كما طالب بمحاسبة السعودية لمعاداتها الكيان الصهيوني.

مرت العلاقات السعودية الأميركية بعنق زجاجة تاريخي أكثر من مرة. الحكومة السعودية نفت مرارا وتكرارا وجود أي علاقة لها بمنفذي هجمات 11 سبتمبر، بل طالبت بالكشف عن الوثائق التي زعم سياسيون أميركيون أنها تثبت تورط شخصيات حكومية سعودية في تمويل ودعم أو مساندة منفذي هذه الهجمات. الآن وقد أكدت وثائق أميركية استخباراتية رُفعت عنها السرية، عدم وجود علاقة بين الحكومة السعودية ومنفذي تفجيرات 11 سبتمبر، وهي الاتهامات التي تَفَنَن في ترديدها عدد من السياسيين الأميركيين، في محاولة للزج باسم السعودية في هذه الجريمة الإرهابية، أصبح علينا لزاما تفكيك هذه الإشكالية واتخاذ موقف جاد وصارم ضد من ادعى هذه الاتهامات.

شبكة "سي إن إن" الأميركية المعروفة بعدائها للعرب والسعودية، أكدت أن الوثائق خلت من أي دلائل على دعم السعودية للإرهابيين، وأن "فريق التحقيق في تفجيرات 11 سبتمبر لم يجد أي دليل على أن الحكومة السعودية دعمت الإرهابيين". بل إن الوثائق كشفت عن قصور في أداء المخابرات الأميركية في الحد من خطر الإرهاب، وأنه لم تكن لدى الأجهزة الأمنية الأميركية إستراتيجية للتعامل مع خطر التنظيمات الإرهابية.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

4 طائرات طلبتها السعودية من طراز ايرباص سي 295 للأغراض العسكرية بعد يوم على طلبية لشراء 50 طائرة ايرباص مدنية خلال معرض باريس للطيران.

4 مليارات دولار، حجم الاستثمارات التي حثت واشنطن المؤسسات والمشروعات الخيرية الأميركية على تخصيصها لمشاريع الطاقة النظيفة ومكافحة تغير المناخ.

900 قمر صناعي ستنتجها شركة ايرباص لشركة "وان ويب" الخاصة التي تسعى لتوفير خدمة إنترنت فائقة السرعة من الفضاء لمليارات المستخدمين في أنحاء العالم.

الأزمة المالية تدفع الجزائر إلى تجاوز خطوط حمراء تهدد بالانفجار

● الحكومة تتجه لتقليص دعم الوقود وتجميد المشاريع الاجتماعية ● إجراءات التقشف الجديدة قد توسع الاحتجاجات المشتعلة

تدرس الحكومة الجزائرية تقليص دعم الوقود ضمن إجراءات تقشف أوسع ستطال البرامج الاجتماعية، في مسعى لتخفيف الأعباء عن موازنة الدولة التي تئن تحت وطأة تراجع الإيرادات بسبب انخفاض أسعار النفط، وسط توقعات بأن تفجر تلك الإجراءات الاحتجاجات المشتعلة أصلا.

❑ **الجزائر** – أعلنت وزارة المالية الجزائرية، أنه ستتم مراجعة النفقات الاجتماعية التي كانت تتكفل بها الدولة وكذلك نظام الدعم، ليقتصر فقط على الفئات التي تحتاجه فعليا، وذلك في إطار اجراءات يلجأ إليها النظام لأول مرّة مدفوعا باشتداد أزمته المالية وانحسار خيارات معالجة الأزمة.

وكشف وزير المالية عبدالرحمن بن خالفة، أن قانون المالية التكميلي سيتضمن تفاصيل إجراءات التقشف، وأن الدولة ستتوقف عن ضخ ملايين الدولارات لتمويل الصناديق الخاصة بالجبهة الاجتماعية.

وقد تشمل تلك الإجراءات صندوق التأمين على البطالة، الذي أنشأه النظام لشراء السلم الاجتماعي.

ونقلت صحف محلية عن بن خالفة قوله إن "الإنفاق من المال العام للقطاع الاجتماعي سيتم ضبطه بكثير من النجاعة دون المساس بدعم المواد الأساسية" في إشارة صريحة لتقليص الدعم والعدول عن تمويل المشاريع الاجتماعية.

وأعلن الوزير أنه سيتم استحداث بنوك أعمال ومصارف خاصة لتمويل المشاريع الاستثمارية في الفترة القادمة. وأكد أن الدولة لن تتكفل مجددا بتمويل المشاريع مثلما كانت في السابق، في ظلّ انخفاض إيرادات النفط التي تشكل نحو 98 بالمئة من إجمالي ايرادات الدولة.

وأضاف أنه ستتم دراسة الوضع مع كافة الشركاء الاجتماعيين للخروج بالنتائج اللازمة، كما تحدث عن إلغاء تمويل الاستثمارات عبر الإنفاق العام في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الجزائر.

واعتبر بن خالفة أن أفضل مرحلة مرّت بها الجزائر كانت بين 1999 و2004، حيث أمكن للدولة بفضل إيراداتها النفطية العالية، ضخ استثمارات هامة واستحداث عدد كبير من المؤسسات، لكن الوضع الحالي يختلف كثيرا عن تلك الفترة.

عبدالرحمن بن خالفة:
الدولة لن تتكفل مجددا بتمويل المشاريع مثلما كانت في السابق

وتعكس تصريحات وزير المالية اشتداد أزمة النظام الاقتصادية والمالية، والتي أجبرته على ضرب آخر خطوطه الدفاعية بتقليص الدعم ووقف تمويل البرامج الاجتماعية التي رسّخها ضمن سياسة شراء الولاءات وتهدئة الجبهة الاجتماعية.

لكن بن خالفة الذي أقرّ بخطورة الأزمة المالية لم يحدّد ما إذا كان تقليص الدعم سيشمل السلع الغذائية أم لا.

برابح زبار:
قانون المالية التكميلي سيمرر بأمر رئاسي لإلغاء مناقشته في البرلمان

واعتبر أن المؤسسات الصناعية وشركات البناء، قادرة على مواجهة الضغوط الحالية، وامتصاص تداعيات انخفاض أسعار النفط على موازنة الدولة.

لكن خبراء اقتصاد جزائريين، استبعدوا تماما أن تنجح تلك القطاعات في سدّ الفجوات المالية التي خلفتها اضطرابات أسعار النفط، لأنها قطاعات تبدو هشّة، فيما اعتمد الاقتصاد الجزائري لعقود على النفط والغاز كمصدر أساسي للدخل، بينما أهملت الحكومات المتعاقبة تنويع مصادر الدخل.

وانخفضت إيرادات الخزينة بنحو 43 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري بسبب انخفاض أسعار النفط، ما أدى الى تفاقم العجز في الميزان التجاري.

وتأتي تصريحات وزير المالية بعد أيام قليلة من إعلان مصادر برلمانية، أن قانون المالية التكميلي لن يناقش في البرلمان نظرا لضيق الوقت وأنه سيمرّر بأمر رئاسي، مضيفة أن رئيس الدولة يملك تلك الصلاحية.

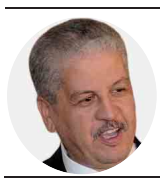

عبدالمالك سلال:
أقر بصعوبة الوضع الاقتصادي بسبب تراجع إيرادات الجزائر النفطية

وتوقع برابح زبار رئيس لجنة المالية والميزانية في البرلمان، تمرير قانون المالية التكميلي لسنة 2015 بأمر رئاسي، ما يلغي مناقشته على مستوى البرلمان، بسبب ضيق الوقت.

وتعتبر تصريحات وزير المالية أحدث تصريحات رسمية، في سياق تسريبات سابقة أطلقت على ما يبدو، لجسّ نبض الشارع الجزائري وردّة فعله المحتملة.

وكانت التسريبات السابقة، قد أشارت إلى أن الحكومة تعكف على دراسة مشروع لتقليص دعم الوقود، وأن تنفيذ الإجراء قد يدخل حيّز التنفيذ بداية العام القادم.

ويقضي المشروع الذي تدرسه الحكومة بمضاعفة أسعار الوقود حين يتجاوز استهلاك الفرد من أصحاب السيارات كميّة معيّنة في الشهر يجري تحديدها ضمن بطاقة الكترونية. ويعني ذلك أن دعم الدولة للوقود سيكون فقط للكمية المحددة شهريا، وما يزيد عنها، يرتفع سعره بنحو الضعف عن الأسعار المدعومة.

وكانت صحف محلية، قد أكدت في وقت سابق من الشهر الجاري نقلا عن مسؤولين بالحكومة، أن وزارتي الطاقة والمالية بدأتا فعلا في إعداد مشروع لتقليص دعم الطاقة.

وأشارت إلى أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة أعطى أوامر للحكومة بالعمل على إيجاد حلول عملية قابلة للتطبيق من أجل ترشيد استهلاك الطاقة.

وكانت الحكومة قد أقرّت صراحة بأن البلاد مقبلة على أزمة مالية حادّة، وألمحت فقط إلى أنها قد تضطرّ لاتخاذ إجراءات تقشف قاسية، في وقت حاول فيه رئيس الوزراء عبدالمالك سلال الأسبوع الماضي طمأنة الجزائريين.

وقال حينها إن الحكومة لن تراجع سياستها الاجتماعية وستواصل العمل بمنظومة الدعم الحالية للسلع الغذائية الأساسية والمياه والكهرباء والوقود.

ويبدو أن الهبوط الحاد في أسعار النفط منذ يونيو 2014، خلط أوراق النظام، وأربك مشاريعه المالية بما فيها تلك المخصصة لشراء السلم الاجتماعي، والتي أقرّها الحزب الحاكم منذ عقود لتثبيت حكمه واحتواء التوترات الاجتماعية.

وكان النظام، قد جمّد التوظيف في القطاع العام وعلّق إنجاز العديد من المشاريع في مرحلة أولى، فيما يتجه حاليا إلى تقليص الدعم والتوقف عن تمويل البرامج الاجتماعية.

ويعتقد مراقبون، بناء على شواهد سابقة، أن المساس بمنظومة الدعم في الجزائر، قد يفجر الاحتجاجات المشتعلة أصلا، في ظل حالة غليان قائمة بسبب تردي الخدمات الاجتماعية والصحية وارتفاع معدّلات الفقر والبطالة.

تفاقم الأزمة المالية وتردي الوضع المعيشي، ينذران باشتعال الجبهة الاجتماعية

باختصار

◄ قدمت شركة كولت الأميركية لصناعة الأسلحة طلبا لإشهار إفلاسها بسبب تأجيل مبيعاتها الحكومية وتراجع الطلب على إنتاجها. وتشتهر الشركة بإنتاج بنادق أم16 للجيش الأميركي.

◄ أعلنت شركة شتات أويل النرويجية أنها ستشطب 1500 وظيفة بحلول نهاية عام 2016، في ظل إجراءات خفض التكاليف، وقالت إنها ستنهي عقود 525 مستشارا بحلول نهاية العام المقبل.

◄ ارتفع التضخم في بريطانيا فوق مستوى الصفر بعد أن نزل عنه في أبريل للمرة الأولى في 55 عاما. وقال مكتب الإحصاءات إن أسعار المستهلكين ارتفعت 0.1 بالمئة في مايو بمقارنة سنوية.

◄ فازت شركة بوينغ بطلبية لشراء 100 طائرة ركاب من طراز 737 ماكس 8 من شركة ايركاب الهولندية لتأجير الطائرات خلال معرض باريس للطيران في صفقة قيمتها 10.7 مليار دولار.

◄ وقعت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية مذكرة تفاهم مع الحكومة الصينية لتعزيز التعاون في مجال سلامة الغذاء والدواء والتجارة الدوائية ونقل التكنولوجيا والإنتاج في أفريقيا.

◄ قالت شركة بوينغ إن تقديم أي قروض حكومية لإنتاج نسخة مطورة من الطائرة أي 380 التي تنتجها ايرباص سيخالف الأحكام التي أصدرتها منظمة التجارة العالمية في الآونة الأخيرة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

خطة طوارئ أوروبية لمواجهة تداعيات إفلاس اليونان الوشيك

❑ **برلين** – كشفت صحيفة ألمانية أمس، أن مجموعة منطقة اليورو تعكف على إعداد خطة طارئة تحسبا لحدوث فوضى اقتصادية في اليونان، في حال أخفقت هذا الأسبوع في التوصل لاتفاق مع الجهات المانحة.

وذكرت أن شركاء أثينا في منطقة اليورو، يتوجسون فعليا من إفلاس اليونان، ما استدعى التفكير في وضع خطة الطوارئ استعدادا للتداعيات المحتملة لفشل المفاوضات القادمة.

وقالت صحيفة زود دويتشه تسايتونغ، إن الخطة تشمل فرض قيود على رأس المال لوقف عمليات السحب المتوقعة من البنوك اليونانية وفرض رقابة على تدفق الأموال من اليونان لمنع فرار الرساميل منه، على غرار القيود التي فرضت في قبرص خلال الأزمة المالية التي عصفت بالجزيرة في 2013 والتي رفعت بالكامل في مارس الماضي.

وأوضحت، أنه إذا ظلت المفاوضات الرامية لإنقاذ اليونان من كارثة التخلف عن السداد تراوح مكانها، فإن الخطة الأوروبية تقضي بأن يصار "اعتبارا من الأسبوع المقبل" إلى إغلاق المصارف اليونانية لبضعة أيام وتحضيرها لفرض تلك القيود على التحويلات المالية.

ويأتي الكشف عن تلك الخطّة بينما يستعد وزراء مالية منطقة اليورو غدا لعقد اجتماع لتقييم المفاوضات المستمرة منذ فترة بين اليونان والجهات المانحة المؤلفة من المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

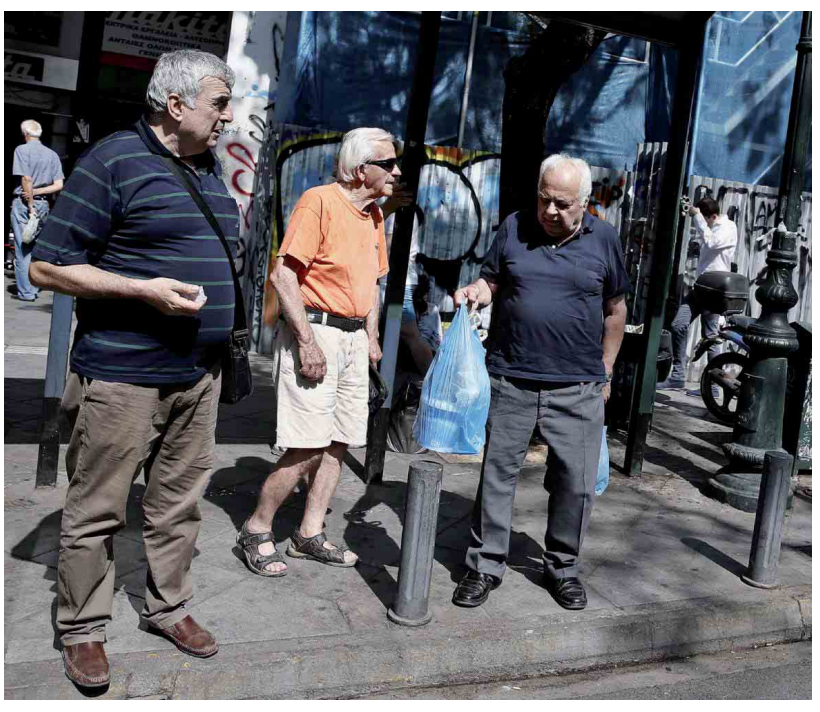

إصلاح أنظمة التقاعد في اليونان ضمن مطالب الدائنين

أليكسيس تسيبراس:
شروط المقرضين الدوليين محاولة لإذلال اليونان ووراءها دوافع سياسية

ويرى محللون أن التوتر القائم بين اليونان وشركائها الأوروبيون، يطرح بقوّة إمكانية إخفاق منطقة اليورو في التوصل لاتفاق مع أثينا حول ضرورة إجرائها حزمة الإصلاحات المطلوبة أوروبيا كشرط لحصولها على حزمة الإنقاذ المقدرة بنحو 8.1 مليار يورو.

وأضافوا، أن الحكومة اليونانية تتردّد في تطبيق تلك الإصلاحات والتي تشمل تنفيذ سياسة تقشف، خشية أن تثير موجة احتجاجات عنيفة، خاصة أن مناهضة تلك السياسة هي من أوصل حزب سيريزا اليساري، إلى السلطة.

ورفض رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس أمس ما أسماها محاولة "لإذلال" حكومته وقال إن إصرار المقرضين الدوليين على مزيد من التخفيضات وراءه دوافع سياسية.

وأضاف أنه يريد اتفاقا ينهي الحديث عن خروج اليونان من منطقة اليورو لكنه قال إن حكومته انتخبت لإنهاء التقشف ليؤكد مجددا على موقفه منذ انهيار المحادثات مع الدائنين يوم الأحد.

وحذّر من استمرار دوران المفاوضات في حلقة مفرغة.

وقال "من الضروري أن نضع حدا لذلك وألا نضطر لإبرام اتفاق يعود بنا بعد ستة أشهر إلى نقطة الصفر".

وأضاف، أن حكومته تسعى لاتفاق طويل الأجل وقابل للتطبيق ينتشل البلاد من أزمتها الاقتصادية، مشيرا إلى أن المفاوضات مع المقرضين بشأن إعادة هيكلة الديون وصلت إلى طريق مسدود.

وقال، إن العقبة الرئيسية أمام التوصل لاتفاق هي الخلافات بين بلاده ومقرضيها في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حول إعادة هيكلة ديون اليونان.

وأطلع تسيبراس مسؤولي الاحزاب السياسية الرئيسية اليونانية على نتائج المفاوضات التي جرت بين اثينا ودائنيها والتي توقفت الأسبوع الماضي دون احراز نتيجة رغم خطورة الوضع المالي الذي عزّز المخاوف من حصول حركة تهافت كبيرة على سحب ودائع مصرفية.

1.6
مليار يورو قيمة دين مستحق لصندوق النقد الدولي يتوجب على اليونان تسديده بحلول نهاية الشهر الحالي

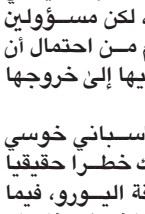

فيرنر فايمان:
عواقب خطيرة لخطة التقشف القاسية التي يريدون فرضها على أثينا

واعتبر رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي أن " الكرة باتت بالتأكيد في ملعب الحكومة اليونانية"، لكن مسؤولين أوروبيين لم يخفوا قلقهم من احتمال أن يؤدي التوتر بين أثينا ودائنيها إلى خروجها من منطقة اليورو.

ورأى وزير الخارجية الأسباني خوسي مانويل مرغالو أن "هناك خطرا حقيقيا بخروج اليونان من منطقة اليورو، فيما حذّر رئيس وزراء النمسا فيرنر فايمان نظراءه الأوروبيين من عواقب خطة "التقشف القاسية" التي يريدون فرضها على أثينا.

وكان طرفا المفاوضات قد تمسكا أول أمس بمواقفهما بعد فشل جولة المفاوضات الأخيرة، فيما تواجه أثينا استحقاقات مالية منها دفع أجور موظفي الدولة ومعاشات المتقاعدين وتسديد حوالي 1.6 مليار يورو مستحقة لصندوق النقد الدولي بحلول نهاية الشهر الجاري.

وشنّت الحكومة اليونانية هجوما عنيفا على دائنيها ووصفت مطالبهم بالانتهازية السياسية، بعد خمس سنوات من تخريب الاقتصاد اليوناني.

وحمّلت الشركاء الأوروبيين مسؤولية فشل المفاوضات. وقالت إن مطالبهم كانت غير عقلانية، وأنها لن تقبل بتدابير تزيد ضريبة القيمة المضافة على السلع الغذائية الأساسية أو خفض المعاشات التقاعدية.

لكن المفوضية الأوروبية، أكدّت أن أنظمة التقاعد في اليونان تعدّ الأكثر كلفة في أوروبا وأن إصلاحها يدخل ضمن مطالب الدائنين.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 16 يونيو 2015

اقتصاد

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.258.69	9.544.51	4.079.05	4.545.11	11.873.55	6.493.78	1.364.91
0.34% ↓	0.18% ↓	0.94% ↓	0.09% ↓	0.25% ↓	0.01% ↓	0.02% ↑

سالمان لـ«العرب»: رفضنا طلب الشركة المصرية الكويتية إنشاء مطار

● الحكومة تعمل حاليا لتحويل 25 مذكرة تفاهم لعقود حقيقية ● المؤتمر الاقتصادي جلب فعلا استثمارات بقيمة 14.1 مليار دولار

أكد وزير الاستثمار المصري لـ"العرب" أن القاهرة تمكنت من تحويل نصف مذكرات التفاهم التي تم توقيعها في قمة شرم الشيخ إلى عقود استثمار، وأنها تعمل لتحويل 25 مذكرة تفاهم لعقود حقيقية.

سالمان: مشاركة القطاع الخاص في مشاريع الطاقة عززت ثقة المستثمرين

محمد حماد

❑ قال أشرف سالمان وزير الاستثمار المصري لـ"العرب" أن الحكومة رفضت طلب الشركة المصرية الكويتية إنشاء مطار لتسوية النزاع في أزمة أرض العياط غرب القاهرة.

ووصف الاقتراح الذي تقدمت به الشركة بأنه "خروج عن الأعراف التي يتم التعامل بها مع مستثمرين عقاريين"، وأن الشركة وافقت على تقديم اقتراحات جديدة.

وترجع مشكلة الشركة إلى قيامها بشراء 26 ألف فدان بمنطقة العياط بمحافظة الجيزة قبل نحو 15عاما، بغرض إقامة مشروع زراعي عليها، وبعد استصلاح نحو 10 آلاف فدان وزراعة 3 آلاف فدان منها، أخطرتها الحكومة المصرية بعدم القدرة على مدها بالماء اللازم للزراعة. ثم غيرت الشركة نشاطها من زراعي إلى عقاري وطالبتها الحكومة المصرية بسداد نحو 6 مليارات دولار نظير تغيير النشاط، لكن الشركة هددت برفع دعوى تحكيم دولي ضد مصر لحسم المشكلة.

وأوضح الوزير أن الحكومة أرسلت للشركة خطابا أكدت فيه استعدادها الكامل للتفاوض وحل مشكلتها، في إطار وضع مقترحات وحلول عقلانية للتفاوض عليها، مشيرا إلى أنه تم منح الشركة أقصى تسهيلات يتم تقديمها لمشروع عقاري، وهو ما لم يسبق تقديمه لأي مستثمر من أكبر جهة سيادية في مصر.

وتوقع أن ترسل الشركة مقترحات جديدة خلال الأيام المقبلة تتضمن حلولا تعزز من حل مشكلة الشركة في مصر، موضحا أن إجمالي مذكرات التفاهم التي تم تحويلها إلى عقود استثمار حقيقية، بعد مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادى بلغت 14.1 مليار دولار.

وأضاف أن تلك العقود شملت قطاعات الإسكان والعقارات والسياحة، بينها مشاريع لمستثمرين مصريين وسعوديين.

ونظمت مصر خلال شهر مارس الماضي، مؤتمرا اقتصاديا عالميا بمنتجع شرم الشيخ، بهدف انقاذ الاقتصاد من عثرته وتسويق فرص الاستثمار في مصر عالميا.

50 مليار دولار قيمة مذكرات التفاهم التي وقعتها الحكومة في مجال النفط والطاقة

ورصد تقرير للمجموعة المالية هيرميس حول المؤتمر أن حجم العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم، التي شهدها مؤتمر "مصر المستقبل لدعم وتنمية الاقتصاد المصري" بلغت نحو 185 مليار دولار.

وأوضح الوزير سالمان أن الحكومة تستهدف خلال الفترة المقبلة تحويل 25 مذكرة تفاهم إلى عقود استثمار حقيقية، بعد أن دخلت المذكرات مرحلة التفاوض، لافتا إلى أن نسبة تحويل مذكرات التفاهم إلى عقود استثمار وصلت إلى نحو 50 بالمئة.

وكانت الحكومة المصرية قامت بدراسة أكثر من 120 مشروعا في إطار الاستعدادات للمؤتمر الاقتصادي، 52 بالمئة منها في قطاعات النقل والدعم اللوجيستي والإسكان والمرافق وتم إعداد قائمة نهائية تضم 60 مشروعاً.

وأكد أن الحكومة أصبحت مؤهلة للجلوس على مائدة المفاوضات مع المستثمرين العرب والأجانب، للاستثمار في السوق المصرية، خاصة أن بيئة الاستثمار باتت مهيأة بشكل كبير أمام المستثمرين، مضيفا أن الحلول التي عرضتها الحكومة في مجال الطاقة بالمشاركة مع القطاع الخاص عززت من ثقة هؤلاء في الاستثمار بمصر، فضلاً عن التشريعات التي تحمي المستثمرين.

وأضاف أن الحكومة وقعت نحو 13 مذكرة تفاهم في مجال النفط والطاقة بقيمة إجمالية بلغت أكثر من 50 مليار دولار. وأوضح سالمان أن بقاء البورصة المصرية ضمن مؤشر مورغن ستانلي للأسواق الناشئة جاء بعد تهيئة الحكومة المصرية لمناخ الاستثمار بسوق المال وهو الدور الرئيسي للحكومة.

وفقد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية إي.جي.أكس 30 الذي يقيس أداء أنشط 30 شركة مدرجة في البورصة نحو 4 بالمئة من قيمته خلال الستة أشهر الماضية.

وأضاف وزير الاستثمار أن الحكومة قامت بدراسة التشريعات المتعلقة بسوق المال، وجاء على إثرها إلغاء الضرائب على أرباح البورصة، كما أنها تعتزم طرح بعض الشركات الحكومية في البورصة لزيادة رؤوس أموالها.

وأكد سالمان أمس لـ"العرب" أن الحكومة تدرس زيادة رؤوس أموال الشركات القابضة التابعة للحكومة المصرية من خلال البورصة.

وأشار إلى أن الحكومة تدعم البورصة بشكل معنوي، لقناعتها بأهمية سوق المال كأداة تمويل، كما أنها تعكس الوضع الاقتصادي في البلاد. وقال إن زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأخيرة إلى ألمانيا، كانت إيجابية بدرجة كبيرة، ليس للاتفاقيات التي تم توقيعها فقط، بل أيضا لأن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة.

وشدد على أن تأييد المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل استكمال مساندتها السياسية لمصر، والاستجابة لدعوة الرئيس السيسي بزيارة مصر قريبا، يفتح آفاقا جيدة أمام المستثمرين من ألمانيا وغيرها، ويعزز الثقة في الاقتصاد المصري.

185 مليار دولار حجم العقود ومذكرات التفاهم المبرمة في مؤتمر مصر المستقبل

تسوية بين الوليد بن طلال ومجلة فوربس

❑ **الرياض** – توصل الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال إلى تسوية في دعوى تشهير أقامها ضد مجلة فوربس بشأن تقريرها عن حجم ثروته والتي قال إنها أكثر بمليارات الدولارات من تقديرات المجلة.

وقال مكتب الأمير في بيان أمس، إن الدعوى المقامة بحق فوربس وإثنين من الكتاب تمت تسويتها "بناء على شروط اتفق عليها الطرفان".

وأقام الوليد، الذي تملك شركته المملكة القابضة أسهما في شركات غربية كبرى مثل تويتر وسيتي غروب ويورو ديزني وفندق سافوي في لندن، دعوى قذف بحق فوربس في لندن عام 2013.

وجاء ذلك بعد أن قدرت فوربس صافي ثروته بعشرين مليار دولار في قائمتها لأكبر أثرياء العالم. وقال الوليد إن المجلة قدرت المملكة القابضة بأقل من قيمتها بعدم استخدام السعر السوقي لأسهم الشركة المدرجة في البورصة السعودية. وأكد الوليد أنه بسبب فتح السوق السعودية أمام الاستثمار الأجنبي المباشر هذا الأسبوع، أصبحت فوربس الآن مطمئنة لاستخدام السعر السوقي للمملكة القابضة في تقييم مكونات الثروة. ولم يتطرق إلى تفاصيل أخرى سواء بالنسبة له أو للأطراف الأخرى ولم يكشف عن الشروط المالية للتسوية.

الوليد بن طلال:
الدعوى المقامة ضد فوربس تمت تسويتها بشروط اتفق عليها الطرفان

ويقدر موقع فوربس على الإنترنت صافي ثروة الوليد حاليا عند 22.6 مليار دولار، مما يضعه في المركز 34 ضمن قائمة أثرياء العالم.

برنامج عالمي لتطوير التعليم والسياحة المغربية

❑ **الرباط** – أعلنت الحكومة المغربية أمس، أنها وقعت اتفاقية مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتطوير قطاع التعليم والسياحة وتشغيل الشباب.

وقال رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران، خلال التوقيع على الاتفاقية، إن بلاده تحرص على تعزيز الشراكة مع المنظمة، معتبرا أن "الاتفاقية ستسهل التحاق المغرب بركب الدول الصاعدة".

وأشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أنخيل غوريا، بالتزام المغرب في إنجاز الإصلاحات، معربا عن استعداد المنظمة على مواكبة جهود المغرب الإصلاحية، حتى يتمكن من بلورة وإنجاز إصلاحاته بشكل أكثر فعالية.

ومن المقرر إنجاز الاتفاقية في غضون سنتين، وتشمل وضع نظام لتقييم أداء برنامج الإصلاحات المغربية، ودراسة تقوية المؤسسات المحلية، بهدف النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقييم أداء منظومة التعليم، وإنجاز دراسة حول تشغيل الشباب، وأخرى حول تنمية القدرة التنافسية للشركات السياحية المغربية.

أنخيل غوريا:
المغرب ملتزم بإنجاز الإصلاحات وسنساعد على بلورتها بشكل أكثر فعالية

ويعد المغرب ثالث دولة توقع على هذه الاتفاقية في العالم، بعد البيرو وكازاخستان.

وتضم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 34 دولة من البلدان المتقدمة، وقد تأسست في عام 1948 لتشكل منتدى لتشجيع تحسين السياسات، وتنفيذها عن طريق سن قوانين غير ملزمة، قد تؤدي أحيانا إلى معاهدات ملزمة.

إضرابات تونس ترتفع 100 بالمئة

❑ **تونس** – كشفت بيانات حكومية في تونس أمس عن تزايد الاضرابات بنسبة 100 بالمئة في القطاع العام ما يعكس الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي تعترض الديمقراطية الناشئة.

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية عمار الينباعي في مؤتمر صحفي أن نسبة الاضرابات في القطاع العام تضاعفت خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بمقارنة سنوية، وأن ذلك أدى إلى ضياع ما يعادل 270 ألف يوم عمل. وفي مقابل ذلك انخفضت نسبة الاضرابات في القطاع الخاص بنسبة 33 بالمئة.

وجاء قطاع الخدمات في صدارة القطاعات التي شهدت اضرابات تليه قطاعات النقل والفلاحة والمناجم.

وأوضح الوزير أن أغلب الاضرابات جاءت للمطالبة بصرف الأجور وتحسين ظروف العمل.

وتعيش تونس التي تواجه أزمة اقتصادية خانقة بعد أن أمنت انتقالا سياسيا ديمقراطيا منذ 2011، على وقع احتجاجات اجتماعية واضرابات عمالية مطالبة بالوظائف والتنمية تتصاعد وتيرتها من حين إلى آخر في مناطق متفرقة بالجنوب الفقير على وجه الخصوص حيث تقترب نسبة البطالة من 50 بالمئة.

مضيفات الخطوط الروسية آيرفلوت يحيين زوار معرض باريس الدولي للطيران المنعقد حاليا في لوبورجيه شمال باريس

باختصار

◄ قال وزير الصناعة والتجارة المصري منير فخري عبدالنور أمس، إن مصر وقعت مع الصين بالأحرف الأولى على اتفاق إطاري بشأن 15 مشروعا تبلغ قيمتها نحو 10 مليارات دولار.

◄ بدأت قطر تنفيذ قرار يحظر تشغيل العمال بالأماكن المكشوفة في وقت الظهيرة، خلال فصل الصيف بين الساعة الحادية عشرة والنصف وحتى الساعة الثالثة عصرا، للفترة من 15 يونيو حتى نهاية أغسطس.

◄ بلغ إجمالي المساعدات الخارجية التي حصل عليها الأردن منذ بداية العام الحالي نحو 995 مليون دولار، موزعة بين منح وقروض ميسرة، بحسب وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

◄ تراجع معدل البطالة في تونس في الربع الأول من العام الحالي بنحو 0.2 بالمئة، بمقارنة سنوية ليستقر عند 15 بالمئة، وهو تراجع طفيف يعكس عجز الحكومة عن معالجة تلك المعضلة.

◄ قالت شركة "زجاج" الإماراتية إنها تخطط لدخول أسواق جديدة في شرق وجنوب أفريقيا وتركيا والهند وغيرها من البلدان الآسيوية، لتضاف إلى أسواقها الحالية في الخليج والشرق الأوسط.

◄ توقع وزير التموين المصري خالد حنفي انخفاض واردات مصر من القمح بنحو 1.8 مليون طنّ العام الحالي لتبلغ 4.6 مليون طنّ، بعد أن تسلمت نحو 5.3 ملايين طن من القمح المحلي.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

ترك وعجم

«عملية ضرب عضب (ضربة السيف) التي تشنها قواتنا المسلحة في إقليم وزيرستان الشمالية شمال غرب البلاد دخلت مرحلتها الأخيرة».

خواجة آصف
وزير الدفاع الباكستاني

«التقارير الواردة من المفاوضات الجارية بين إيران ومجموعة 5+1 تدل وللأسف على أن الدول الكبرى تسرع وتيرة التنازلات التي تقدمها في ظل تعنت طهران».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الاسرائيلي

«من غير المقبول أن يكون الرئيس رجب طيب أردوغان طرفا سياسيا رئيسيا أثناء المحادثات الخاصة بتشكيل حكومة انتلافية، ويجب أن يلتزم بالدستور».

كمال كيلجدار أوغلو
رئيس حزب الشعب الجمهوري

المعارضة التركية تتلاعب بمستقبل العدالة والتنمية

● أردوغان يرغب في انتخابات مبكرة وأوغلو يأمل في حكومة ائتلافية ● إعادة استقطاب الأكراد يعيد الإسلاميين إلى الأغلبية

لا تبدو الايام القادمة الافضل بالنسبة لحزب العدالة والتنمية الذي باتت المعارضة التركية تتلقفه يمينا ويسارا، في حين يبحث رئيسه عن حكومة ائتلافية ويريد زعيمه التاريخي رجب طيب اردوغان الذهاب سريعا الى سيناريو الانتخابات التشريعية المبكرة.

❑ **أنقرة** – يقف حزب العدالة والتنمية الإسلامي في تركيا حائرا بعد أن تأكد لقادته رفض جميع أحزاب المعارضة الدخول في ائتلاف معه من أجل تشكيل حكومة انتقالية تتفادى معها البلاد الدخول في مرحلة الانتخابات المبكرة.

وعلى ما يبدو فإن رئيس الوزراء ورئيس الحزب أحمد داود أوغلو مازال يأمل في التوصل إلى توافق ما. لكن الذهاب إلى الانتخابات يروق للرئيس رجب طيب أردوغان.

فقد حذر أردوغان أول أمس من أن السيناريو المرجح سيكون "إجراء انتخابات مرة أخرى في حال فشلت الأحزاب في التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية"، لكنه قال أيضا أنه ربما يطلب من الحزب الحائز على ثاني أعلى نسبة من الأصوات (حزب الشعب الجمهوري)، تشكيل الائتلاف الحكومي.

ولفت الرئيس التركي إلى أن فشل هذين التكليفين فقط سيستدعي انتخابات جديدة، مفضلا استخدام مصطلح "إعادة الانتخابات" على مصطلح "انتخابات مبكرة".

وأضاف أنه سيستدعي الأسبوع المقبل رؤساء الأحزاب الأربعة الفائزة في الانتخابات البرلمانية للتشاور.

ويجد أردوغان، الذي يعيش أسوأ مراحله في السلطة منذ الوصول إليها لأول مرة عام 2002 على رأس حزب العدالة والتنمية، نفسه مكبل اليدين، إذ انتقل القرار المصيري في البلاد لأول مرة إلى أيدي معارضيه.

وأفضت الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من يونيو إلى خسارة حزب العدالة والتنمية للغالبية المطلقة التي حافظ عليها طوال 13 عاما. وتراجعه من نسبة 49.9 بالمئة في العام 2011 إلى 40.8 بالمئة.

ورغم فوز الحزب في الانتخابات إلا أنه كانت بطعم الخسارة بالنسبة إلى أردوغان الذي كان يأمل الحصول على غالبية كافية تمكنه من إجراء تعديلات دستورية تجعل النظام رئاسيا.

ويقول محللون إنه يمكن للعدالة والتنمية التحالف مع حزب الحركة القومية الذي حل ثالثا، أو تشكيل ائتلاف كبير محتمل مع حزب الشعب الجمهوري.

في رد على دعوة أردوغان لرؤساء الأحزاب الأربعة كلا على حدة قبل تكليف حزب بتشكيل الحكومة الجديدة، أعلن دولت بهشلي رئيس حزب الحركة القومية ثاني أكبر أحزاب المعارضة في تركيا أنه لن يلتقي أردوغان لأنه ليس من مهامه تشكيل الحكومة.

وقال بهشلي "إن مهمة تشكيل الحكومة تقع على عاتق زعيم حزب سياسي، ومن ثم نلتقي ونتباحث مع الشخص المنوط به هذه المهمة."

وأضاف "تنحصر مهمة الرئيس أردوغان فقط في الموافقة على الحكومة في حال تشكيلها. ولهذا فنحن لن نلتقي أردوغان، ولن أخطو خطوة أمام القصر الرئاسي في أنقرة، وبالمثل فلا يمكن له أيضا أن يخطو أمام بابنا، أي لا لقاءات ولا مباحثات تدور بيننا وبينه."

وربما تكون هذه التصريحات صادمة للرئيس الذي قالت مصادر إنه كان يمني نفسه بالتحالف مع حزب الحركة القومية، أقرب الأحزاب إلى أيديولوجيا الرئيس القومية إلى جانب طبيعة حزبه الإسلامي.

وأضافت المصادر لصحيفة "زمان" التركية المعارضة أن أردوغان وضع حينما التقى أوغلو في القصر الأبيض خطة تقوم على ثلاث مراحل قبل الدخول في انتخابات مبكرة.

وبموجب الخطة سيتم أولا "خفض حالة الضغط المسيطرة على البلاد، عن طريق استخدام لهجة تصالحية ومعتدلة تُقدّم أجواء استقرار تركيا على أيّ شيء آخر. كما ستُعطى صورة مفادها أن العدالة والتنمية استوعب الدرس اللازم من الانتخابات وأجرى نقدًا ذاتيًا مع نفسه .

وفي المرحلة الثانية، سيتم تشكيل صورة ذهنية خادعة لدى الرأي العام تفيد بأنه تمت تجربة جميع الطرق لكي لا تبقى تركيا دون حكومة، وأنه تم اللجوء إلى كل السبل مع جميع الأحزاب للاتفاق حول تشكيل حكومة ائتلافيّة إلا أنه لم يتم الاقتراب للائتلاف بأي شكل من الأشكال.

والمرحلة الثالثة والأخيرة، في هذه الخارطة هي استعادة أصوات الأكراد المحافظين التي ذهبت لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي بزعامة صلاح الدين دمرداش، والتي جعلته يجتاز الحد الأدنى للعتبة الانتخابيّة (10 بالمئة من الأصوات) ويضمن 80 مقعدا في البرلمان بعدما كان يمثل الحزب بنواب مستقلين فقط.

وبالنسبة للرئيس التركي، فإن إجراء انتخابات مبكرة أفضل بكثير من التوافق مع أحزاب معارضة تحمل أيديولوجيا معادية لحزب العدالة والتنمية، إذ أن الاقتراع الجديد سيمنحه فرصة أخرى قد تمكنه هذه المرة من تحقيق الأغلبية التي كان يرجوها في السابق.

وقال مسؤول كبير بحزب العدالة والتنمية للصحيفة التركية المعارضة "مَن يعرف السيد أردوغان يعلم جيدًا أنه لن يستطيع العيش تحت وصاية أبدًا."

وأضاف المسؤول، الذي لم تشر الصحيفة إلى هويته أن "النتيجة الحاصلة بعد انتخابات السابع من يونيو تعني وصاية على كل من أردوغان وحزب العدالة والتنمية. بمعنى أنه ما دامت التحركات والخيوط في يد المعارضة وأغلبية البرلمان ليست معهم فهذا يعني أن أردوغان تحت وصاية. وأردوغان لا يمكن أن يعيش أبدًا تحت ظل شخص آخر، وسيرغب في تعويض ذلك على الفور."

التعامل مع حزب الشعوب الديمقراطي سيكون مختلفا في الانتخابات المبكرة

> يجد أردوغان نفسه مكبل اليدين، إذ انتقل القرار المصيري في البلاد لأول مرة إلى أيدي معارضيه

دولت بهشلي:
لن نلتقي أردوغان، ولن أخطو خطوة أمام القصر الرئاسي في أنقرة

باختصار

◄ وجهت المعارضة الإيرانية في المنفى لأول مرة خطابها إلى الدول الغربية التي طالبتها بعدم السماح لطهران بامتلاك قنبلة نووية بأي ثمن.

وتشعر المعارضة بخطورة التقارب بين نظام ولي الفقيه في إيران والولايات المتحدة على خلفية الاتفاق النووي النهائي المقرر توقيعه نهاية الشهر الجاري.

وحذرت المعارضة الإيرانية في المنفى الدول الغربية، من عقد أي اتفاق مع إيران لا يضع "حدا لتصنيع القنبلة" من قبل النظام.

ويجري مفاوضون إيرانيون مع مفاوضين من مجموعة 5+1 (بريطانيا، الصين، فرنسا، ألمانيا، روسيا، والولايات المتحدة) محادثات في فيينا للتوصل إلى اتفاق يضمن الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني مقابل رفع العقوبات القاسية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وقالت رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية مريم رجوي "أحذر الدول الغربية في أن أي اتفاق لا يضع حدا لتصنيع القنبلة من قبل النظام، مرفوض من قبل الشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية".

وأضافت رجوي «يجب تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشكل كامل. يجب وقف تخصيب اليورانيوم، ويجب تفتيش جميع المواقع النووية العسكرية منها وغير العسكرية».

وطلبت من «مسؤولي الـ5+1» أن «يوقفوا ابداء رضاهم».

وقالت «أنتم مخطئون إذا كنتم تظنون أن ليس هناك حلا. بينما هنالك حل واضح لمشروع الملالي النووي وهو تغيير النظام على أيدي الشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية».

للمشاركة والتعقيب:
turk@alarab.co.uk

شيعة آسيا في سوريا: حرب مقدسة وأجور زهيدة

● إن كانت التنظيمات الشيعية المتطرفة في المنطقة غير كافية فالحل دائما عند طهران

❑ **إسلام أباد** – لم يكن يخطر على بال أحد قبل عامين في سوريا أن يقطع مسلمون شيعة آلاف الأميال من باكستان لكي ينضموا إلى القتال في صفوف حلفاء الرئيس بشار الأسد والدفاع عن المقدسات الشيعية.

وإن كان هذا السبب ظاهريا، فقد بات واضحا أن شبكات الحشد والتمويل التي تتزعمها إيران توسعت وتخطت حدود المنطقة التقليدية لتصل إلى ما وراء إيران.

وباكستان ليست الدولة الوحيدة التي خرج منها الشيعة للقتال في سوريا، بل قال مقاتلو المعارضة في السابق إنهم اصطدموا بمقاتلين شيعة جاؤوا من الهند لدعم الرئيس الأسد. كما ذهبت إيران إلى أفغانستان التي تعد أحد أهم المصادر لتصدير المقاتلين الشيعة أيضا إلى سوريا.

ولجأت إيران إلى الحشد الطائفي بعدما تكبد الأسد خسائر كبيرة مؤخرا، حيث خسر مدينتي إدلب وجسر الشغور لصالح فصائل المعارضة وبعدهما سقطت مدينة تدمر التاريخية في أيدي تنظيم داعش المتشدد.

وفي تسجيلات مصورة من هاتف جوال الأسبوع الماضي، ظهر مقاتلون باكستانيون شيعة، ينتمون إلى لواء "الزينبيون"، يحاربون إلى جانب النظام السوري في حلب، ويقومون باحتلال بيوت المدنيين وسرقتها.

وتصور تلك التسجيلات الحياة اليومية لمقاتلي اللواء، وهم يلعبون كرة الطائرة ويرقصون على أنغام الموسيقى المحلية الباكستانية، كما تظهر قيامهم بتدريبات عسكرية وإطلاقهم لقذائف المدفعية، يقولون إنهم يستهدفون بها المعارضة وداعش، ويتحدثون مع بعضهم باللغة الباشتونية -لغة يتحدث بها سكان غرب باكستان- كما يتحدثون أحياناً باللغة الأوردية وهي لغة رسمية في باكستان.

> «الزينبيون» يحاربون إلى جانب النظام السوري في حلب، ويقومون باحتلال بيوت المدنيين وسرقتها

ويقول عناصر اللواء في التسجيل إنهم يقاتلون إلى جانب قوات النظام، ويطلقون شعارات مؤيدة للرئيس الأسد.

ولدى سؤال أحد أفراد اللواء في التسجيل: لماذا جئتم إلى سوريا؟ فتأتي الإجابة "لقد جئنا إلى سوريا من أجل حرب مقدسة ولو متنا آلف مرة سنواصل القتال وسننتصر على المعارضين وداعش والنصر لنا".

ويظهر التسجيل قيام عناصر اللواء بسرقة محتويات أحد المنازل ووضعها في السيارة، فيسأل أحد أفراد المجموعة حينها "هل جئتم لسرقة الناس أم للدفاع عن فاطمة الزهراء"؟

ويرتبط لواء الزينبيون بالحرس الثوري الإيراني ويضم مقاتلين باكستانيين شيعة، فيما يضم "لواء الفاطميين" المرتبط كذلك بالحرس الثوري الإيراني مقاتلين أفغان، وقد قتل قائد لواء الفاطميين "علي رضا توسلي" في درعا الشهر الجاري.

وكانت الصحافة الإيرانية قد اعترفت في أبريل الماضي بمقتل نحو 200 مقاتل باكستاني وأفغاني، خلال مشاركتهم في القتال بسوريا إلى جانب قوات النظام.

وقال فيليب سميث، الباحث في مجلة فورين بوليسي الأميركية إنه "منذ عام 2013 أشارت تقارير متفرقة إلى وجود متطوعين من شيعة باكستان، ولم يتم تأكيدها إلا في خريف عام 2014، بعد جنازة ثلاثة باكستانيين شيعة في إيران. وفي العراق عقدت أول جنازة لشيعي من باكستان في يونيو 2014."

وقال سميث إن قادة إيران العسكريين ينظرون إلى الأفغان والباكستانيين الشيعة على أنهم مجرد وقود للمدافع، وقد أرسلوا هؤلاء إلى ساحة المعركة، ودفعوا لهم أجورا بسيطة. ويشكل الشيعة ما بين 15 و20 بالمائة من مجموع سكان باكستان البالغ عددهم 190 مليونا، ويقطن معظمهم في شمال غرب البلاد وفي مدنها الرئيسية.

ويتركز الشيعة في المناطق الباكستانية الشمالية الملاصقة للصين مثل جلجت وهنزا وبلتستان واسكردو وغازارو وشيغر والتي تقطنها أغلبية شيعية "اثنا عشرية" وتندلع فيها بين حين وآخر أعمال عنف مسلحة بين الشيعة والسنة، ويخطط الشيعة لإنشاء كيان لهم في هذه المنطقة.

كما ينتشرون أيضا في منطقة جترال التي تقطنها الإسماعيلية الأغاخانية، وتقول الحكومة الباكستانية أن هناك مخططا مدعوما من قبل دول غربية ومن "إسرائيل" لإنشاء وطن مستقل للاغاخانية في منطقة جترال. وإلى جانب ذلك، تنتشر التجمعات السكنية الشيعية في منطقة ومدينة جنك بإقليم البنجاب ويقطنها شيعة وتندلع فيها أحداث عنف طائفي بين الشيعة والسنة بشكل شبه دائم.

وكذلك منطقة اتك بإقليم البنجاب وفيها حضور ملحوظ للشيعة الاثني عشرية وفي المنطقة تقاطع طرق رئيسي باسم الخميني.

وخلال الأعوام القليلة الماضية اشتدت حدة التوتر بين المتطرفين السنة والسكان الشيعة في باكستان، بعد أن قتل عدد من زعماء الطائفة الشيعية، وعقب قيام جماعات أصولية من المواطنين الشيعة باعتداءات على أفراد الجماعات الأصولية السنية.

وتتهم تنظيمات سنية الشيعة في باكستان بالتعاون مع إيران، التي تدعمهم بالمال والأسلحة حسب أقوالهم.

وكانت أجهزة أمنية باكستانية اتهمت إيران بالوقوف وراء اغتيال دبلوماسي سعودي في باكستان في عام 2011، في أعقاب إلقاء القبض على الضالع الرئيسي في هذه العملية وهو باكستاني شيعي يدعى ساباه محمد.

ويقول مراقبون إنه كما في العراق وسوريا واليمن ولبنان يحاول الإيرانيون كسب موطئ قدم في باكستان من خلال دعم تنظيمات شيعية موالية لها.

وكان للحرس الثوري الإيراني باع طويل في محاولات التوغل في باكستان وأفغانستان وحتى الهند التي قالت تقارير إنها تساهم بأعداد كبيرة من المقاتلين في سوريا وأن إيران كانت تقف وراء المظاهرات الحاشدة التي نظمها الشيعة في الهند للتنديد بتوسعات تنظيم داعش المتطرف في شمال العراق العام الماضي واقترابه حينها من مدينة سامراء التي تضم مرقد الإمامين العسكريين.

لا مانع من حرق الساحة بنيران طائفية أتت من بعيد

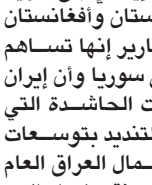

فيليب سميث:
قادة إيران ينظرون إلى الأفغان والباكستانيين الشيعة على أنهم وقود للمدافع

إسلام سياسي

«التعصب في العالم الإسلامي، يعود إلى تغييب الاجتهاد وتعطيل العقل والاستسلام لنزعات التطرف المتعصب. ونحن في حاجة إلى مشاريع فكرية تعيد التفكير في العلاقة بين العقل والقرآن».

محمد الحسن ولد الدود الشنقيطي
مفكر موريتاني

«نحن نتعرض اليوم إلى هجوم وحشي من الخوارج الذين يشوهون ديننا لتبرير جرائمهم الفظيعة. فأفعال هذه العصابات المجرمة تؤجج الطائفية وتشعل الفتنة، وتنشر العنف في جميع أنحاء العالم».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني

«أزمة القيم التي تعصف بالعالم والحروب الطائفية التي تنخر وحدة العالم الإسلامي، هي نتيجة مباشرة لـ'استقالة العقل' من المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وانحداره إلى عوالم الخرافة والتعصب».

أبو زيد المقرئ الإدريسي
مفكر مغربي

باحثون في المغرب يفككون الفكر التكفيري ويطالبون بتطوير الخطاب الديني

● التربية العقدية السليمة سبيل لمحاربة تطرف الإسلام السياسي وعنفه ● التأويل الخاطئ للنصوص الشرعية يفتح باب التشدد

الفكر التفكيري المتطرف وسرعة انتشاره بين الشباب يجعل مسألة مقاومته من مشمولات العلماء الذين ينبغي عليهم تطوير الخطاب الديني للتصدي إلى هذه الظاهرة التي أنتجت حركات الإسلام السياسي العنفية ذات الأيديولوجيات المتطرفة المستندة إلى تفسيرات وتأويلات خاطئة للنصوص الدينية، وهذا ما تدعو إليه عديد المؤتمرات الفكرية والدينية التي تعالج ظاهرة التطرف والغلو في الدين وتأثيراتها السلبية على المجتمعات.

تربية الشباب على العقيدة الصحيحة تحميهم من الوقوع فريسة لحركات الغلو والتطرف الديني

إدريس الكنبوري

❑ أجمع مفكرون وباحثون مغاربة وأجانب على ضرورة التصدي إلى ظاهرة الإرهاب باسم الدين الإسلامي من خلال الدراسة العلمية الدقيقة للعقيدة الإسلامية، وتخليصها من الشوائب، ومحاربة التأويلات الفاسدة، وإعادة صياغة مشروع فكري وتربوي كفيل بالحد من آفة التطرف الديني في المغرب والعالم الإسلامي، وبلورة رؤية للحوار بين الحضارات والثقافات لوقف زحف المتشددين من أي ديانة كانوا.

جاء ذلك في ندوة فكرية شهدتها كلية علوم التربية بالعاصمة المغربية الرباط يوم 11 يونيو الجاري، تحت عنوان "التربية العقدية ودورها في الحماية من التطرف الديني"، نظمت بشراكة بين فريق البحث "الشباب والتحولات المجتمعية والتربية" بكلية علوم التربية، و"مركز حوار العقائد والرسالات"، حضرها عدد من المفكرين والباحثين المتخصصين في قضايا الدين والعقيدة والجماعات الإسلامية، ورئيس المجلس العلمي المحلي بالرباط، ومندوب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ترأس الجلسة الافتتاحية الشيخ الدكتور محمد أمين السماعيلي، أحد أبرز المتخصصين في الدراسات العقدية في الجامعة المغربية، والذي أكد في كلمته الافتتاحية أهمية الدراسات العقدية في الحد من غلو التشدد والتكفير، والعودة إلى منابع الوحي الصافية بعيدا عن انحرافات التأويل المتشدد لنصوص العقيدة.

وقد عرفت الجلسة الصباحية التي ترأسها الباحث أبو بكر الرفيق، تقديم مجموعة من العروض، استهلت بمداخلة للباحث إدريس الرتيمي عن "إشكالية التأويل وأثره في الغلو والتطرف الديني"، أوضح من خلالها الأسباب الكامنة وراء ظهور الانحرافات العقدية وعلى رأسها التأويل وعدم مراعاة مرامي النصوص ومقاصدها. وقال الرتيمي إن قضية التأويل شهدت عدة تحولات في المفهوم في التاريخ الإسلامي، إذ بدأ التأويل في القرون الأولى باعتباره نوعا من التدقيق في مرامي النصوص الدينية وفق قواعد علمية صارمة، ثم أصبح يعني الدخول إلى كنه النصوص الدينية لمعرفة مضامينها التي قد تكون مبثوثة فيها، إلى أن أصبح في القرون المتأخرة يعني إضفاء الفهم البشري على النصوص الدينية وتحريفها عن سياقاتها والتلاعب بها بين مختلف الفرق والطوائف الدينية.

> ◄ العلاقة بين التطرف العقدي وبين الدوافع النفسية التي تكون عاملا محركا للعقيدة تتحول إلى سلوكات متطرفة

المداخلة الثانية كانت للباحث الأميركي بول هيك تحت عنوان "التطرف الديني والفكرة الإنسانية: حالة تناقض"، تطرق فيها إلى الفجوة الحاصلة بين الهوية والفطرة، حيث اعتبر أن الهويات من طبيعتها التناقض والتقاتل دفاعا عن تفرّدها وتميزها عن الهويات الأخرى، وهو ما يؤدي إلى الحروب الحضارية والدينية. ودعا هيك إلى العودة إلى مفهوم الفطرة الإبراهيمية التي تعد بمثابة المدخل لدراسة الأديان عبر الحضارات وأساس التخلص من الغلو والتطرف، لأنها تتضمن ما هو مشترك بين مختلف الديانات الكبرى في العالم.

وجاءت المداخلة الثالثة للباحث إدريس الكنبوري تحت عنوان "مفهوم التوحيد وأثره السياسي في فكر جماعات التشدد الديني"، التي تعرض فيها إلى قضية التوحيد في تاريخ الإسلام وما شهدته من مراوحة بين الدين والسياسة، منذ ظهور المعتزلة التي حملت اسم "أهل التوحيد والعدل"، مرورا بحركة محمد بن عبدالوهاب في القرن التاسع عشر، ثم حركة الإصلاح الديني في بداية القرن العشرين مع محمد عبده وغيره، قبل أن تتحول قضية التوحيد إلى مصدر للتشدد مع الجماعات المتطرفة التي رفعت شعار "توحيد الحاكمية"، وما ترتب عنه من مفاهيم أخرى كالولاء والبراء والجهاد والتكفير. وتوقف الكنبوري عند بعض الحركات والجماعات المتشددة المسلحة التي تلحق عبارة التوحيد بأسمائها، والتي تدعي أن هدفها هو "تحقيق التوحيد في الأرض"، معتبرا أن مفهوم التوحيد خرج من ركن العبادة إلى ركن القتال.

بينما كانت المداخلة الرابعة للباحث عبدالسلام بنزروع تحت عنوان "نظرية المعرفة في القرآن بين العقيدة والتشريع"، وقد أثار فيها الباحث مشروعية التساؤل عن وجود نظرية المعرفة ومراحل ظهورها وتطورها، لينتقل إلى بيان الفروق بين الفطرة والغريزة الإنسانية، في سياق البحث عن مصدر الأفكار، والدعوة إلى العودة للحنيفية في جوهرها المتمثل في الميول عن الباطل إلى الحق.

أما الفترة المسائية فعرفت تقديم عروض، قدم أولها الباحث سامر الجعبري الذي تحدث عن "التطرف الديني: الأسس والتجليات والنتائج"، حيث أوضح عددا من تجليات التطرف الديني في العالم الإسلامي اليوم، من خلال المواقف الاجتماعية والسلوكات اليومية والآراء الاعتقادية الشائعة، التي تعزز منحى التطرف لدى الشباب. بينما كانت المداخلة الثانية بعنوان "أيّ وسطية نحتاج اليوم" للباحث مصطفى زرهار، التي توقف فيها عند نماذج من التشدد في الديانة اليهودية، ضاربا لذلك أمثلة من الكتب المقدسة لدى اليهود، قبل أن يعرّج على بعض مظاهر التطرف الديني في الفكر الإسلامي الحديث، وتشريح الأفكار المتطرفة التي تقود الشباب إلى اعتناق الفكر التكفيري. وأخيرا كانت مداخلة الباحث أحمد الزيادي تحت عنوان "التربية العقدية بين السنة وعلم النفس"، أكد فيها على دور تربية النشء عقديا لحماية هويتهم من أيّ زيغ أو انحراف أو تطرف، وتطرق فيها أيضا إلى العلاقة بين التطرف العقدي الذي يحصل لدى الشباب وبين الدوافع النفسية والسيكولوجية التي تكون عاملا محركا للعقيدة لكي تتحول إلى عنف اجتماعي وسلوكات متطرفة.

وقد أوصى المشاركون بمجموعة من التوصيات الهادفة إلى تحصين العقيدة الدينية في الإسلام من الانزلاق نحو التطرف الديني، منها إذكاء روح التنوع في مناقشة مختلف الظواهر ذات الأثر الخطير على مجتمعاتنا، وأن تصبح الطريقة الشمولية في المناقشة سنّة في المحافل العلمية والإعلامية ليصل النقاش إلى أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع وتتحقق النتائج المرجوّة منه.

وستجد كل المناقشات سبيلها إلى النشر والتعميم، لإتاحة الاستفادة منها إلى المهتمين والمسؤولين وأصحاب القرار، إضافة إلى العمل على إيصال هذه المناقشات إلى الجهات الأجنبية بهدف الحد من المواقف المتطرفة في الغرب تجاه الإسلام والمسلمين، ممّا يذكي نيران التطرف الديني في العالم الإسلامي.

وكذلك إشراك الفاعلين في المجتمع المدني والمعاهد المختلفة والمؤسسات في مناقشة الظاهرة بما فيها من مدارس وجامعات مختلفة. مع الحرص على دور العلماء في تصحيح الأفكار حول مفهوم الدين للشباب وللأجانب عن الإسلام.

زيادة على مد جسور التواصل مع الآخر الأجنبي. والانفتاح على كل المناهج الجديدة والحديثة لدراسة الظاهرة الدينية بسبب اختلاف أبعادها، وذلك ضمانا لامتداد التطبيق من حيث الزمان والمكان. وكذلك انفتاح الجامعات في العالم العربي والإسلامي على قضايا التطرف الديني والجوانب العقدية فيه.

داعش سرطان الفتنة الطائفية وصنيعة المخابرات الأجنبية

ظاهرة تنظيم داعش تستدعي من الباحثين والدارسين مزيد دراسة تشكيلات هذا التنظيم واستراتيجياته، ذلك أن التمدد الذي شهده داعش في العراق وسوريا وامتلاكه لشتى أنواع الأسلحة، يضع علامات الاستفهام حول تمويلاته وقياداته وطرق انتشاره وتجنيده لمقاتليه وهذا يتطلب مراكز للبحث والدراسات من أجل استشراف تحولاته وغاياته.

فيصل عبدالحسن

❑ لم تعد قضايا الإرهاب ونشوء الجماعات الإرهابية في منطقتنا ممّا يستهان به، ويخضع للعلاج كحالات أمنية فردية نابعة من ضلال بضع أفراد، ولكل قضية معالجاتها والبحث عن فاعليها لتقديمهم إلى العدالة، للقصاص ممّا ارتكبته أيديهم من جرائم بحق أمن الناس والوطن، كما أن عمليات الإرهابيين لم تعد عمليات عنف محدودة لا هدف لها إلا زعزعة الأمن وإثارة الرعب بين الناس.

فمنذ أن طور داعش مشروع القاعدة وحوله من محاربة المصالح الأميركية والأجنبية إلى مشروع إقامة دولة خلافة، ورفع شعار "باقية وتتمدد" حتى صار موضوع الإرهاب أكثر من جرائم متفرقة لا هدف استراتيجيا لها.

لقد تحول الإرهاب إلى مشروع دولة، لتحقيق أحلام الكثير من الباحثين عن فرصة لحياة أفضل، في ظل مفاهيم ناقصة وخاطئة عن الإسلام والجهاد.

لقد درس المستشرقون الأوروبيون تاريخ الأديان في الشرق الأوسط، ومنها الدين الإسلامي، وعرفوا أن الدين سلطة روحية ومادية مؤثرة في هذه البلدان، ومن يستطيع أن يسيطر على رجال الدين ووعاظه يملك البلاد، ويستطيع أن يسيطر على الرعية، وذلك كان قبل مجيء المستعمر الأوروبي إلى المناطق المستعمرة، بفترة طويلة، ولم يكن المستعمرون غير عارفين بأهمية تلك البحوث التي وضعها هؤلاء المستشرقون عن عقائدنا وأحوالنا.

فلذلك لم يتركوا وسيلة لشراء ذمم رجال الدين ليعملوا لصالحهم حين وفدوا بجيوشهم، فشجعوا على خلق اختلافات فكرية وعقائدية بين سكان مستعمراتهم، فكلما حدث على سبيل المثال تقارب بين الهندوس والمسلمين في الهند ذبحوا بقرة ليعيدوا الاقتتال بينهم، وكلما هدأ الهندوس وتقاربوا مع المسلمين بعث المستعمر من يحرق مسجداً للمسلمين أو حياً لهم، وبذلك يعيدون الفتنة إلى أوارها، وكذلك فعلوا بين المسيحيين العرب والمسلمين، وبين المسلمين واليهود قبل الضغط عليهم بمختلف الوسائل ليتركوا أوطانهم ويهاجروا إلى فلسطين، وشجعوا الاختلاف بين المذاهب الإسلامية ذاتها، فشجعوا التطرف بين متبعيها وخلقوا الفتن بينهم.

ولن نتحدث هنا عن فتن "السفارة المهدوية" لدى الطائفة الشيعية، فبين فترة وأخرى كانت مخابرات الدول المُستعمرة تسعى إلى تجنيد رجل دين من هذه الطائفة أو من خارجها، وإمداده بجميع الوسائل المادية والمعنوية ليعلن أنه سفير المهدي المنتظر أو أنه المهدي ذاته، ويقتتل أفراد الطائفة من المسلمين، فمنهم من يكون معه، ومنهم من يكون ضده.

ولنا من شواهد التأريخ الشيعي في إيران والعراق الكثير من الأمثلة، آخرها في إيران بإدعاء علي محمد الشيرازي، المعروف بالباب، عام 1845 بأنه المهدي المنتظر، وإدعاء كاظم عبدالزهرة، وجماعته الذين سماهم بجند السماء في منطقة الزركة بالنجف الأشرف بالعراق عام 2007 بالمهدوية لزرع الفتنة وتشتيت جهود الأمة في إخراج المحتل من البلاد سواء في إيران، التي كانت أجزاء منها محتلة من قبل الروس والإنكليز، والعراق الذي كان محتلا من قبل الجيش الأميركي منذ 2003.

الحركات الجهادية مشاريع تلتحف بالدين لتقسيم الأوطان وصناعة استخباراتية بامتياز

الدول الإسلامية في حاجة ماسة الآن إلى مراكز بحوث دراسية، تضم الآلاف من المتخصصين بمختلف العلوم لدراسة الداعشية، وغيرها من الحركات المشبوهة التي جاءت لتزيد من انقسام الأمة الإسلامية، ومعرفة خطوطها التسليحية ومصادر تمويلها وتفصيلات عن حياة مؤسسيها، فهي قبل أن تكون حركة سياسية عنيفة، هي طريقة تفكير واعتقاد وحياة، ودراستها وغيرها، من حيث المنشأ والحياة الفكرية لمنشئيها وأبرز رجالها، وتوثيق أعمالهم الإرهابية بالصوت والصورة والوثيقة المكتوبة.

إضافة إلى وضع الخرائط اللازمة الجيوسياسية لهذا التنظيم ومناطق انتشاره وتأثيره، ودراسة إمكانيات تحوله إلى تنظيم جديد، فالداعشية تنظيم قابل للتحول والتغير والتمظهر بشكل آخر في كل فترة، وحسب الظروف التي يتيحها له الواقع، وهو بالنتيجة وبعيدا عن نظرية المؤامرة صنيعة مخابرات دول استعمارية هدفت بشكل أساسي إلى إشغال المنطقة بفتن داخلية وصراعات دموية لتحرق فيها الأخضر واليابس، وخلال تلك الفتن والاضطرابات تستطيع هذه الدول بيع سلاحها وتصريف ما لديها من ترسانات عتاد مضى على تصنيعها وخزنها سنوات كثيرة، وتوطيد تأثيرها في تلك الدول، وفي لجة العنف والعنف المضاد تحصل هذه الدول على النفط زهيد الثمن، ومعه ازدياد العنف في مناطقنا، والذي يبدد أيّ أمل في نهضة حقيقة قريبة في بلداننا، وتقديم خلاصات دراساتها إلى أصحاب القرار السياسي والعسكري، وتوجيه جميع أبناء الأمة للعمل بيد واحدة لدحر هذه الخلايا السرطانية، التي تشكلت ككيان ضم جزءا كبيرا من أراضي الدولتين العراق وسوريا، ولا تزال تتمدد في ليبيا وفي القارة الأفريقية، وأخذت فتنتها تفتك بالأمة، وتعمل على إعادتها إلى القرون الوسطى قرون التخلف والظلام.

باختصار

◄ أرسلت الحكومة المغربية 54 إماما إلى هولندا، من أجل تقديم الخدمات للمسلمين خلال شهر رمضان، وقال المتحدث باسم هيئة التواصل بين الدولة والمسلمين، في هولندا، ياسين الفرقاني، إن هؤلاء الأئمة سيركزون على قضية مكافحة التطرف.

◄ أكد رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس أنه لا توجد صلة بين التطرف والإسلام، وذلك أثناء افتتاحه ندوة تهدف إلى تحسين العلاقات مع المسلمين في فرنسا.

◄ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثّقت وقوع 56 مجزرة في سوريا ذات طابع مذهبي وعرقي منذ بداية اندلاع الصراع في مارس 2011.

◄ يرى مراقبون أن في ترحيب إيران بفتح حركة طالبان أفغانستان، ممثلية لها في طهران تنفيذا لمخططها في تصدير ثورتها لدول المنطقة.

◄ قضت الهيئة العسكرية في محكمة أمن الدولة الأردنية بالحبس لمدد تتراوح بين سنة وثلاث سنوات في حق ثلاثة متهمين بالترويج لأفكار داعش.

◄ أفادت مصادر صحفية، بمقتل ناصر الوحيشي أمير تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في غارة لطائرة أميركية.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

نشر موقع «جماليا» كتابا جديدا للكاتب نبيل عودة، يتناول فيه موضوع الفلسفة عبر شرح مبسط بعنوان «ماركس يتبرأ من الماركسيين»، ويشمل الكتاب 25 موضوعا فلسفيا.

طالب عدد من الكتاب والمبدعين المصريين بعلاج الأديب الكبير محمد جبريل على نفقة الدولة، ومن بين هؤلاء الناقد أسامة أبوطالب والأديبة نجلاء محرم.

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، كتاب بعنوان «الجدار العازل الإسرائيلي: دراسة في السياسة الديمغرافية والتطهير العرقي (2002-2014)»، للباحث الفلسطيني سعيد يقين.

كتابة تفك الاشتباك بين الرواية والسيرة الذاتية

● بريخت استلهم رؤيته المسرحية من الدراسات الأدبية للشكلانيين ● كتاب لجأوا إلى استيراد تقنيات لم تتشكل بعد

بات واضحا أن الرواية أصبحت اليوم ديوان العرب، إذ تقدمت على الشعر، ومع هذا التقدم بدأ البحث عن أساليب التجريب التي تجعل عملا روائيا ما مميزا عن غيره، وكما حدث مع الشعر لجأ كثير من الكتاب إلى استيراد تقنيات غربية لم تزل في مرحلة التطوير والتجريب ولم تستقرّ بعد.

ثائر العذاري

❑ من هذه التقنيات مصطلحان يختلطان بشدة ويعتريهما غير قليل من انعدام دقة التحديد، هما (Meta–Fiction) الذي يحلو للكثيرين ترجمته بصياغة مشوهة هي "ميتا سرد" انطلاقا من "عقدة الخواجة" كما يقول المصريون، ولا أظن أن هناك مشكلة في الترجمة الصحيحة ما وراء السرد بدلا من تعبير أعرج نصفه لاتيني ونصفه عربي.

أما المصطلح الثاني الذي يختلط بالأول فهو (Auto–Fiction) الذي استقرت ترجمته على التخييل الذاتي وأراها ترجمة معقولة. وسنحاول هنا فك الاشتباك بين المصطلحين وتحديد دلالتيهما بوصفهما تقنيتين سرديتين.

ظاهرة ثقافية

أما ما وراء السرد فهي ظاهرة ثقافية قبل أن تكون جمالية، قائمة على تغيير فلسفة العمل الروائي، ويمكن مقاربتها بما يعرف في المسرح (Presentational Theatre) أو مسرح التغريب البريختي وما يسميه بعض الدارسين "نظرية المسرح التعليمي"، فقد عمد برتولد بريخت على هدم جدار المسرح الرابع وجعل الجمهور جزءا من العمل المسرحي بحيث يكون في ذهنه دائما أن ما يشاهده ليس سوى تمثيل، وهكذا سيعمل وعيه بدل عاطفته مما يتيح فرصة التحريض على الواقع.

هذه الفكرة ذاتها هي لب تقنية ما وراء السرد، فالهدف قبل كل شيء جعل القارئ واعيا طوال مدة القراءة أن العمل ليس سوى رواية وعليه أن لا يتوهم أنها أحداث حقيقية.

ومن المهم أن نشير إلى أن بريخت نفسه استلهم رؤيته المسرحية من الدراسات الأدبية للشكلانيين وتحديدا من مقولة تفيد أن انتزاع حدث ما من تسلسله الواقعي وزرعه في تسلسل سردي سيؤدي حتما إلى تغريبه.

يتيح ما وراء السرد طيفا واسعا من التقنيات التي تؤدي الغرض، شاع منها أن تكون الرواية متضمنة داخل رواية أخرى، لكن هناك الكثير من التنويعات منها:

التلاعب بثوابت الرواية التقليدية "العنوان، بناء الشخصيات، المكان، الفقرات والفصول، الحبكة" حتى تبدو أنها لعبة يتحكم فيها الكاتب.

أن يفضح الراوي نفسه بأنه هو من يكتب الرواية.

أن يظهر القراء داخل العمل ويجبرون المؤلف على تغيير مصائر الشخصيات.

أن يضع المؤلف تعليقاته في حواشي الصفحات.

أن تعبر الشخصيات عن قلقها من أن تكون محض شخوص رواية يتحكم فيها المؤلف.

أن تقوم الشخصيات بالإشارة إلى المؤلف أو أعمال سابقة له.

وقد يكون المثال الواضح هنا رواية "أسد قصر النيل" للروائي المصري زين عبدالهادي، الذي تشير إليه الشخصيات على امتداد الرواية بأنه هو المتحكم في مصائرها، كما يظهر هو نفسه وهو يمارس فعل الكتابة في الفصلين الأخيرين منها.

> ◄ انتزاع حدث ما من تسلسله الواقعي وزرعه في تسلسل سردي سيؤدي حتما إلى تغريبه

بين الرواية والسيرة الذاتية

أما التخييل الذاتي فهي تقنية تقوم على أن يضع المؤلف نفسه –باسمه الحقيقي وصفاته الشخصية وبقدر محدود من سيرته– داخل الرواية بوصفه شخصية روائية يغلب أن تكون ثانوية ولكن بقصد الإيحاء بأن أحداث الرواية حقيقية وأنه شاهد عليها، فالهدف هنا تماما عكس ما ترمي إليه تقنية "ما وراء السرد".

ويمكن القول إن التخييل الذاتي جنس من الكتابة السردية يقع في منطقة تتوسط بين الرواية والسيرة الذاتية وتقترب من أحد هذين الطرفين أو تبتعد عنه بقدر ما يضع الكاتب من مكوناته في عمله.

وقد اشتغل بهذه التقنية الروائي الكويتي طالب الرفاعي في رواياته الخمس، وفي مجموعته القصصية "الكرسي". غير أنه يستغل التوسط بين الرواية والسيرة بمرونة، فبينما يبدو طالب الرفاعي في رواية "سمر كلمات" شخصية ثانوية، يظهر في رواية "الثوب" شخصية رئيسية لتقترب الرواية من شكل السيرة الذاتية بشدة.

ما نخلص إليه هو أن التقنيتين متعارضتان في الهدف فبينما ترمي ما وراء السرد إلى انتزاع القارئ من وهم تصديق الأحداث، تهدف تقنية التخييل الذاتي إلى إقناعه بأن كل شيء حقيقي وأن المؤلف شاهد عليه.

طالب الرفاعي وزين عبدالهادي يكتبان بتقنيتين متعارضتين في الهدف ولكنهما تلتقيان في السعي إلى شد انتباه القارئ

قاسم حداد يفتح دفاتر فنسنت فان غوخ

عن دار "مسعى للنشر والتوزيع: في البحرين، صدر مؤخرا للشاعر البحريني الكبير قاسم حداد كتابه الجديد الموسوم بـ"أيها الفحم يا سيدي.. دفاتر فنسنت فان غوخ". حداد كتب هذا النص في غابات الهضبة المطلة على مدينة شتوتغارت الألمانية، أثناء استضافته من قبل أكاديمية العزلة في شتاء 2012، وفيه تقمص الشاعر شخصية الرسام فنسنت فان غوخ، الذي يعدّ أحد أهمّ رواد التجديد في الرسم والفنون التشكيلية.

❑ **المنامة** - في كتاب "أيها الفحم يا سيدي.. دفاتر فنسنت فان غوخ"، للشاعر قاسم حداد لا تستطيع أن تفصل بين قول الرسام وقول الشاعر، إنه كتاب عن الإبداع بشكل عام، عن نظرة المبدع تجاه عمله، وتجاه العالم المحيط به، يهدم حداد كل الجدران التي تحيط بمنبع العمل الفني، ليصل إلى ذلك الجوهر الكامن في كل مبدع، الشغف الحقيقي بفكرة الخلق ذاتها. يتقمص شخصية فان غوخ ليتحدث بصوته، ويدخل في لباس الرسام ليستنطق الشاعر والرسام معا. إنه عمل مشغول بخبرة الشاعر الطويلة في الكتابة وتمرسه في البحث والتقصي والتقمص والتعبير، وجرأة الرسام الشاب وهوسه بالتجديد، والمغامرة والاستشفاف والتعرّض، هوسه بالتعبير عن الأشياء بشكل مختلف، بشكل حقيقي.

في الكتاب يقول حداد "إلى أين أنت ذاهبٌ على وجه التحديد؟ هل أنتَ طفلٌ يبحث عن سَكينَةٍ مفقودة في ليل الكون؟ أقدامٌ وحيدةٌ تتقرّى مواقعها نحو ارتفاعات رشيقة، في حذر من يضع خطواته في طريق جديدة لا يعرف فيها التضاريس ولا المهاجع". وقاسم حداد من مواليد البحرين عام 1948.

تلقى تعليمه بمدارس البحرين حتى السنة الثانية ثانوي. التحق بالعمل في المكتبة العامة منذ عام 1968 حتى عام 1975، ثم عمل في إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام من عام 1980.

حصل على إجازة التفرغ للعمل الأدبي من طرف وزارة الإعلام نهاية عام 1997. شارك في تأسيس "أسرة الأدباء والكتاب في البحرين" عام 1969. شغل عددا من المراكز القيادية في إدارتها. عضو مؤسس في فرقة "مسرح أوال" عام 1970. يكتب مقالا أسبوعيا منذ بداية الثمانينات بعنوان "وقت للكتابة" ينشر في عدد من الصحافة العربية. كتبت عن تجربته الشعرية عدد من الأطروحات في الجامعات العربية والأجنبية، والدراسات النقدية بالصحف والدوريات العربية والأجنبية. ترجمت أشعاره إلى عدد من اللغات الأجنبية.

من أعمال الشاعر نذكر "البشارة" و"خروج رأس الحسين من المدن الخائنة" و"الدم الثاني" و"قلب الحب" و"القيامة" و"شظايا" و"انتماءات" و"النهروان" و"الجواشن" (نص مشترك مع أمين صالح) و"يمشي مخفورا بالوعول" و"عزلة الملكات" و"نقد الأمل".

الفنان الفرنسي كزافييه فايلهان، أثناء عمل جديد في متحف «موكا»، بلوس أنجليس الأميركية

أعمال باولو كويلو متاحة للقراءة مجانا

❑ **ساوباولو** - عرض الكاتب البرازيلي باولو كويلو فكرة جديدة وغريبة من نوعها، بتقديم اثنين من أعماله الأدبية مجانا للقراء، على أن يدفعوا ثمنهما، فقط إذا تمتعوا بقراءتهما.

ويريد كويلو بذلك أن يثبت لدور النشر أن الفكرة لن تضر بالأرباح، بل على العكس من الممكن أن تؤدي إلى زيادة المبيعات.

ولد كويلو في ريو دي جانيرو عام 1947. قبل أن يتفرغ للكتابة، كان يمارس الإخراج المسرحي، والتمثيل وعمل كمؤلف غنائي، وصحفي. وقد كتب كلمات الأغاني للعديد من المغنين البرازيليين أمثال إليس ريجينا، ريتا لي راؤول سيكساس، في ما يزيد عن الستين أغنية.

وهو روائي وقاص برازيلي، تتميز رواياته بمعنى روحي يستطيع العامة تطبيقه، مستعملا شخصيات ذوات مواهب خاصة، لكن متواجدة عند الجميع، كما يعتمد على أحداث تاريخية واقعية لتمثيل أبطال قصصه. من أعماله "11 دقيقة" و"بريدا" و"كالنهر الجاري" و"أوراق محارب الضوء" و"الزانية".

وعُيّن كويلو سنة 2007 رسول السلام التابع للأمم المتحدة، وتعدّ "الخيميائي" أشهر رواياته، وتمت ترجمتها إلى 67 لغة، ووصلت مبيعاتها إلى 150 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم.

باختصار

◄ أعلنت وزارة الثقافة المصرية عن جوائز الدولة التقديرية والتفوق والتشجيعية والنيل خلال اجتماع المجلس الأعلى للثقافة، وفاز بجائزة النيل لعام 2015 في الآداب الكاتب جمال الغيطاني.

◄ أقامت وزارة الثقافة الأردنية، في قاعة معهد الفسيفساء في مادبا حفل إشهار موسوعة معارف مادبا. وتعد الموسوعة مشروعا رائدا تم تمويله من المنحة الخليجية، وهي خطوة تأسيسية، إذ سيتم استكمال موسوعة المعارف الأردنية من خلال مشروعات المدن الثقافية.

◄ صدرت عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، المجموعة القصصية "جنية الحقول" للباحث المصري عايدي علي جمعة. المجموعة عبارة عن لوحات سردية قصيرة، تقع في 172 صفحة.

◄ انطلقت، في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي، في الزرقاء، فعاليات مهرجان الأيام العالمية للشعر "دورة الشاعر الراحل عبدالله رضوان"، والتي ينظمها فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء بالتعاون مع مديرية ثقافة الزرقاء.

◄ استضافت الدار المصرية اللبنانية، بالقاهرة، مساء أمس الثلاثاء 16 يونيو الجاري، حفل توقيع المجموعة القصصية للكاتب محمد سلماوي "ما وراء القمر".

◄ تحقق الشرطة البريطانية في تقارير بشأن سرقة نسخة من رواية "الرمادي" أحدث أعمال المؤلفة إي.إل. جيمس، صاحبة رواية "خمسون درجة من الرمادي"، وذلك قبل أسبوع واحد من نشرها، وفقا لما ذكرته دار راندوم هاوس البريطانية للنشر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثقافة

أعلن الشاعر توفيق ومان رئيس الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي أن الدورة القادمة من ملتقى الأدب الشعبي ستكون دولية.

وقع الكاتب والباحث اللبناني أمين علوان الدين كتابه «الحرب على آسيا من المياه الدافئة إلى المحيط الهادئ» وتخلل الحفل نقاش مع المؤلف حول مضمون كتابه.

شارف الشاعر المصري علي عطا على الانتهاء من ديوانه الجديد، وقد منحه عنوانا مبدئيا «يوميات صائد الفراشات»، وسيكون العمل الرابع في مشواره الشعري.

الشعر العربي مهدد بالزوال والصورة الشعرية وحدها لا تصنع شعرا

● ماجد مطرود: سيطرة الظلامية على كل شيء تدفعني إلى الانعزال

الشعر حالة عاطفية وجدانية تسعى إلى التطور والتكامل وصولا إلى الجمال الذي هو فكرة نقية تطعن في كل ما هو سيّئ وقبيح من حولنا. هذا ما يراه الشاعر العراقي ماجد مطرود، المقيم في بلجيكا التي وصلها منذ عشرين عاما، بعد رحلة مأساتونيّة شبيهة برحلات السندباد هاربا من الجور والظلم والاستبداد باحثا عن ملاذ يقيه شرهما، "العرب" زارت الشاعر في بيته وكان لنا معه هذا الحوار.

عبدالله مكسور

❏ ماجد مطرود شاعر ولد في ستينات القرن المنصرم يقيم في أنتويرين البلجيكيّة، صدر له خلال تجربته الطويلة العديد من الدواوين الشعرية أبرزها: نافخ الناي 2006، الطوفان في نوحه الأخير 2008، لا شيء هناك 2014، بينما شارك في العديد من الدواوين المشتركة، وتمّت ترجمة بعض أعماله إلى لغات أخرى غير العربية كالهولندية والإنكليزية والفرنسية.

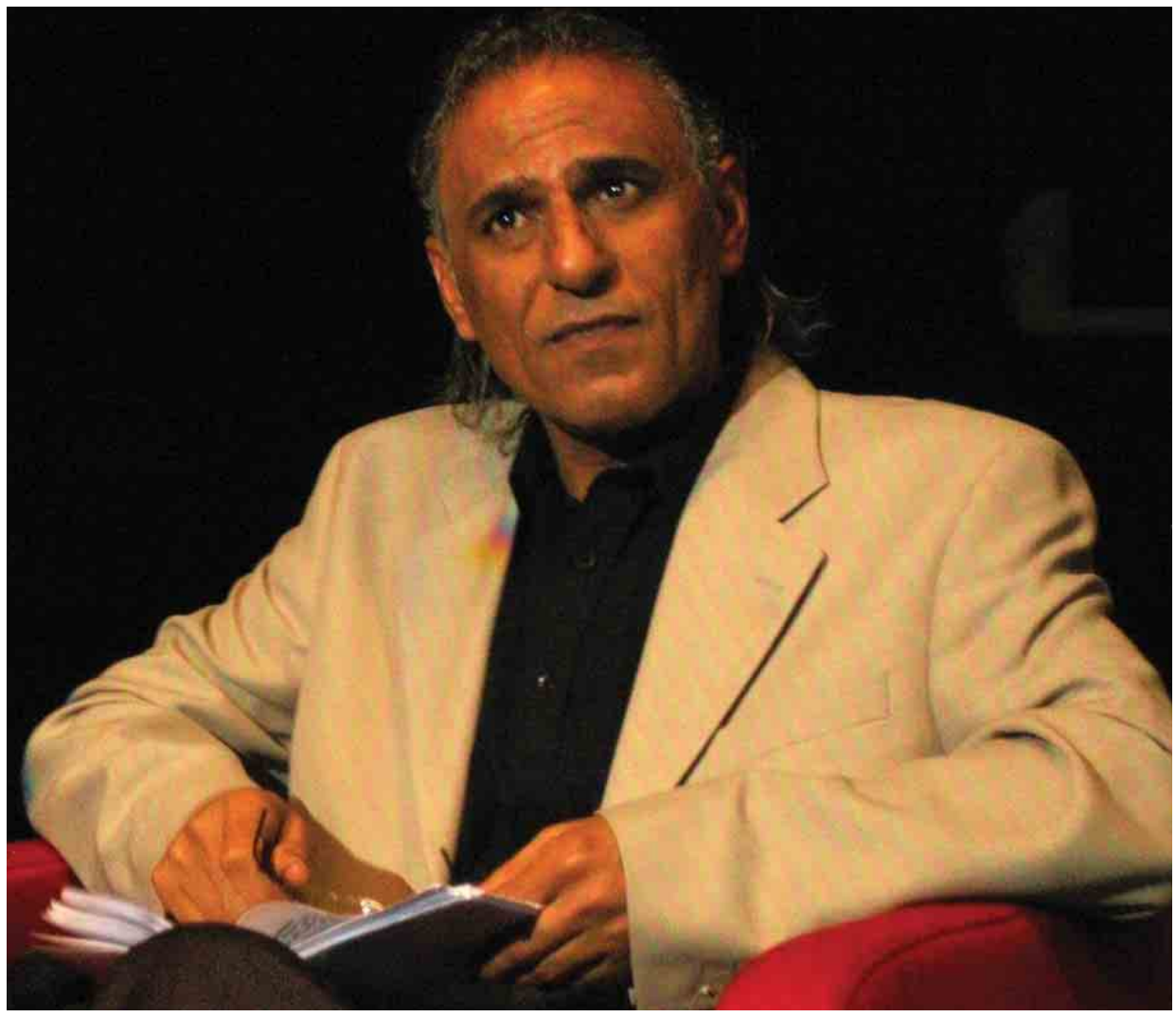

ماجد مطرود: الشعرية العربية تمر بأزمة حقيقية تهدد وجود الشعر في ظل غلبة السرد

لم يغادروا الكهوف

ما إن تجلس مع الشاعر ماجد مطرود حتى تشعر بتلك الحميميّة للشرق التي يحملها في ملامحه العربيّة، له رحلة اعتقالات طويلة تبدأ من الزنازن الانفرادية لتمرّ بالأضابير والوشم والتعذيب وتنتهي بمحاكم صورية، إنها السجون العراقيّة المتعددة التي يذكرها بكل تلك التفاصيل التي من الممكن لشاعر أن يختزنها، تفاصيل كثيرة حول طرق التعذيب المبتكرة التي يصفها ساخرا بأنها حالات إبداعية يجب أن يحفظها التاريخ لتتعلم منها الأجيال. "ما أشبه اليوم بالأمس ، يقول ضيفنا الذي يخاف الظلام بكل أشكاله بل يخشى أن يتشظى الظلاميون في كل النفوس فيعقد مقارنة بين دكتاتوري في أقصى اليسار وبين راديكالي في أقصى اليمين، كلاهما يتقاطع مع الآخر، لكنهما يلتقيان في نقطة التطرّف كما أن مصادرة الكلمة وقمع حرية الإنسان في الاختيار صفتان يشتركان فيهما، صورة مزيّفة يحملها كلّ منهما فأي واقع بائس هذا؟ وأية نافذة ضوئية ننتظر؟

يعلن ضيفنا أنّ هذه الأمة بكل أفكارها وبنيتها الفوقية إن لم تنقّ دماؤها من بقايا الغابات والكهوف فلن تنيرها الحضارة ولن تقبلها الحداثة، لهذا كله فهو لا يتفاجأ بضياع مهمّة الشعر كما يفهمها في عملية خلق وإعادة صياغة الكون والحياة، فاليوم يسود التطرّف الذي يصادر ألوان الحياة كلّها، بل ويغلي في النفوس مثل بركان نار يحرقنا بحمم الموت والدمار في كل لحظة، لا شيء غير الخراب، فكيف لشاعر أن يتحدّث عن الحب في لحظة نزيف الرقبة، كيف يتحدث عن محبة الانتماء والرؤوس من حوله تتدحرج، وكيف يتحدث عن الحياة وتفاصيلها هي قنابل لاصقة في حاويات القمامة ومفخخات في الحدائق وجثث طافية فوق مياه الأنهار، "حتى في القصائد نحن نموت بطريقة دموية جدا" هكذا يقول "دماؤنا شارفت على النفاد كما البترول ومدننا تنهار وتتساقط واحدة بعد الأخرى وبلداننا تتفتت مثل شعوبنا بين مئات المسميات التي تجعلنا مثل تجمعات الحيوانات كل حسب فصيلته وقطيعه، ونحن مندهشون وحائرون لا بديل لنا غير أن نتصاع كالخراف، هكذا أمام العالم الذي وقف صامتا يتفرّج على انهيارنا".

ماذا يمكن للشعر أن يفعل في ظلّ كل هذا؟ يتساءل المطرود ثم يقول: إنّ مهمة تنويريّة لا بدّ أن يقوم بها المثقّفون في تنقية خطابهم حذر السقوط، المثقف اليوم كلاعب سيرك يسير على حبل رقيق لا بدّ أن يرسلوا رسائل اعتدال ومحبة للناس جميعا، لا بدّ أن يصنعوا أملا للأجيال وأن يحذروا من مكر السياسات وتخندق المرجعيات في صوامعها وتخلفها.

أداة حياة

بأحاسيس قلقة وناقدة لكل مفهوم خاطئ ومحرضة على طرح أسئلة صعبة وخطيرة، من أجل إعادة صياغة المفاهيم والبحث عن رؤى جمالية جديدة متناغمة مع الكون تدعو للمحبة والسلام، يتابع ضيفنا حديثه الصحافيّ الأوّل ليحدّثنا عن فلسفته الشعرية التي اعتمدت على التجريب حيث يعتقد أن الشعر على مستوى الشكل هو تجريب مستمر لا يتوقف أبدا، فالصورة الشعرية عنده هي روح الشعر ووجدانه فهي ليست الصورة الفوتوغرافية بقدر ما هي الإحساس المفرط والصدق الشديد الذي يتخذ التجريد والاستعارة والرموز والمتناقضات والمترادفات بقالب مكثف وموح ومؤثر وشديد الاختزال، ليسمح للخيال أن يناغي فكرة ما تمسّ وجدان المتلقي وعواطفه، مضيفا أنّ الصورة الشعرية وحدها لا تصنع شعرا ما لم يكن البناء النصي حاضرا وهنا ميّز بشكل واضح بين الخيال والوهم في الصورة الشعريّة، ليصل إلى أنّ الخيال بناء رصين على أسس واقعية مقبولة عقليًا يعتمد على إبراز العلاقات ما بين الأشياء والحقائق الحسية الموجودة.

> هذه الأمة بكل أفكارها إن لم تنق دماءها من بقايا الغابات والكهوف، فلن تنيرها الحضارة ولن تقبلها الحداثة

يرى ماجد مطرود أنّ الشعريّة العربيّة تمرّ بأزمة حقيقيّة تهدّد وجود الشعر في ظل غلبة واضحة للسرد بكل أشكاله وهذا ما يفسر دخول عنصر السرد إلى الشعر أو جذب الشعر إلى السرد بقوة هائلة من أجل الاستمرارية والتواصلية، لذلك نجد السرد الآن يكاد يهيمن على مفاصل النص الشعري الحديث.

بكثير من الذكاء يمازج ضيفنا بين الشكل و المضمون ويؤكد من خلال بساطة الجملة الشعرية وسهولتها دعوة القارئ إلى الدخول في عالم الكتابة والتجريب بواسطة ألفاظ سهلة لكنها عميقة على مستوى الدلالة الشعريّة، ليترك حيّزا من التخيّل المكاني والزماني في مسارات واضحة بعيدا عن تعقيد اللغة في انسياب متسلسل ضمن البناء الشعريّ الذي لا يخضع للقوانين الجاهزة، إنما يخضع لوحدة المضمون وتناغمه كما يرى ضيفنا الذي يعترف ببحثه الدائم عن التوهّج والاتّقاد من خلال الأسئلة الصادمة في الخطاب الشعري.

يقارب ضيفنا بين الشعر والتصوير، بين أحرف الأبجدية وعدسة الكاميرا، يقاطع بينها بذلك القلق لتشكيل صورة جديدة تقترب من الروح الذي يعتبرها معيارا لنجاح النصّ الشعريّ الذي يراه فذًا إن نجح بملامستها، لذلك يسعى لاختزال تاريخ العراق كلّه في جنبات القصيدة ممازجا بين اللحظة و الماضي عبر بوابات الزمن المفتوحة في سعيه لاختزال المعنى وتعميقه نحو مداه المفتوح، يعترف ضيفنا أنّه ينتمي إلى الحلم والأمل المفقود في لعبة الكتابة وترجمة النص المنطلق وصولا إلى مضمون جديد غير مطروق من ذي قبل أو في بحثه الدائم عن تشكيلات جديدة لصور شعريّة مختزلة يرسم فيها بالكلمات ما يريد، معتمدا كما يقول على اتحاد العناصر الفنيّة بقيمة جماليّة تتنوّع على مستويات متعددة لإلغاء الفواصل ما بين الأجناس الأدبية فيتداخل السرد مع اللقطة السينمائية مع التشكيل والصورة الشعرية والبلاغية.

هذه الجدّة التي يقول عنها ماجد مطرود إنّها وليدة المعارك مع الحياة، تلك المعارك التي خاضها على ساق واحدة في مواجهة الدكتاتوريّات المتعدّدة وهو اليوم ينظر بأسى إلى وطنه وحال الشعر العربي، الذي يؤكّد وجود حالات إبداعية هنا وهناك تحاول النهوض من جديد بالواقع العام ولكن يقينه في سيطرة الظلاميّة على كلّ شيء يدفعه إلى الانعزال والبقاء ضمن تجربته الشعريّة التي تعتمد على الحياة وتفاصيلها التي يلتقطها بعناية فيوظفها في سياق جديد.

متن وحاشية

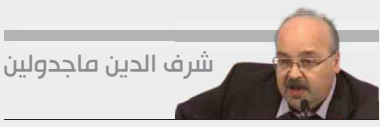

شرف الدين ماجدولين

❏ في زيارتها الأخيرة للمغرب، أهدتني المناضلة والدبلوماسية الفلسطينية ليلى شهيد، نسخة من كتاب والدتها سيرين الحسيني شهيد عن القدس، كنت قد اطلعت على الكتاب منذ مدة، قلت لها إن الكتاب محظوظ بالترجمة البديعة لمحمد برادة، والتقديم اللامع لإدوارد سعيد، لكنه محظوظ أكثر بألبوم الصور الذي انطوى عليه، صور الفضاء المفقود، وصور العائلة المقدسية العريقة، وصور الأحفاد والأبناء، والآباء والأجداد، وصور الاحتفالات والأسفار والنزهات، والصور العائلية الجامدة، وصور التهجير الفاجع.

يبدو كلام سيرين الحسيني شهيد المؤرقة بالمدينة المغتصبة، الباحثة في تلافيف الذاكرة عن تفاصيل المنازل والأهل والجيران والمعارف، مجرد حاشية على تلك الصور القديمة الملتقطة بالأبيض والأسود، التي تختزل كل شيء، بدا شبيها بنص مواز وذرائعي لمتن بصري نادر، ذكرني بكتاب إدوارد سعيد ما بعد السماء الأخيرة المتحدث عبر الفوتوغرافيا عن تفاصيل النكبة ورحلة الشتات. أخبرتني ليلى شهيد أن طباعة الكتاب تأخرت مدة سنتين لتضمينه الصور المناسبة، التي ما لبثت بعد ذلك أن تحولت إلى المكون الجوهري في النص السيري. بطبيعة الحال ثمة الوظيفة الوثائقية للصور، والتزيينية، لكن ثمة فوق كل شيء أناس من ضياء وظلال، وأمكنة كان لها وجود استعارتها الفوتوغرافيا ومنحتها طاقة الخلود.

في جميع النصوص التي تؤثثها الصور الفوتوغرافية، وهي كثيرة، من روايات لسير شخصية لمذكرات لسرديات المدن لرحلات، يسعى الكاتب إلى نسج مشابهة تقوم على تكثيف حالة الالتباس بين الكلمة والصورة المرئية، بين متن يروى وحاشية تحقق. والشيء الأكيد أن النص السردي لا يمكن أن يماثل آلة التصوير إلا تجاوزا، فالكلمات سديم مترام والصور كتل متراصة... غير أن التصوير في جوهره الفكري وعمقه الإنساني واحد، ولو أن سجايا التأثير الفني تختلف، وهو ما يجد طريقه إلى مضمون الوقفات التأملية للسارد في كل نص تخييلي يراهن على متن بصري مواكب، من مثل نص" ذكريات من القدس لسيرين الحسني شهيد، حيث يتخايل، مع تواتر الحكي، لذهن القارئ، أن الصور اللغوية ليست علامة على وجود موضوعي إلا من حيث هي تمثيل، بخلاف الفوتوغرافيا التي يهمين فيها المرجع المحسوس، صحيح أن هذه الأخيرة ليست مجرد إحالة على موضوع حي وإنما حركة قصدية لعين الإنسان ولفكره، إنما الشيء المؤكد أيضا أن الصورة تسجيل وتثبيت لبصمة ضوء، في زمن ما، لذا فإن قراءتها لن تمضي بعيدا عن حدود الكشف عمّا هو مسجل ومحتكر في إطار، بينما التصوير السردي يتجاوز الامتلاء البصري إلى السراب اللغوي والمجازي، من هنا كانت المشابهة ظالمة، حيث أن الصور التي تتداعى في أذهاننا ونحن نقلب آخر الصفحات من كتاب سيري مصور لا تمثل إلا كنها ملتبسا، إطارا للاحسي من المشاعر والعواطف والمعاني، وتأويلا لبصمة الفوتوغرافيا المنطفئة.

* كاتب من المغرب

باختصار

◄ صدر عن أكاديمية الشعر في أبوظبي طبعة جديدة من 3 دواوين لنجوم المواسم الثلاثة الأولى من برنامج "شاعر المليون"، وديوان لبرنامج "أمير الشعراء" في موسمه الأول.

◄ يقيم الفنان راغب إسكندر معرضا استعاديا بعنوان "عزف منفرد" بمتحف عفت ناجي وسعد الخادم بسراي القبة بالقاهرة.

◄ نظم ملتقى إربد الثقافي بالتعاون مع ملتقى المرأة الثقافي مؤخرا ندوة ثقافية بعنوان "الثقافة الإلكترونية"، وذلك ضمن أنشطة وبرامج الملتقى الأسبوعية.

◄ رسم فنان تشكيلي سعودي أطول لوحة جدارية طولها 30 مترا لنبذ الكراهية والطائفية، دعما لشعار "يدا بيد ضد الكراهية والطائفية".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«المسيح يصلب من جديد» لكازانتزاكيس في طبعة جديدة

الترجمة نوافذ للشعوب على بعضها البعض، وطريق إلى الانصهار في سماء الإنسانية الواحدة التي قسمتها حدود اللغات والألسنة والجغرافيا والتاريخ، لذلك اليوم بات من الضروري في ظل انفتاح العالم على بعضه البعض الاعتناء بالترجمة سبيلا إلى الخروج من عزلة الذات والهوية نحو كونيتهما.

❏ **القاهرة** - صدرت نسخة جديدة من ترجمة رواية "المسيح يصلب من جديد" للكاتب اليوناني نيكوس كازانتزاكيس، والتي عرّبها الكاتب والمترجم المصري شوقي جلال.

وكانت الطبعة الأولى لترجمة الرواية قد صدرت في القاهرة عام 1970، ولم يترجمها شوقي جلال عن اللغة اليونانية التي كتبت بها، وهو ما يثير قضية ترجمة الإبداع الأدبي عن لغة وسيطة.

وقد علّق جلال على ترجمته لرواية كازانتزاكيس التي استغرقته عامين كاملين، أنه ترجمها عن الإنكليزية والفرنسية، ويعلق على ذلك قائلا "من يعرفون اليونانية قالوا إنها أكمل ترجمة عربية وأقربها إلى نص كازانتزاكيس الذي حدث بيني وبينه نوع من المشاركة الروحية والتماهي في أمرين: التصوف والتمرد، وهذا ما أعطاني فرصة التقمص الوجداني للنص". وجلال يرى أنه في مجال الترجمة يمكن اللجوء إلى مقولة "الضرورات تبيح المحظورات" إذا استعصت ترجمة نص إبداعي مهم وجدير بالترجمة عن لغته الأصلية.

فهو، كما يؤكد، كان يقرأ المشهد بينما تدمع عيناه فيترجمه ثم يعيد الصياغة أكثر من مرة ليصل إلى روح النص الأصلي.

لكن طرح قضايا الترجمة يثير شجون جلال الذي يرثي لحال الجامعات العربية معتبرا أن الكثير منها يعنى بتخريج مدرسين للنقد لا نقادا للأدب، كما أن أحوال كثير من الجامعات في العالم العربي على اختلافها تتسق مع أحوال الاستبداد الذي يقتل الإبداع ويخنقه.

فالإبداع الأدبي لا يمكنه أن ينتعش في ظل الاستبداد، إذ أن الإبداع الفكري والعلمي يحتاج إلى سياق من الحريات العامة. وفي معرض الحديث عن إصداره في طبعته الجديدة، عبر جلال عن رأيه في مسألة الترجمة اليوم في الوطن العربي، منتقدا عدة مظاهر شابتها، ومعتبرا أن إنتاج العرب من الكتابات المترجمة قليل جدا، رغم أن الترجمة في رأيه من أبرز الأدلة على قدرة أي شعب على التفاعل مع العصر.

ويرى الكاتب أن الاهتمام بالترجمة يعني الارتباط برؤية خاصة للمستقبل من خلال الانفتاح على العالم، مرجحا أن يكون حجم ما يترجمه العالم العربي حاليا أقل مما كان يترجم في التسعينات بعد "خروج مراكز مهمة للترجمة" في العراق وسوريا.

يعتبر جلال أن العالم العربي رغم امتلاكه لبعض مراكز الترجمة، فإنها تمثل مجرد جزر منعزلة، تعمل دون تنسيق ودون رؤية مشتركة، وإن كان ما يترجم من كتب يسد بعض الفراغ، فإنه غير كاف، نظرا إلى أن الترجمة لا تنشط إلا في مجتمع حر منتج للفكر.

ومن زاوية أخرى يرى شوقي جلال أن للإبداع بمعناه الشامل مضمونا حضاريا، متسائلا كيف يمكننا أن نكون مبدعين ونحن نعيش في عصر القبلية. فهو يعتبر العرب مجتمعات خارج دوائر الإبداع الإنساني، ولا نجيد إلا إنتاج بعض احتياجاتنا المادية المباشرة بعيدا عن الإبداع الذهني، الذي يحتاج في رأيه إلى أجواء من الحرية تدفع المواطن إلى أن يتجاوز الواقع ويلتمس ما بعده من حدود يحلق فيها الخيال.

ويقول معلقا في ظل الاستبداد العربي لا يوجد إبداع في مجال العلوم الطبيعية أو الإنسانية، فكل شيء مستعار.

وشوقي جلال هو كاتب ومترجم مصري من مواليد أكتوبر تشرين الأول 1931 وله مؤلفات منها "نهاية الماركسية" و"التراث والتاريخ: نظرة ثانية" و"العقل الأميركي يفكر" و"أركيولوجيا العقل العربي" و"الحضارة المصرية: صراع الحضارة والتاريخ"، ومن ترجماته "بنية الثورات العلمية" و"الشرق يصعد ثانية" و"العولمة والمجتمع المدني" و"الثورة الخفية في العالم الثالث" و"الإسلام والغرب"، ورواية الكاتب اليوناني نيكوس كازانتزاكيس "المسيح يصلب من جديد"، التي تصدر يوم السبت في طبعة جديدة لها عن دار "آفاق للنشر والتوزيع في القاهرة.

منوعات

قرر نجم كرة القدم الإنكليزي المعتزل ديفيد بيكهام، أن يسير في أولى خطواته نحو عالم السينما والنجومية في هوليوود، بتقديمه فيلما بعنوان «كينغ آرثر».

أعطى المخرج مصطفى الشال إجازة لكل فريق عمل مسلسل «سلسال الدم 3» طوال شهر رمضان، خاصة وأن الجزء الثالث سيتم عرضه بعد عيد الفطر القادم.

تخطى فيديو كليب «الغرام المستحيل» للنجم اللبناني وائل كفوري، على موقع «يوتيوب» مليون مشاهدة، كما لاقى ترحيبا كبيرا من النقاد والموسيقيين.

«شيكايرو» تعيد للمسرح الاجتماعي المصري عنفوانه

● كشف فني لصندوق الفتيات الأسود ● نهاية واحدة لخديعة الرجل المتكررة

داخل ديكور بسيط يمثل غرفة صالة بإحدى الشقق، تدور أحداث مسرحية "شيكايرو" على خشبة المسرح العائم الصغير، على ضفة النيل بوسط القاهرة، الغرفة وفقا للبناء الدرامي للمسرحية تعدّ مخبأ لفتاتين هاربتين من السجن هما حنان وريم.

أيمن عبدالمجيد

❏ تبدأ أحداث مسرحية "شيكايرو" للمخرجة المصرية مروى رضوان بحالة هلع للفتاتين حنان وريم، وهما تسمعان صوت "سارينة" سيارة الشرطة ظنا منهما أنها جاءت لإعادتهما للسجن الذي هربتا منه، وما أن شعرتا بالاطمئنان، حتى تقرر كل واحدة أن تحكي للأخرى قصتها، وسبب مأساتها.

حنان قتلت زوجها، بينما ريم قتلت حبيبها، الرسالة هنا خرجت عن نمطية الصورة الذهنية الإيجابية عن علاقة الشباب بالفتيات، إلى وحدة الفشل في العلاقة، سواء كانت ضمن مؤسسة الزواج الشرعي، أو كانت غير شرعية.

حنان لا تجيد الحكي، تهوى التعبير عما بداخلها عن طريق الكتابة، وكأن مؤلفة ومخرجة العمل الشابة مروى رضوان أرادت القول أن سجن المجتمع الذي عاشته حنان، فرض قيودا على لسانها، وإن كانت تكتب بالحبر الجاف لالتصاق المعاناة بأعماق شخصيتها، إلى درجة لا يسهل معها محوها.

العمل رغم بساطة إمكانياته، يحمل رسائل عدة، ساهمت في صياغتها وحدة الديكور والإضاءة والقصة، وعدد ممثلي العرض.

المكان لا يتجاوز مساحة غرفة صالة تختبئ فيها الفتاتان، والديكور استخدم طوال أحداث المسرحية، ورغم اعتماد المؤلفة والمخرجة على فتاتين، هما حنان المتزوجة، وريم التي تربطها علاقة غرامية بشاب، فإنها اعتمدت على شاب واحد قام بعدة أدوار في العمل بإبداع وحرفية في التنقل بين الشخصيات، ليس فقط بتغيير الملابس والماكياج الخاص بكل شخصية، وإنما عبر تقمصها من خلال لغة الجسد، وتنوع الصوت، ومفردات اللغة، وتعبيرات الوجه. أبدع الممثل شريف نبيل في تجسيد شخصيتي: الشاب "الروش" حبيب ريم، والزوج الشرقي محدود الفكر والثقافة الذي تنحصر رؤيته للزوجة على أنها، وعاء لتفريغ شهواته، وراقصة لتسلية أوقاته، وخادمة تطهو له طعامه.

مسرحية تفضح الخلل الحاصل في علاقة الرجل بالمرأة

◄ عودة قوية للمسرح الاجتماعي المصري بعمل يكشف معاناة المرأة داخل وخارج نطاق الزوجية

المسرحية في قراءة أشمل، يمكن أن تكون محاولة موفقة من مروى رضوان لكشف محتويات الصندوق الأسود للفتيات، حيث يفرغن معاناتهن الأسرية، وأحلامهن التي تتحطم على صخرة الرجال، وتناقش التنشئة الاجتماعية التي تقيد حرية الفتيات.

وتجعل من بيت الأسرة سجنا، زاخرا بالممنوعات، فتطلق الفتاة لأحلامها العنان، منتظرة لحظة الزواج للهروب من سجن الأسرة، فإذا بها تقع في فخ سجن الزوج، خاصة إذا كان هناك تباين في الثقافة، ومساحة شاسعة في مستوى الفكر.

لا تكتفي مروة رضوان بتصوير مآسي بعض النساء المتزوجات في تجاربهن الفاشلة، ممثلة في قصة حنان، بل تخرج أيضا من صندوقها الأسود مأساة ريم مع حبيبها الذي يصل معها إلى لحظة الفراق فتحاول إثناءه عن قراره، بإخباره أنها "حامل منه" فيبادرها بالقول: رانيا قالت لي كده برضه (أيضا)، في إشارة لتعدد العلاقات وخداعه لغيرها. تجسيد الشخصيات بممثل واحد، حمل رسالة أن الرجال في اضطهادهم للمرأة عملة واحدة وجوهر واحد، حتى لو تغيرت وجوههم أو تنوعت وسائلهم للوصول إلى جسد المرأة، من خلال عقد زواج أو عبر خداع باسم الحب.

كما أن عملة الرجل المسيء للمرأة واحدة، فقرار المرأة وإن تنوعت في هذا العمل كان واحدا؛ الخلاص من العلاقة بقتل الآخر.

ورغم الدموية الرمزية، التي يحملها العمل، فإن التناقض الذي اعتمدته المؤلفة منهجا لإيصال رسائلها، بدا موفقا خاصة عند تقديم معاناة الأطراف المختلفة في شكل فكاهي-كوميدي انتزع الضحك من الحضور.

كانت الفتيات الأكثر تفاعلا وسط الجمهور، وتعالت ضحكات الكثيرات منهن، ربما لأن المؤلفة نجحت فعلا، في وضعهن أمام أنفسهن، فالكاتبة بعملها الإبداعي، نبهت إلى أخطاء البشر المدفونة تحت أطنان القيم الزائفة، وأرادت أن تقول لمشاهدي العرض، من الرجال هذا هو خطأكم وعليكم تغييره، وتقول للفتيات هذه سطحية أحلامكن، فيضحكن دفاعا عن أنفسهن، عندما تضعهن الكاتبة أمام حقيقتهن.

يقول علي سالم الكاتب المسرحي المعروف: لكي تتعرف على حجم الجد في مجتمع ما، شاهد أعماله الفكاهية، فكتاب الكوميديا لا يرسمون الفكاهة لأنهم "مهزارين"، بل لأنهم جادين لأبعد الحدود، فخفوت صوت الجد في مجتمع ما يترتب عليه انهيار الكتابة الفكاهية، فهي تتطلب جهدا كبيرا، من حيث الكتابة والأداء.

ووفقا لهذا الطرح يمكن اعتبار "شيكايرو" عودة قوية للمسرح الاجتماعي الشاب، بإمكانيات محدودة، فأهمية العمل ليست في الفكرة التي قد يراها البعض تقليدية، لكن في عبقرية التمثيل وجودة النص التي تتجلى في المشهد الأخير.

عندما يكتشف المشاهد، أن البوح والحكي الذي تضمنه العمل، لم يكن غير حلم، تدفق في عقل ريم، المقبلة على حفل زفافها بعد ساعات، وحنان هي أختها التي جاءت لها بفستان الزفاف، فتحجم ريم عن الزواج خشية التعرض للمعاناة التي شاهدتها في الحلم، تلك المعاناة التي تعكس واقع عدد ليس بالقليل من الفتيات والنساء.

فرقة مالوف تونسية تنثر صدى ألحانها في باريس

صغيرا يولد الحلم ويكبر كالأزهار شيئا فشيئا مع الأوتار، نوتة ولحنا وعزفا وأغنية، فسمفونية تنهل من التراث وتستظل به وتنطلق منه، لتنحت لمتقبل اليوم والأجيال القادمة تمثالا من موسيقى أصيلة مازالت تعنى بالمالوف التونسي والموسيقى الأندلسية، وتصالحها مع تراثها وهويتها، من هنا انطلقت فكرة "جمعية مالوف تونس في باريس".

عبد المجيد دقنيش

❏ "جمعية مالوف تونس في باريس" ولدت ذات ربيع من سنة 2012، فكرة مثالية عابرة للأرواح وترعرعت وكبرت بسرعة واقعا ملموسا وإنسانا تونسيا متشبعا بتراثه وهويته وموسيقاه الأصيلة، ومنفتحا في آن على بقية الثقافات والحضارات، وناهلا من التراث الفني الإنساني لأنه يعرف أن الموسيقى هي لغة كونية لا تعترف بالجغرافيا والحدود.

سبق عملية ولادة الجمعية مخاض عسير وجميل سنة 2009، جمع مجموعة من الموسيقيين والمثقفين التونسيين المتحمسين المقيمين في فرنسا، نذكر منهم خاصة الفنان فوزي بن طارة والإعلامي عبداللطيف الشريف والفنان أحمد رضا عباس الذي أصبح في ما بعد أول رئيس لجمعية مالوف تونس بباريس، وبدأ بالاجتهاد والعمل على تحقيق هذا الحلم على أرض الواقع رغم الصعوبات الكثيرة.

وفضلا عن أحمد رضا عباس الرئيس تضم الجمعية نخبة من الكفاءات الموسيقية التونسية المقيمة في فرنسا، وقد تجمعوا كلهم حول حب الموسيقى الأصيلة.

بدأ صوت الفرقة خجولا بحفل مضيق بدار تونس في الحي الجامعي بباريس بحضور الفنان التونسي زياد غرسة، وشيئا فشيئا أصبح صادحا وقويا ودائم الحضور في الأوساط الثقافية الفرنسية، وكثير الحضور في أغلب وسائل الإعلام بتكرر نشاطات الفرقة الفنية. وقد تأكد هذا الحضور خاصة من خلال الحفل المهم الذي أحيته فرقة مالوف تونس بمعهد العالم العربي بباريس منذ فترة قصيرة، والذي مثل الولادة الحقيقية لهذه الفرقة الأصيلة.

وقد غصت القاعة الرئيسية لمعهد العالم العربي بجمهور غفير من التونسيين والعرب والفرنسيين استمتعوا على مدى ساعتين بالمالوف والنوبات التونسية والموسيقى الأندلسية.

وعلى إثر هذا الحفل جمعنا لقاء برئيس الفرقة الفنان أحمد رضا عباس تطرقنا من خلاله إلى حيثيات هذا الحفل وأهداف هذه الجمعية، وأهم مشاريعها الفنية المستقبلية.

انطلقت فكرة إحداث الفرقة خلال سهرة جمعت ثلّة من الأصدقاء في بيت صاحب الفكرة أحمد رضا عباس في سبتمبر 2009. وكان الإجماع على ضرورة "القفز إلى اليمّ" وإطلاق المشروع بما توفر وبمن حضر.

وبدأت التدريبات في بيت صاحب الفكرة، ثمّ في الصالة الخلفيّة لمطعم على ملك أحد أعضاء الفرقة، وفي المركز الثقافي مادلان ريبيريو بكريتاي وفي قاعة تابعة للمصالح الاجتماعيّة للقنصلية التونسية، وفي البيت التونسي في الحي الجامعي الدولي بباريس.

وكان الإصرار على السير بالمشروع قدما أكبر حافز للتغلب على الصعوبات المادية، حتى استطاعت الفرقة تقديم عرض عام في معهد العالم العربي لقي نجاحا جماهيريا كبيرا، إذ امتلأت قاعة العروض في المعهد التي تتّسع لأكثر من أربعمئة وخمسين متفرجا.

ولأن النجاح يشحذ الهمم، كانت تلك البداية الموفقة تأكيدا لقابلية المشروع للنجاح، ودافعا كبيرا لمواصلة المسيرة نحو آفاق أرحب، وطموحات أكبر.

وحول سؤالنا عن مدى قدرة فرقة "مالوف تونس" على حمل لواء الثقافة التونسية والمغاربية والعربية عموما في الخارج، في غياب مركز ثقافي تونسي بباريس، قال عباس: بكل صدق وتواضع، لن أتجرّأ على القول إن جمعية "مالوف تونس" تدعي حمل لواء الثقافة التونسية، والعربية عموما، في الخارج. ولكننا نأمل في أن نسهم بجزء بسيط في هذا الجهد الكبير لخدمة الثقافة التونسية بمفهومها الشامل.

وأردف قائلا "كلنا أمل في السير قدما من أجل إعلاء المبادئ الثقافية والإبداعية الإنسانية.. وحتى الآن يكفينا أن نسهم في إسعاد من يأتي لحضور الحفلات التي نقدمها".

أول فرقة مالوف تونسية بالمهجر

ولا يشك عباس في قدرة الثقافة على التقريب بين الشعوب وتعزيز مبادئ التسامح والحوار والتعرف إلى الآخر، خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الجماهيري عبر العالم، مبرره في كل ما تقدم وجوب الاهتمام بالثقافة بجميع أنواعها بدءا بالتكوين الثقافي للأجيال في جميع مراحل الدراسة، ونشر نوادي ودور الثقافة وإحياء كل المناسبات التي من شأنها أن تساعد على دفع الإبداع ونشر الحس الثقافي الذي يكفل التسامح والانفتاح على الآخر.

ويبقى طموح الفرقة الأكبر إلى جانب تعزيز حضورها الفني بإقامة الحفلات والحضور المنتظم في المهرجانات، هو فتح مكان لائق لممارسة وتدريس الموسيقى للأجيال الصاعدة في المهجر وخاصة في العاصمة الفرنسية، حسب أحمد رضا عباس.

أحمد رضا عباس:
الإبداع الموسيقي والحس الثقافي هما من دفع الحوار مع الآخر

باب الليل

أمير العمري

❏ كانت رواية الأديب الموهوب وحيد الطويلة "باب الليل"، مفاجأة سارة بالنسبة لي شخصيا، فهي مكتوبة بالطريقة التي تجعلك لا تريد أن تتركها لحظة واحدة، فلدى الكاتب قدرة فذة على تجسيد الصور والشخصيات والحركة والزوايا والإضاءة والأصوات والهمسات والرائحة.

إنه يعرف كيف يتدخل في الوقت المناسب بضمير الأنا ليصف، وكأنه يعيش في قلب هذه الأجواء الغريبة التي عاشها بالفعل طيلة عشر سنوات في العاصمة التونسية، خبر خلالها "قلب ليل" تلك المدينة الملغزة بأسرارها، لا تكشفها لأي عابر سبيل.

إنه يكشف في روايته الجريئة عالما بأسره، مليئا بالأسرار، بالحكايات الدفينة، بالخطايا، بالمتع، بالانكسارات، بالآلام، حكايات الفتوة التي كانت ولم تعد، والنضال الذي لم يبق منه سوى الاجترار المكسور، واللهفة على النسيان، والقوة الشيطانية عندما تتملك جسد امرأة تحرك فيه كل خيوط الشهوة للسيطرة والتملك رغم كل ما يكمن في داخله من جروح.

تتميز رواية "باب الليل" أول ما تتميز، بالصدق الشديد، كما تبرز فيها عشرات الصور والشخصيات، تتحرك وكأنها في سياق سينمائي يكسر الرتابة والوصف التقليدي، وينحو نحو السرد الحر، والتداعيات، التي لا تنبع فقط من ذهن الراوي وتجربته ومعرفته بالمحيط الذي خبره، بل من ذاكرة الشخصيات المعذبة التي تعبر سماء تلك المدينة المليئة بالأسرار، الواقعة خلف ستائر تلك المقاهي والحانات الليلية.

شخصياته من الفتيات الباحثات عن التحقق في مجتمع قلق لا يمنحهن الأمان، بيع المتعة للرجال مهنتهن، والرجال جميعا مكسورة أجنحتهم، منهم من فاته زمن الفتوة، ومنهم من يحلم بأن يعبر جسر اللذة بسرعة مستوليا على أجساد العشرات منهن لا يفوّت واحدة، ولكن معظمهم شخصيات مأزومة، متعبة، مفلسة، مهزومة، تجترّ ماضيها وترثي لحاضرها.

يستعرض وحيد الطويلة شخصيات تونسية وإيطالية وفرنسية وعربية، ويتوقف بوجه خاص أمام الشخصيات التي تجسد عالمه، منها "صاحبة المقهى، مولاته، درة، درة الدرر"، التي يقول عنها "على رأس الطاولة تجلس بأبهى الألوان، بضاعة فرز أول، تعرف تماما لماذا جاؤوا، تملك فراسة امرأة من نساء ألف ليلة وليلة، تعرف كيف تدير اللعبة، تبقيهم على نار كل يوم في انتظار منهك، تشغلهم بقربها ليطفئوا نارها، وإن ربطتهم جميعا بخيط واحد من أحلامهم وشهواتهم الفاقعة".

ينتقل الكاتب برشاقة بين موائد الحانات، يسجل أنين شخصيات روايته، يرصد شهواتها المنتصبة، وعيونها المتسعة التي تتطلع في وقاحة إلى العجيزات وهي تتهادى ثم تدلف بين الطاولات.

يقطع السرد في "فلاشات باك" كثيرة تثري الشخصيات وتعيدها إلى تاريخها، يعرف كيف يشدّك لكي تنتظر بقية تفاصيل القصص التي تتوالى عبر بناء روائي شديد الثراء والجمال والرونق، بناء يمضي متحررا من قيود الصنعة، لكنه يشي بقدرة خاصة على الإمساك بناصية الحكي في تركيزه المدهش على التفاصيل الصغيرة.

وتصلح شخصية أبوشندي الفلسطيني الذي بلغ سن ما بعد التقاعد، وحدها، لرواية تراجيدية مثيرة، هو الذي كان في شبابه بطلا من أبطال المقاومة المجهولين، ثم وجد نفسه وحيدا لا عمل له، تركوه خلفهم في تونس بعد رحيلهم لأن الإسرائيليين وضعوا اسمه على القائمة السوداء.

هذا الرجل الذي يملك حكمة الدهر، تبتسم وأنت تسمعه يقول لصاحبة المقهى التي يتمناها الجميع "أنت أكبر مثال وأنجح مثال على ما حدث للثورة الفلسطينية".

ثم يضيف "نحن قمنا بثورة في المنافي وأنت وحدك قمت بثورة في المقاهي.. الفارق الوحيد أنك تربحين، أما نحن فنخسر"!

* كاتب وناقد سينمائي من مصر

سيارات

هـواوي وفولكس فاغن تعلنان التعاون في مجال التوصيل الذكي للسـيارات من خلال إدماج وظائف الهواتف الذكية في السيارات مما يتيح لقائدها اسـتخدام هذه الوظائف بأمان.

يجمع تطبيـق «أون سـتريت باركينغ» معلومات عـن حركة المرور في الطرق بصورة حية ويدمجها ببيانات عدادات مواقف السـيارات ومزودي خدمات مواقف السيارات.

جوائـز الجودة الأولية لهيونـداي ترفع أكثر ثقـة عملائها في منطقة الشرق الأوسـط بشـكل خاص في موديلات «جنيسـيس» و«إنترا» و«أكسنت» للشركة الكورية الجنوبية.

شركات السيارات تقتحم عالم الإلكترونيات المتقدمة

● فورد وتويوتا تتعاونان لإصدار الأنظمة الذكية ● «بايدو» الصينية تعمل على اختبار سيارة المستقبل

احتدمت المنافسة بين صناع السيارات وصناع تكنولوجيا المعلومات للفوز بمقعد السائق في سوق السيارات فبعد غوغل وابل تاتي شركة صينية لتتعاون مع بي ام دبليو من اجل تقنيات ترفيهية في صالح السائق

❑ **لندن** – في الوقت الذي تقف فيه شركتا آبل وغوغـل بأجهزتهما الذكيـة على أرض صلبة للسـيطرة على أنظمة المعلومات والترفيه في المركبـة، تحارب شـركات صناعة السـيارات لاستعادة السيطرة على الإلكترونيات المتقدمة داخل السيارة.

وذكر تقريـر صادر عن مجلـة "بلومبرغ" أن عمالقـة صناعـة السـيارات مثـل فـورد وتويوتـا يدرسـون التعاون لإصـدار أنظمة لدمج الهواتف الذكية في سـيارات المستقبل، الأمر الذي من شـأنه أن يدخلهم في المنافسة مع نظـام "كاربلاي" الذي تنتجـه آبل ونظام "أندرويد أوتو" الذي تنتجه غوغل.

ولم يتجاوز عمـر كاربلاي وأندرويد أوتو العامـين إلا أنهما يجـدان طريقهما تدريجيا إلـى داخل سـيارات جديدة تنتجها شـركات مثل أودي وشـيفرولية وهيونـداي. وتعطي هذه الأنظمة القـدرة لتطبيقات الهاتف الذكي للسـيطرة على وسائل الترفيه أو الملاحة على شاشـة السـيارة بالإضافة إلى دمج خدمات الرسائل النصية والمكالمات.

وتدعم معظم شـركات صناعة السـيارات كلا النظامين، وفي الوقت نفسـه تسـتمر في بنـاء حلول خاصة بها. فتعتبر تويوتا وفورد شـريكين لـ"كاربـلاي"، في حين تدعـم فورد "أندرويد أوتو".

ويقـول خبير على صلة وطيدة بشـركات صناعـة السـيارات، والذي يدعـم تصميمها لأنظمتها الخاصة للترفيه داخل السيارة، "في هـذه الصناعة هناك الكثيـر من النقاش حول العلاقة بين غوغل وآبل".

وتابـع الخبيـر "أن شـركات صناعـة السـيارات خائفة من فقدان البيانات لصالح غوغل وآبل". وأضاف أن هذه المنافسـة عبارة عـن منافسـة للتحكـم "كاربـلاي وأندرويد أوتـو صمما بحيث تكون السـيارة عبارة عن إكسسـوار للأجهـزة الذكيـة"، بالإضافة إلى ذلك، فإن شركات صناعة السيارات تريد مجالا للتميـز "ففي مفهوم أعمالها فإن الخدمة التي تقدمهـا فـي مازيراتي ينبغـي أن تكون ذات درجة وجودة أعلى مما هي عليه في سـيارات فيات".

وأعلنـت هـواوي وفولكـس فاغـن عـن تعاونهما في مجال التوصيل الذكي للسيارات، وكشـفتا النقاب عن تكنولوجيا تدمج وظائف الهواتف الذكية في الأنظمة الذكية المزودة بها السـيارات مما يتيح لقائدها اسـتخدام هذه الوظائف بأمان أثناء القيادة.

وعرضت الشركتان سلسلة من التطبيقات التي تتيح لقائد السـيارة الاسـتخدام الآمن لأنظمـة تحديد المواقع والملاحة، والاسـتماع إلى الموسـيقى، وإرسـال الرسـائل القصيرة واسـتقبالها، وإجـراء مكالمـات هاتفية أثناء القيـادة، وتدعم هذه التطبيقـات تكنولوجيا "ميرولينك" وهي تكنولوجيا صممت لتحقيق أعلى قدرة للتشـغيل التوافقـي بين الهواتف الذكية والأنظمة المضافة للسـيارات، وتغطي هذه التطبيقات خدمات متعددة تتضمن إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل القصيرة واستقبالها، واستخدام أنظمة تحديد المواقع، والتواصـل مع الوسـائط الإعلامية، وسـداد الفواتيـر وتتـم جميعها من خـلال الهواتف الذكية.

وقـد أطلقت فولكس فاغن للسـوق المحلى أول سـيارة مزودة بـ"ميرولينك" في سـيارة "لامانـدو"، ثـم أعقب ذلـك إطلاقها للسـيارة "غولـف 7"، ومـن المنتظـر إطلاقهـا لمزيد من الموديـلات، وسـيتم تزويـد كافـة منتجـات فولكس فاغن لعام 2016 بـ"ميرولينك".

واقتربت شركة بايدو مع عملاق السيارات بـي إم دبليـو، مـن إطـلاق السـيارة الذكية الخاصة بهم إلى الطرقات.

وعلى مدار السنوات السابقة، كانت شركة بايـدو الصينية تعمل على اختبار السـيارة الذكيـة الخاصـة بهـا، وكان الإعـلان الأول للشـركة بينها وبين شـركة بـي إم دبليو في 2014، الأمـر الذي أثمر تحديدا أسـرع لوقت إطلاق سـيارة شـركة بايدو الذكية في نهاية هذا العام.

◄ **فولكـس فاغـن تطلـق أول سـيارة مزودة بـ«ميرولينك» في سـيارة «لاماندو»، ثم في سيارة «غولف 7»**

«بايدو» تبحث مساعدة السائق وليس الغاءه في السيارات الذكية

عمـلاق التقنية الصينية بايـدو، هو أحد أفضـل الشـركات فـي الخدمات السـحابية للكمبيوتـر، وهـو الآن يسـعى إلـى الدخول أكثر في عالم التقنية الذكية بالسـيارة، التي مـن المخطط أن تكـون بالقيـادة الذاتية، لكن إلى الآن في اختبارات السـيارة التي اقتربت على نهايتها يتم قيادتها بواسـطة شـخص يدعمها في التجارب التي تجرى عليها، وذلك للسيطرة عليها في الوقت المناسب.

يرجع السـبب الرئيسـي لاقتراب شـركة بايدو للتكنولوجيا من إنهاء مشروع السيارة الذكية أسـرع من شـركة غوغل، إلـى الهدف الرئيسي الذي تم تطوير السيارة من أساسه، ففي شـركة بايـدو كان الهدف الرئيسـي هو دعم قائد السيارة لا استبداله نهائيا، لكن في شركة غوغل الهدف من السيارة الذكية أوسع بكثير، حيث تسعى الشركة إلى التحكم الكامل في السـيارة دون الحاجة إلى قائد لدعمها أو للسيطرة عليها.

غوغـل أيضـا تعمل علـى إجـراء الكثير مـن الأبحـاث لتجعل فـي النهاية السـيارة تكنولوجيـا مسـتقلة تماما، كما أن الشـركة تعمل على اسـتثمار ملايين الـدولارات التي تحقق في النهايـة الهدف المطلوب من تطوير السـيارة، والتـي كان أخرها العـام الماضي، حيث قامت باستثمار 10 ملايين من الدولارات في شركة فنلندية لرسم الخرائط، لكن إلى الآن غوغل تواجه الكثير من المنافسة في سيارتها الذكيـة. تحدي أخر يواجه السـيارات الذكية التي يتـم تصنيعها فـي أوروبـا والولايات

◄ **«بايـدو»، مختصة في الخدمات السـحابية للكمبيوتـر، لكنهـا تسـعى إلـى الدخـول أكثر في عالم التقنية الذكية بالسيارة**

المتحدة، فحادثة تحطم السيارة الذكية جعلت من الصعب إطلاق سـيارة جديدة في شوارع أوروبا والولايات المتحدة قبل أن تمر بالكثير مـن الاختبـارات التـي تؤهلها فـي النهاية للحصـول على الرخصـة النهائية للانطلاق، وذلـك بعكـس شـركة بايـدو التي سـتطلق السيارة في نهاية العام للشوارع الصينية.

باختصار

◄ شركتان يابانيتان صغيرتان تتعاونان على صنع روبوت عملاق يبلغ طوله 3.5 أمتار قادر على التحول إلى سيارة مثل شخصيات سلسلة "ترانسفورمر". ومن المرتقب وضع هذا الروبوت الذي يحمل اسم "جي-دايت رايد" في الخدمة في العام 2017.

◄ صور مسربة لميتسوبيشي باجيرو سبورت 2017، تشي بأن لها العديد من الملامح الخارجية الرياضية المميزة، والتي سبق وأن توقعتها العديد من المصادر والخبراء.
ويتميز تصميم السيارة بالعديد من الملامح الرياضية والعدوانية، مع أقواس عجلات قوية وتصميم انسيابي مميز.

◄ شركة متخصصة في تعديل سيارات مرسيدس تضع يدها على مرسيدس مايباخ S600 الجديدة التي تم تعديل محركها "في 12" بصورة مميزة من خلال زيادة سعة المحرك من 6 إلى 6.3 لتر مع استبدال الشواحن التوربينية الخاصة بالإنتاج بشواحن بضغط هواء أكبر.

◄ رينو تقرر إطلاق سيارة اختبارية اسمها "احتفالية الباين" بمناسبة مرور 60 عاما على إنشاء شركة الباين للسيارات الرياضية والسباقات.
وتعود رينو إلى الماضي البعيد لـ"الباين" بالجنوط التي تستوحي تصميمها من سيارات السبعينات، وتركيبة الألوان الزرقاء والبرتقالية.

◄ أودي تعلن عن طرح سيارتها السوبر رياضية "ار8" في الأسواق بحلول شهر سبتمبر، وذلك على هامش مشاركتها في سباق لومان 24 ساعة.
ويعتمد الموديل الجديد على سواعد محرك مكون من 10 أسطوانات سعة 5.2 لتر، مركب في الخلف.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

بي إم دبليو تختار لنفسها أفضل مواقع الانتظار

❑ **برلين** - من المقـرر أن تطلق شـركة "بي. إم.دبليـو" الرائـدة فـي صناعة السـيارات خدمة جديدة من شـأنها توجيه السائقين في المراكز الحضريـة المزدحمة إلى أماكن انتظار اقتصادية وتعثر لهم على أقرب أماكن متاحة لإيقاف السيارات.

ويجمـع تطبيـق "أون سـتريت باركينغ" معلومات عـن حركة المرور في الطرق بصورة حيـة ويدمجهـا ببيانـات عـدادات مواقـف السيارات ومزودي خدمات المواقف. وهذا مـا يمكـن التطبيق من تخمـين أماكن انتظار السـيارات المتحمل توفرها من شارع إلى آخر.

وشـهدت أعداد مصادر البيانات زيادة في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة السيارات المتصلة بالإنترنت، بالإضافة إلى أن السيارات تشمل على بيانات مجهولة المصدر من هواتف ذكيـة تظهر أين ومتى دخـل أو خرج صاحب سـيارة مـن أماكن انتظـار معينـة. وبإمكان التطبيـق أيضـا الكشـف عن أماكـن انتظار للسـيارات في شـوارع سـكنية معينة عندما يغادر الأشخاص المقيمين فيها إلى العمل.

وسـتكون "بي.إم.دبليـو"، ومقرها مدينة ميونيخ، أول شـركة تتبنى هـذه الخدمة من شركة "إنريكس" في الطرازات المنتجة أواخر العام الجـاري. كما أفادت تقارير بأن شـركة فورد الأميركية هي الأخرى تعمل على برنامج تجريبي مشابه.

وكانـت بي.إم.دبليـو قد عرضـت بالفعل البرنامـج في الولايـات المتحدة مسـتخدمة سـيارة كهربائية مجهـزة خصيصا من طراز "أي3". وسـتتاح خدمـة إنريكـس مبدئيا في سـت مدن في أوروبا والولايات المتحدة، وهي كولونيا وأمسـتردام وكوبنهاغـن وفانكوفر وسياتل وسـان فرانسيسـكو. وستضاف 23 مدينـة أخرى في جميع أنحـاء العالم بحلول نهاية العام الحالي.

ويقول المطورون إن التطبيق يمكن إدخال إضافات عليه في المسـتقبل ليسمح للسائقين بحجز أماكن وقوف السـيارات قبل وصولهم إليها. وكشـفت بي إم دبليو في وقت سـابق عن تقنية جديدة تتيح ركن طراز من سياراتها من خلال سـاعة ذكية بالتوجيه عن بعد، حيث جرى اختبار التقنية الجديدة مع سـيارة "بي إم دبليو آي3" التي تعمل بمحرك هجين.

وتعرف التقنيـة الجديدة لركن السـيارة أوتوماتيكيا -والتي طورتها الشـركة- باسم "ريمـوت فاليـه باركينـغ أسيسـتنت"، وهي تعتمـد علـى اسـتخدام 4 ماسـحات بالليزر مركّبـة فـي أركان السـيارة ترسـم خارطـة افتراضية تحدد مسـارها. وهذا التطور يمكن أن يحـل محل نظام الملاحة الشـهير "جي بي أس" التقليدي.

وتسـتخدم التقنية الكاميرات وماسحات الليزر لتحديد أعمدة وزوايا السيارة وجعلها شـفافة مرئيـة، ويمكـن رؤيتهـا مـن جميع الاتجاهات بمقدار 360 درجة.

ويتـم تثبيـت الكاميـرات علـى الهيكل الخارجي للسـيارة، وتهيئ للسائق والسيارة منظرا من الداخل للأعمـدة الخاصة بالمركبة يرتسم على شاشة ساعة ذكية.

ورغم أن هذه التقنيـة ما زالت في مرحلة التصميم، فإن من المؤمل أن تقلل من احتمالات الحوادث. وباستخدامها ستتمكن السيارة من معرفة الخواص البنيوية لمـكان وقوفها، بما يتيـح لهـا تخطي أي عوائق يمكـن أن تظهر فجأة فـي المـكان، ومنها السـيارات التي لم تركن بشكل صحيح.

هيونداي تفوز بأكبر عدد من جوائز الجودة الأولية

❑ **سيول** – فـازت هيونـداي كأفضل شـركة تصنيع السـيارات الأسرع نموا في العالم من ناحية العلامـة التجارية، مجدّدا في دراسـة الجـودة الأوّلية مـن "جاي دي بـاور" للعام 2014، وذلـك بعد حصولها على أعلى تصنيف في الدراسـة عـن العلامـات التجارية خارج نطاق المركبات الراقية، إذ حلّت ثلاثة طرازات "هيونداي" في المقدّمة ضمن فئاتها الخاصّة.

وتعـدّ جـاي دي بـاور رائـدة فـي قطاع السـيارات، ولقد قامت هذا العام بتقديم أعلى جوائزها ترتيبا في مجال الجودة الأوّلية إلى ثلاث مركبات من هيونداي هي "جنيسـيس" و"إنترا" و"أكسنت".

ولقد حلّت هيونداي في المركز الرابع ضمن التصنيف العام للجودة الأوّلية، متقدّمة سـتة مراكز عن العام الماضي، وتم تصنيفها الأعلى مرتبـة عن العلامـات التجارية خـارج نطاق المركبـات الراقيـة، وذلك للمـرّة الثالثة خلال السنوات العشر الماضية.

وتشكّل دراسة الجودة الأوّلية في الولايات المتحـدة من جاي دي باور للعام 2014 الآن في دورتها السـنوية الـ28 علـى التوالي، معيارا ضمـن قطاع السـيارات فيمـا يتعلّق بجودة المركبـات الجديـدة، ويتم قياسـها من خلال 90 يومـا مـن الملكية. وبشـكل إجمالي، حلّت سـت مركبات هيونداي ضمن المراكز الثلاثة الأولى ضمن فئاتها، شاملة مركبتين في المركز الثاني هما "سـانتا في" و"سوناتا"، وسيارة في المركز الثالث هي "سنتينيال" الرائدة لدى العلامة التجارية.

وتـؤدّي الدراسـة دورا معياريـا لجودة المركبات الجديدة ضمن قطاع السيارات العام، ولقد برهنت عن توقّعاتها الممتازة لمسـتويات الاعتمادية على المـدى الطويل والتي قد تؤثّر بشـكل كبير على قـرارات الشـراء للمركبات الجديدة. وتركّز الدراسـة على مستويات أداء الطـراز، ومقارنة الطـرازات الفردية مع باقي الطرازات المشـابهة في الفئات الخاصّة، مما يسـاعد المصنّعين حول العالـم على تصميم وإنتاج مركبات بجودة أعلى.

من شـأن هذه النتائج أن ترفـع أكثر ثقة عملاء 'هيونداي' في منطقة الشـرق الأوسـط بشـكل خاص، حيث كانت 'إلنترا' و'أكسـنت' أفضـل الطرازات مبيعا لـدى المصنّع الكوري في 2013، وهي سنة شـهدت مبيعات قياسية لـدى هيونـداي في مختلـف أرجاء الشـرق الأوسـط وأفريقيا. وعلّق توم لي، مدير المكتب الإقليمي لشركة هيونداي في أفريقيا والشرق

نجاح هيونداي يشكل دليلا على التزام الشركة بإنتاج مركبات ذات جودة فائقة

الأوسط، بالقول "إن نجاح هيونداي الكبير في دراسة الجودة الأوّلية من جاي دي باور للعام 2014 يشـكّل دليلا على التزام الشـركة بإنتاج مركبـات ذات جـودة فائقة لصالـح عملائها، وذلك تماشـيا مع توجّه 'الفخامـة العصرية' الـذي تعتمـده العلامة التجاريـة. والجوائز البارزة مثل هذه سـوف تعزّز ثقة العملاء في جودة طرازات هيونداي في الأسواق".

ميديا

«إننا كإعلاميين أو صحفيين لسنا فوق القانون، لكن لابد من النظر لقضايا النشر من منظور المهنة، لا توجد دولة في العالم يحبس بها صحفي بسبب رأي أو خبر».

محمد شردي
إعلامي مصري

«يجب محاسبة كل من يعمل على تقييد حرية الصحفي بنقله للأخبار والوقائع، لأن غياب دور الصحافة يحرم الجماهير من إيصال صوتها إلى السلطات والمجتمع».

حسن شويرد الحمداني
رئيس العلاقات الخارجية النيابية العراقية

«لا تزال الصحف الإلكترونية ضعيفة في محتوى المادة الإعلامية التي تقدمها، على الرغم من المتابعة التي تحظى بها في ظل التطور التكنولوجي الذي نعيشه».

خلف ملفي
كاتب إعلامي سعودي

العنف ضد النساء ينقل الإعلاميين إلى ساحات القضاء اللبناني

● انتشار مقاربات إعلامية تبرر أعمال العنف والإفلات من العقاب ● القوانين القديمة تفتح الباب للانتهاكات ضد الصحافة

تغيب المعالجة الإعلامية الموضوعية لظاهرة العنف ضد المرأة في وسائل الإعلام اللبناني، ليتم استخدامها كوسيلة للمنافسة بين القنوات الفضائية، وتصفية الحسابات المهنية، حتى وصلت إلى أروقة القضاء اللبناني.

❑ **بيروت** – أصبح العنف ضد المرأة الموضوع الأكثر إثارة في وسائل الإعلام اللبنانية، بعد تفاقم الظاهرة، وتسابق الإعلاميين على كشف تفاصيل حوادث جرت وتجري كل يوم خلف الأبواب الموصدة في المجتمع اللبناني.

لكن الأمور خرجت عن مسارها الطبيعي لتتجاوز التغطية الصحفية إلى نقاشات حادة بين الصحفيين والإعلاميين، ولكل طريقته في الهجوم على الآخر عبر منبره الإعلامي، ودفاعه عن أسلوب معالجته للقضية وصوابه المهني، راشقا الوسيلة الأخرى باتهامات متعددة من قبل استغلال القضية والتحريض على العنف، وضياع حقوق المرأة، خاصة في ظل استخدام القنوات الفضائية كساحة لتصفية الحسابات السياسية والشخصية بين الأطراف المتعددة.

وانتقل السجال إلى أروقة المحاكم بعد أن استدعى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية مراسلة ومعدة برامج في محطتي "الجديد" و"OTV" الصحفية حياة مرشاد للمثول أمامه إثر شكوى مقدمة من الإعلامي طوني خليفة على خلفية تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، تناولت فيها مواقفه من خلال عدة إطلالات إعلامية حول موضوع العنف ضد النساء، ومنها قضية شريط الفيديو الذي تداولته وسائل الإعلام اللبنانية لرجل يعتدي على زوجته بالضرب بالقرب من أحد المراكز التجارية، والذي ظهر عبر اتصال هاتفي مع خليفة في برنامجه 1544 مبررا فعلته.

كما أثار خليفة جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن شن هجوما حادا في برنامج "مذيع العرب"، على الجمعيات الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة واستخدام وسائل الإعلام من أجل الشهرة والمكاسب المادية على حساب القضية الأساسية وهي العنف ضد المرأة، وبلهجة شديدة العدائية، اعتبر أن هذه الجمعيات ووسائل الإعلام التي تستضيفها متواطئة وطالب بألا يكون هناك شعار "العنف ضد المرأة"، ولكن أن يكون الشعار "لا للعنف فقط". رافضا مقولة أن المجتمع العربي مجتمع ذكوري.

وهو ما انتقده العديد من المتابعين والإعلاميين حتى ضمن البرنامج نفسه، وليس فقط الناشطة مرشاد التي امتنعت أول أمس، وللمرة الثانية، عن المثول أمام "مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية" للتحقيق معها في ما يتعلق بشكوى القدح والذم المقدمة من الإعلامي خليفة، حول مضمون تدوينات وتعليقات لمرشاد في مواقع التواصل.

هذه القضية جددت معاناة الصحفيين واستياءهم من قوانين الإعلام وحرية التعبير في لبنان، والتي مازال التداول فيها لم يثمر عن أي نتيجة في البرلمان اللبناني، وقالوا إن هذه القوانين القديمة وغير الصالحة للوقت الراهن تفتح الباب باستمرار للانتهاكات ضد حرية الصحافة.

حيث وكلت مرشاد محامية، لنقل الملف من مكتب جرائم المعلوماتية إلى جهة قضائية أخرى "صالحة للنظر في القضية". غير أن المدعي العام في جبل لبنان، كلود كرم، رفض هذا الأمر، متذرعا بأن مرشاد لا تحمل بطاقة نقابة الصحافة.

وكتبت مرشاد، الجمعة الماضي، في صفحتها على "فيسبوك" قائلة "بعد عمل لأكثر من 6 سنوات في الصحافة وبمؤسسات إعلامية منها صوت الشعب وقناة OTV، المدعي العام في جبل لبنان يتذرع بعدم حملي بطاقة من نقابة الصحافة، التي بالمناسبة غالبية الصحفيين في لبنان غير منتسبين إلى جسمها المهترئ، للإصرار على امتثالي أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، خلافا للقانون وللحريات، وتحت طائلة تسطير بلاغ بحث وتحرّ بحقي". وفيما كان مقررا أن تمتثل مرشاد الإثنين، أمام المكتب للتحقيق

> **القضية جددت معاناة الصحفيين واستياءهم من قوانين الإعلام وحرية التعبير في لبنان**

في الشكوى المذكورة، إلا أنها عادت وأعلنت أنها رفضت هذا الأمر، كونها "صحفية ومواطنة لديها قناعة بعدم قانونية وشرعية التحقيق معها كمجرمة أمام هذا المكتب".

وفي تدوينة على "فيسبوك" قالت مرشاد "عادت محاميتي منار زعيتر وأبرزت وكالتها معبّرة عن رفضي المثول، وتمّت مخابرة المدعي العام على هذا الأساس، الذي أشار ببيان كامل هويتي وختم التحقيق طالبا إعادة الملف له لتحويله إلى الجهة القضائية المختصة. إذن استطعنا تخطي المعركة الأولى والانتصار لقناعاتنا في هذا الإطار، وذلك بفضل دعم كل شخص وقف إلى جانبي وناصر قضيتي".

ونظم ناشطون وقفة تضامنية مع مرشاد، الإثنين، لتقديم "الدعم المطلق لمرشاد، في وجه الفكر الرجعي والذكوري الذي يحاول إسكات صوتها النسوي المناضل"، على ما أعلن المنظمون في نصّ الدعوة، إلى جانب إعلانهم عن رفضهم "قرار المدعي العام الكيدي وغير القانوني مثول مرشاد أمام مكتب جرائم المعلوماتية".

إضافة إلى "رفض سياسة القمع والترهيب عبر استدعاء الصحفيين للتحقيق أمام المكتب، رغم استقرار الاجتهاد القضائي ورأي محكمة المطبوعات سابقا بعدم مثول الصحفيين أمام هذا المكتب، بل أمام السلطة القضائية المباشرة".

بدورها أكدت مؤسسة "مهارات" الصحفية على وجوب حماية حرية التعبير على الإنترنت بنفس المنطق، الذي ينطبق فيه مبدأ الحماية على أشكال التعبير الأخرى، لا سيما المطبوعات الصحفية.

كما شجبت "مهارات" كل أشكال المضايقة للصحفيين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي عبر استدعائهم لتحقيق في مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية، الذي يتبع لقسم المباحث الجنائية الخاصة، ويدخل في صلب اختصاص هذا القسم مكافحة الجرائم الماسة بأمن الدولة، الجرائم المالية، تبييض الأموال، جرائم السرقات الدولية، مكافحة الإرهاب، والجرائم الهامة.

وشددت "مهارات" على مبدأ حرية الرأي والتعبير وحرية نقد مواقف الشخصيات العامة وسلوكياتهم في المسائل التي تهم الرأي العام، لا سيما القضايا المرتبطة بالعنف ضد النساء، وخصوصا المقاربات الإعلامية التي من شأنها تبرير أعمال العنف والترويج لمنطق الإفلات من العقاب.

وكانت مرشاد أطلقت سابقا حملة بعنوان "مش بالتسليع ... منتجك ببيع!" الإلكترونية التي تهدف إلى رفض تسليع المرأة في الإعلام والإعلان. كما تسعى من خلالها إلى كسر الصورة النمطية لاستغلال المرأة في الإعلام.

سيرين عبد النور أحد الوجوه البارزة التي تبنت حملات لا للعنف ضد المرأة في برامجها

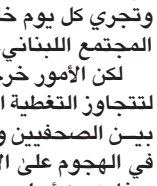

حياة مرشاد:
كصحفية ومواطنة لدي قناعة بعدم قانونية وشرعية التحقيق

باختصار

◄ قضت محكمة التمييز الكويتية، أمس، بوقف تنفيذ عقوبة الحبس ضد رئيس تحرير صحيفة "السياسة" اليومية (خاصة)، أحمد الجار الله، في قضية الإساءة للنبي محمد، إلى حين الفصل بالدعوى، بحسب مصادر قضائية.

◄ أعلنت الجمعية العربية للمسؤولية الإعلامية إطلاق موقعها الإلكتروني والشبكات الاجتماعية المرتبطة، لإعادة القيم والأخلاق إلى صناعة الترفيه، والتشجيع على إنتاج برامج ذات مضمون إيجابي، من خلال السعي لتكون الشاشة العربية نقية من المخالفات الدينية والقيمية.

◄ شهدت الأزمة بين نقابة الصحفيين المصريين، ووزارة الداخلية انفراجا، عقب تنازل الأخيرة عن بلاغات سبق وقدمتها للنائب العام، لملاحقة عدد من الصحفيين بتهم نشر أخبار كاذبة من شأنها النيل من السلم العام.

◄ أعلنت رئاسة الحكومة التونسية الثلاثاء، عن إعادة هيكلة مصالح الإعلام والاتصال بها، لتضم جملة من الخلايا تهتم بإنتاج المادة الصحفية وتغطية أنشطة رئاسة الحكومة وتحليل المادة الإعلامية وتحليل استطلاعات الرأي ووضع استراتيجيات الاتصال ومتابعة الحياة الثقافية.

◄ تقدم هيئة شؤون الإعلام البحرينية برامج رمضانية خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، تهدف إلى كسر حاجز روتين الإعلام التقليدي وتفتح آفاقا جديدة للتعامل مع الأفكار الجديدة التي تواكب عصر تقنية المعلومات.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

إسرائيل تدافع عن انتهاكاتها بفيديو يسخر من الصحفيين

❑ **القدس** – بثت وزارة الخارجية الإسرائيلية شريط فيديو يسخر من تغطية الصحفيين الأجانب للعدوان الأخير الذي شنته على قطاع غزة وراح ضحيته آلاف المدنيين.

وانتقدت الخارجية الإسرائيلية تغطية الصحفيين الأجانب في قطاع غزة الخاضع لسيطرة حماس، وذلك في شريط فيديو بثته، الأحد، على موقع يوتيوب، وهو عبارة عن رسوم متحركة من 49 ثانية بعنوان "افتحوا أعينكم بشأن غزة"، سخر من أدائهم خصوصا خلال الحرب.

وسرعان ما دانته جمعية الإعلام الأجنبي في إسرائيل. ويظهر في الفيديو مراسل تلفزيوني أشقر الشعر يتحدث الإنكليزية بلكنة أميركية أمام الكاميرا قائلا "لا إرهابيين هنا فقط بشر عاديون"، في حين يقف خلفه مقاتل ملثم يطلق صاروخا، من المفترض أن يكون باتجاه إسرائيل.

وفي مشهد آخر يصف المراسل الأنفاق التي تستخدمها حركة حماس لشن هجمات على إسرائيل بأنها "أول مترو فلسطيني". ومن ثم تعطي امرأة المراسل نظارات تسمح له أن يرى "الحقيقة" في ما يتعلق "بالحياة في ظل حماس".

يفقد المراسل وعيه بعد ذلك، وتظهر جملة تقول "افتحوا أعينكم... الإرهاب يحكم غزة".

> **17**
> **صحفيا قتلوا خلال تغطية حرب غزة الأخيرة بين يوليو وأغسطس من العام 2014**

من جهتها، أعربت جمعية الإعلام الأجنبي عن "قلقها" من شريط الفيديو "المضلل" و"المعد بطريقة سيئة". وأضافت "من المقلق أن تقضي الوزارة وقتها في إنتاج شريط فيديو في محاولة للسخرية من الصحفيين الذين يغطون نزاعا قتل خلاله 2200 فلسطيني، غالبيتهم من المدنيين، مقابل 73 إسرائيليا غالبيتهم من العسكريين.

ووصفت الفيديو بأنه "غير مناسب".

وقتل حوالي 17 صحفيا خلال تغطية حرب غزة الأخيرة بين يوليو وأغسطس من العام 2014، بينهم مصور لوكالة أسوشييتد برس.

ودافع المتحدث باسم الوزارة ايمانويل نحشون عن الفيديو، وقال إنه يظهر "بطريقة ساخرة ظاهرة" استخدام حركة حماس للمدنيين "كدروع بشرية"، فضلا عن "التغطية المنحازة" للإعلام الدولي لهذا الأمر.

قريب.. بعيد

الفيديو كليب وتكوين الأذواق

فيصل الياسري

❑ في البداية لابد من التذكير بمعنى المفردات، وإذا كانت كلمة فيديو معروفة وتعني "مرئي = صورة"، فإن كلمة كليب تعني أنه مقطع مجتزأ من عمل أطول. ثم شاعت هذه التسمية لكل مقطع فيديو قصير مجتزأ أو يتم إنتاجه بصورة مستقلة لهدف إعلامي أو ترويجي أو تربوي أو تثقيفي أو إرشادي أو دعائي لأي غرض كان.

ومع تطور الإنترنت وتزايد التعامل معها، ونشاطات مواقع التواصل وظهور محركات تنزيل مقاطع الفيديو كاليوتيوب، انتشر التعامل مع الكليبات مشاهدة ومشاركة، وحتى توريدا لما تلتقطه كاميرات الهواة والمحترفين، فنشأت ما أطلقت عليه موسوعة ويكيبيديا الإكترونية ظاهرة "ثقافة الكليب" مع تطور منصات البث عبر الإنترنيت (2005)، وبعد سنة واحدة بلغ عدد مقاطع الكليب التي يمكن مشاهدتها مجانا على (يوتيوب، غوغل، ياهو، إلخ ...) عشرات الملايين وتتناول شتى المواضيع الهامة وغير الهامة، الخاصة والعامة، الجدية والهزلية، الإعلامية والعائلية، النزيهة واللئيمة، الإباحية والمحتشمة، المفيدة والتافهة، النادرة والمسلية، المثيرة للاهتمام والتي بلا معنى.

وقد ارتفعت بشكل خرافي معدلات التعامل مع بث واستقبال مقاطع الفيديو كليب مع ظهور أجهزة الهاتف الذكية التي سهلت التقاط الصور وبثها مباشرة، ليس فقط للأصدقاء وإنما أيضا إلى يوتيوب ليراها الناس بعد لحظات في مختلف أنحاء العالم.

ومثلما يوجد فيديو كليب، يوجد أوديو كليب، وهو مقطع صوتي قصير، ذو هدف محدد وقصد معلوم كانت تبثه الإذاعات وما زالت.

في منطقتنا العربية يعرف معظم الناس "الفيديو كليب" كمقطع غنائي لمغنية تظهر مفاتنها وتلاحق شابا وسيما جذابا هجرها أو تدلل عليها أو مال عنها، وتجسد هذه الفيديو كليبات غالبا شبق الشرقي إلى جسد الأنثى، أما إن كانت الأغنية لمغن فنراه مبهورا بما يحيط به من راقصات وفاتنات يتمايلن، ليس بالضرورة على إيقاع اللحن، المهم أن تحقق كثرتهن في الأغنية إشباع ميل الرجل إلى "الحريم".

الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية ترى أن "هذه الكليبات تعتمد على ابتذال الجسد وليس على إبراز جماليته، ضمن سياق مجتمعي كامل. فالشعوب المهزومة تتفكك أخلاقيا". بينما استشاري الطب النفسي د. خليل أبوزناد فيقول "هذه الأغنيات داعبت المناطق المغفلة في نفسية الإنسان العربي، وقدمت له ما يخجل أن يطلبه بنفسه، وهذا هو السبب الرئيسي في رواج هذه الأغنيات".

يضع البعض اللوم على شركات الإنتاج، وبعض الفضائيات والمطربين الذين يميلون إلى هذا الصنف "الإخراجي" لأغانيهم التي لا يعود فضل انتشارها لأدائهم أو أصواتهم ولا للكلمات أو اللحن، وإنما فقط إلى تلك البهارات "الأنثوية" التي تهيمن على الصورة لتغوي الكثير من المتفرجين، وغالبا ما يكونون من فئة المراهقين –من الجنسين– الذين يستعملون مقاطع من تلك الأغاني للتراسل عبر هواتفهم.

قال لي أحد مخرجي الفيديو كليب متباهيا إنه يحتفظ في أرشيفه الخاص بلقطات جمعها من أغانيه السابقة لصبايا ونساء يرقصن ويتغنجن ويظهرن مفاتن أنوثتهن بأوضاع مختلفة وفي أماكن بيئية متنوعة، فرادى وجماعات، وهو يستعمل تلك اللقطات المدخرة في أغانيه الجديدة مع إضافة بنتين أو ثلاث فقط يتمايلن حول المطرب الجديد المبهور بنظراتهن الجذابة.

ومن هنا يتفق الكثيرون على أن معظم ما نشاهده من أغنيات الفيديو كليب العربية اليوم تعتمد على لقطات تزينية لا علاقة لها بمضمون الأغنية ولا بطبيعتها العاطفية أو الوجدانية ولا في المعاني، ولو انتزعنا "بهارات" الصورة، ووضعناها اعتباطا على أغنية ثانية لكان الوضع "ماشي الحال".

مكمن هذه العلة يعود إلى أن أغنيات الفيديو كليب تتحقق بمعزل عن أي سياق يتعلق بالمضمون، كما كانت الحال في أغنيات السينما العربية التي عرفت منذ عشرات السينين التجارب الأولى لما يمكن اعتباره الفيديو كليب العربي، فقد رأينا الأغاني في الأفلام العربية تقدم ضمن سياقاتها الدرامية وبما يتناسب مع بيئة الأحداث ومسارها، فكانت أغاني مخرجة بطريقة ملائمة لمستويات الأحداث والشخصيات.

ولنأخذ مثالا على ذلك فيلم "أبي فوق الشجرة" للمخرج حسين كمال الذي قدم فيه عددا من أشهر أغنيات عبدالحليم حافظ. تجسدت فيها "تعبيرية" تحمل المناخات والمعاني التي أريد لكلمات الأغنيات أن توصلها للمشاهد، ناقلة بهجة الفرجة وجماليات المعاني والمفاهيم.

الفيديو كليب، مع كل ما فيه من فوضى وارتجال وابتذال وسطحية، يبقى بضاعة رائجة ينبغي الاهتمام بها كصنف من أصناف الفن، له شروطه مثلما له جمالياته وأدواته التعبيرية، وله مخاطره السلبية على تكوين الذوق العام وإشغال المراهقين بالذات، بأشكال فنية هابطة، لا علاقة لها بفن الفيديو كليب الذي يجب أن يكون.

@alarabonline

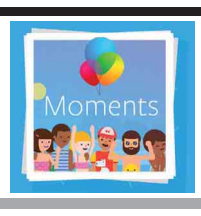

إذا كان هاتفك مليئا بصور كنت قد نسيت مشاركتها، فتطبيق Moments الجديد من فيسبوك يمسح وجوه تلك الصور ويقارنها مع أصدقائك على فيسبوك، ومن ثم يمكنك مشاركة الصور، التي تم تجميعها بناء على مناسبة ما، مباشرة مع هؤلاء الناس عبر التطبيق. والخطوة نافذة لدفع طموح فيسبوك نحو الذكاء الاصطناعي.

«مسلم فيس».. الاختلاط ممنوع في الواقع الافتراضي أيضا

● شبكة اجتماعية تقلد فيسبوك قائمة على العنصرية الدينية

شبكة اجتماعية إسلامية أطلق عليها اسم فيس مسلم تنطلق بداية رمضان أثارت اهتمام رواد المواقع الاجتماعية، وانتقدها بعضهم، مؤكدين أنها تكرس "انفصال المسلمين وانغلاقهم على أنفسهم ولو في العالم الافتراضي".

❑ **لندن** – أعلن القائمون على منصة التواصل الاجتماعي "مسلم فيس"، عن تشغيلها في أول أيام شهر رمضان.

وجاء الإعلان من خلال الصفحة الرسمية للمنصة، على موقع فيسبوك. وأعلن رائدا أعمال مسلمان، شعب فدائي وروح الأمين شعيب، أن الشبكة ستكون "بيئة اجتماعية مناسبة للمسلمين، وستبعد مستخدمي التواصل الاجتماعي عن المحتويات المتعارضة مع القيم الإسلامية، كالمواد الإباحية وتلك المحرضة على العنف أو الانتحار".

وتنطلق المنصة بعد نحو ثلاثة أعوام من التصميم والتطوير، وبعد عدة أشهر من التشغيل التجريبي لنحو ألف من المهندسين والمهتمين بالتواصل الاجتماعي.

وستكون المنصة بسبع لغات، هي الإنكليزية والعربية والفارسية والأوردية والماليزية والتركية والإندونيسية، إلى جانب عدة لغات أخرى يتم العمل عليها حاليا.

يشار إلى أنه تم تسجيل شبكة التواصل الاجتماعي "مسلم فيس" باسم شركة "مسلم فيس ليميتد" في المملكة المتحدة، ولها عدة مكاتب قيد التأسيس في مناطق من العالم.

وقال شعيب فدائي، أحد مؤسسي المنصة، إنه تم تصميمها من وجهة نظر إسلامية، لكنها مقدمة للعالم كله وستعمل على التواصل مع الديانات الأخرى، حيث باتت الحاجة ملحة إلى وجود شبكة إسلامية، مع وجود عدد ضخم من المسلمين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وأرجع روح الأمين شعيب، الشريك المؤسس لموقع "مسلم فيس"، تأسيس المنصة إلى إيجاد بديل آمن للمسلمين، لا يشعرون فيه بالقلق، جراء المواد المعادية للإسلام، وغيرها المنافية لأخلاقيات المسلمين، مشيرا إلى أن الموقع سيكون بيئة مثالية لتبادل الأفكار والقيم الإيجابية، وأيضا لتعزيز التواصل بين أصحاب الأعمال المسلمين.

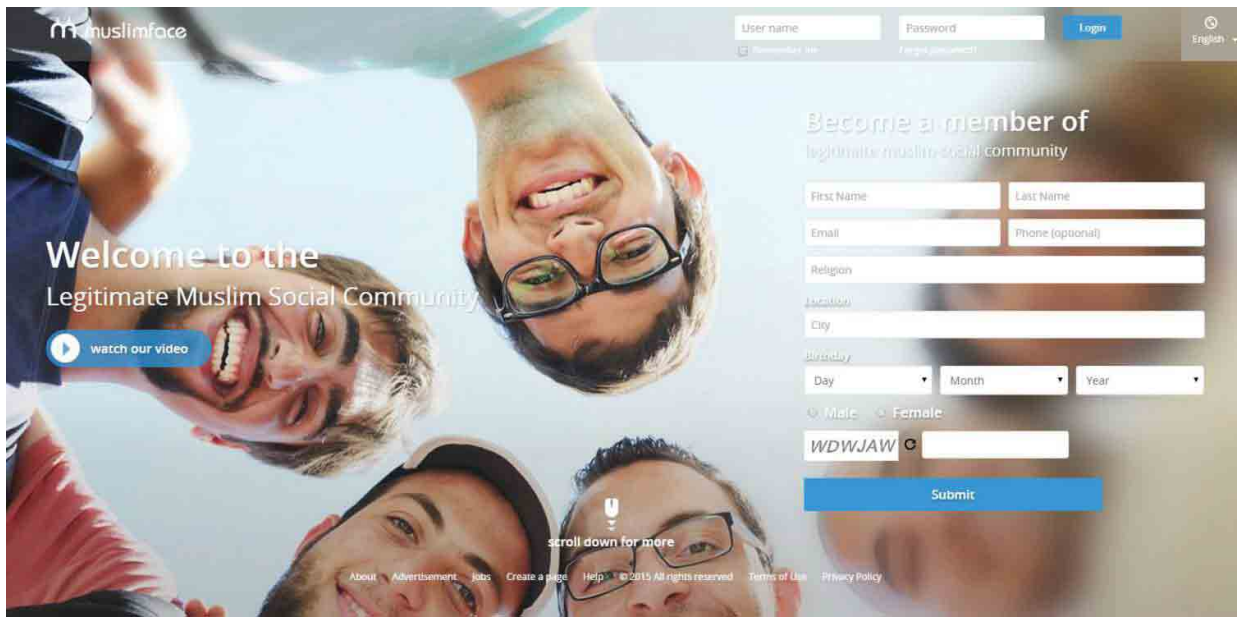

معلقون حكموا على الشبكة بالفشل قبل أن تبدأ وشبهوها بمشروع «مكة. كوم» الذي أسس لمنافسة فيسبوك

وتشبه واجهة الاستقبال فيه واجهة فيسبوك الأصلي. وانتقد بعضهم تقليد شبكة مسلم فيس لشبكة فيسبوك. وكتب معلق "شبكة اجتماعية وتحمل اسم فيس! لابد أنكم لم تبحثوا جيدا عن قانونية استخدام هذا الاسم ولن يطول الوقت قبل رفع دعوى ضدكم من فيسبوك لتغييره ودفع الغرامات. من ناحية أخرى الفكرة ليست جديدة".

وكتب آخر "اشتقاق الأسماء من أكبر عيوب المواقع والتطبيقات، الابتكار والاختلاف في تنفيذ الأفكار وإضافة المميزات والخصائص جعلت من شركات صغيرة تقضي على كبار الشركات والمواقع حول العالم ومنها أمازون ورابيدشير وغيرهما آلاف المواقع".

فيما انتقد معلقون ما أسموه "دينية الشبكة"، وكتبت مغردة "أعترض على انفصال المسلمين وانغلاقهم على أنفسهم ولو في العالم الافتراضي".

وكتب معلق "لماذا نصر نحن كمسلمين على إدخال اسم الدين في كل شيء، سواء كانت له علاقة بالدين أم لا". وأضاف آخر "هكذا مشاريع مبنية على التمييز الديني أو العرقي مصيرها الفشل. مؤسس شبكة فيسبوك يهودي، لو كان اقتصر موقعه على اليهود فقط لما نجحت الفكرة وانتشرت بهذا الشكل غير المسبوق". وتساءل مغرد "لو أراد مسيحي تجريب الموقع هل سيكتب في خانة تعريفه أنه من أصحاب الكتاب"، وسخر مغرد "هل عليه أن يدفع الجزية مثلا؟".

وكتب مغرد ضمن هاشتاغ «مسلم_فيس في سلسلة تغريدات "مثال لمشروع قادم فاشل. يا خسارة الملايين"، مضيفا "إنه شبيه بمشروع (مكة. كوم)، المشروع الإسلامي شبيه بفيسبوك الذي انطلق عام 2008 وسجلت فيه، وقد فشل وخسر الملايين والموقع الآن مغلق. أناس لا يتعلمون!"، وقال "أي مشروع لموقع تواصل اجتماعي في عصرنا الحالي يهدف إلى عزل المسلمين عن باقي العالم مصيره الفشل. نحن نتقدم إلى الأمام ولا نرجع إلى الخلف".

ووصف مجربون للموقع بأنه "محافظ"، فيما قال آخرون إنه "متطرف".

واستحدث الموقع "ميزات" على غرار ميزة «المحرم» أو قائمة المحارم التي يمكن أن يضيف المستخدم عن طريقها، أصدقاء من غير جنسه، فلا يمكن للرجل إضافة امرأة أخرى إلا إذا كانت من محارمه، ولا يمكن للفتاة كذلك أن تضيف إلا من هم ضمن محارمها.

وقال مغرد "الموقع لن يسمح بالاختلاط، ما قد يجعل منه عامل جذب كبير للمتطرّفين".

ولم يستبعد بعضهم استغلاله من قبل المتطرفين وتحوله مع الوقت إلى منبر للسباب والشتائم التي تساهم في تشويه صورة الدين.

من جانب آخر يوفر الموقع "خاصيّة البحث عن الزواج بالنسبة إلى الرجل والمرأة عن طريق البحث في النطاق الخاص بذلك عبر الشبكة".

ويقوم المستخدم بطلب الزواج، وعندما يتلقى الطرف الراغب في الزواج الاستجابة، يتم الحديث أولا عن طريق المحرم، ثم يسمح للطرفين بالالتقاء في مجموعة مغلقة، حتى يتم التعارف.

وعن ذلك كتب معلق "للأسف مشاريع مواقع الزواج والتعارف الإسلامية ليست في النهاية سوى واجهات لأعمال تجارية مغلفة بالصبغة الدينية من أجل الربح المادي فقط".

وسخر مغرد "إن كنت رجلا من يضمن لي أن الطرف المقابل امرأة حقا، سيمتلئ الموقع بالحسابات الوهمية، وأؤكد ذلك".

وعلى عكس "التجارب الإسلامية المراهقة" السابقة في عالم التواصل الاجتماعي كموقع «خلافة بوك» الذي لم يكتب له الانطلاق حتى الآن، يبدو أن القائمين على هذا الموقع مصرون على إتمام مشروعهم وإطلاقه للعامة بالتزامن مع حلول شهر رمضان.

ويؤكّد القائمون أن الموقع يوفر "كل مزايا التواصل الاجتماعي التي يؤمّنها موقع فيسبوك، كإنشاء صفحات وإمكانية تركيب تطبيقات، أبرزها تطبيق خاص بمواعيد الصلاة". ويرى مغردون أن الموقع متشدد، لأن البعض يدخل العالم الافتراضي هربا من العالم الواقعي المحافظ، فهم يسعون إلى بعض الحرية.

وأثنى معلقون آخرون على الموقع، مؤكدين أنه سيكون بديلا عن تلك المواقع التي ساهمت في التفكك الأسري والخيانة الزوجية.

◄ **الموقع استحدث «ميزات» جديدة على غرار ميزة قائمة المحارم وميزة البحث عن زوج**

إشاعة انتحار تشغل تويتر المصري

❑ **القاهرة** – موت عازفة الناي الشابة ندى سلامة، أخبار عن انتحارها، ذكرياتها وصورها مع أصحابها والمقربين منها.. تغريدات حزينة، تكذيب شائعة موتها من خلال بعض الكلمات التي كتبتها ندى عبر حسابها الرسمي على فيسبوك "أنا ندى ولسه عايشة، لو معنى إني بتنفس إني لسه عايشة" كان هذا أهم ما شغل الشبكات الاجتماعية في مصر.

واحتل هاشتاغ «ندي_سلامة الصدارة على موقع تويتر، خاصة بعد أن أعلنت عازفة الناي بقاءها على قيد الحياة عبر صفحتها على موقع فيسبوك.

ورفض عدد من المغردين الجدل المثار حول سبب الوفاة، ومن بينهم مغردة قالت "ادعوا لها دون فضول لمعرفة الأسباب، ودون هجوم عليها". وكتب مغرد "يا بخت من ماتوا قبل تويتر وفيسبوك. ارتاحوا من غير ما ينبشوا في سيرتهم".

ونعى الكثير من المستخدمين سلامة، ومن بينهم الصفحة الرسمية لحملة "عايز مسرح" (أريد مسرحا) على موقع فيسبوك، والتي قالت في نعيها "وقع من أحلامنا حلم.. إننا ننرى ندى تلعب نايا على خشبة «مسرح_الفردوس يوم افتتاحه".

وربط عدد من المستخدمين بين وفاة سلامة، وانتحار الناشطة زينب المهدي في نوفمبر الماضي، بسبب صداقتهما.

وأشار آخرون إلى إحساس سلامة بالاكتئاب مؤخرا، وعدم تلقيها دعما كافيا.

وكان آخر ما كتبت سلامة عبر حسابها على فيسبوك "نحاط بما فعلت أنفسنا، ونرضى باللاشيء، بالموت في أي مكان وفي أي وقت، فنشنق رغبتنا الأخيرة في الحياة... الخواف قواد فلا تخف، والحب من شيم الكرام فكن كريما".

وبعد تكذيب إشاعة موتها، استقبلت سلامة عاصفة من النقد على موقع تويتر من جانب مستخدميه الذين استعانوا بصور تسخر من إعلان عودتها إلى الحياة.

وسخر مغرد "هل تريد أن تصبح مشهورا وكل السوشيال ميديا تتكلم عنك؟ هل ترغب في أن يعرفك الناس ويتعاطفون معك؟ افعل مثل ندى سلامة".

وكتبت مغردة "لا تلوموا «ندى_سلامة على كذبتها، ولكن تمنوا معي أن تكون «زينب_المهدي هي الأخرى تكذب".

وقال آخر "حين ينتحر أحدهم يتساءلون عن سبب انتحاره مع أن المنطق أن يتساءلوا عن السبب الذي لأجله كان حيا قبل الانتحار!".

وكان أنصار الإخوان أبرز الداعمين للهاشتاغ، وروجوا لعدد من أغانيهم مثل أغنية "سجون الغدر". كما هاجم بعضهم الرئيس عبدالفتاح السيسي على هاشتاغ "ادعي دعوة على السيسي".

أبرز تغريدات العرب

العراق

@DrAl_Lawati

رسمة محزنة عن مجزرة سبايكر كما نقلتها المواقع: نفذها ارهابي رسمها ايزيدي نشرها مسيحي العراق هذا حال المسلمين!

******

@nemro1

فلسطيني مع زملائه (المتأسلمون من داعش الكويتي والبريطاني والتركستاني) أضاعوا طريق القدس ففجروا أنفسهم في بيجي!!

******

@Hanimalazi

زميل من العراق رغم ميله لداعش في العراق ليس حبا بل انتقاما من ميليشيا إيران يصر على أن التنظيم في سوريا مخابراتي وعميل بامتياز.

******

@Ayadjamaladdin

لو تعارضت مصلحة التشيع والشيعة في العالم مع مصلحة النظام الإيراني فسيُضَحّي النظام الإيراني بالشيعة والتشيع لمصلحة النظام.

******

@marcellealeid

عزيزي الصائم، بمناسبة اقتراب شهر رمضان (ينعاد عليكم بالخير)، تذكر أن من تساعدهم ليسوا معرض تصوير، هم بشر بكرامة ويحدث أنهم بحاجة. منطقة محظورة!

سوريا

@nemro1

اللاجئون السوريون بين نارين أحلاهما "موت" نار القتل والسبي الداعشي أو طرد الجيش التركي لهم والعودة للمجهول.

******

@RamadanSyria

قتل بشار الأسد خلال 48 ساعة 132 سوريا، منهم 25 طفلا وامرأة، واستشهد 56 (42%) في حلب وحدها، ومع ذلك بارك أوباما مشغول بتحرير «تل_أبيض!

******

@eyad1949

من يتحمل مسؤولية مآسي العرب السنة في شرق سوريا وشمالها؟ انفصاليو الأكراد؟ داعش وأمثالها؟ القوى الإقليمية المتصارعة؟

******

@5595Sad

حماية الأقليات شماعة بدأت ترددها الدوائر السياسية وهل حماية الأقليات بتهجير وقتل الأكثرية؟

******

@elnoor2011

نوع فاخر دون عفن!! كيلو خبز يابس في دوما بـ850 ليرة وقليل من يستطيع شراءه.

******

@hothifh86

طفل معاق لا يعرف أهله أين يذهبون به. ليس من الأقليات كي يعطف عليه العالم.

تونس

@hakim1zed

فشلت الثورة يوم ان تراجع القضاء عن علانية المحاكمات وقبلنا ذلك.

******

@kamikaed

كفى اضرابات. اذا ضاعت البلاد ضاعت خدمتك وشهريتك ومستقبلك.

******

@tunisie_actu

تحية تقدير للجيش والأمن التونسي، أنتما فقط من يستحق الاحترام في هذه البلاد. الوطنية ليست شعارا واقوالا بل تصرفات.

******

لما لا نغلق موضوع "عمليات مفتعلة لتغيير أولويات الشعب وخطف انتباهه" أولويات الشعب في تونس مجرد "أسطورة"، و"انتباه الشعب" إشاعة، يتم استعمال ذلك كـ"حجة" في التلافز.

******

@CheriKhraifi

هل رأيتم بربّكم دولة تعترف بحزب لا يعترف بدولة؟

******

@chelba

شعب غير متصالح مع نفسه لا ينتج إلا الكوارث. التحقيق في كارثة القطار، سيثبت أن السبب هو الإهمال. ووراء الإهمال إدارة غير مكترثة أو متسلطة أو مسيسة.

ليبيا

@qwqwqw950

مساكين الليبيون ذيول حتى في داعش الأمراء كلهم أجانب.

******

@nbenotman

بعض الشخصيات تهاجم الجيش لمحاربته الإرهابيين بحجة أن الحل هو الحوار؛ طيب لا أحد يمنعكم من الحوار معهم لماذا لا تحاوروهم و لكم الأجر.

******

@aliwahida

كان الغرب يحرض الشعوب على الديمقراطية والآن يدعوها الى الحفاظ على وحدة بلدانها!!

******

@omartobgi

كم نريد من وقت حتى نستوعب قيم تجاوزها العالم منذ زمن .. تداول سلمي للسلطة وتعايش سلمي في ظل دولة القانون.

******

@s_dogha

المنتخب فيه متحمسون للكرامة وآخرون للفجر" ويلعبون مع بعضهم لأجل خاطر ليبيا.. لم كل هذا التعقيد العبوا مع بعضكم.

******

@alraieda772007

حملات إعلامية وتحشيد قوى للقتال في كل المحاور والجبهات من قبل ميلشيات الاخوان باستثناء جبهة داعش في سرت فانها بالعكس تشكيك واحباط.

السعودية

@Nedal_147

«السعودية_بعد_ 100سنة محمد عبدالرحمن محمد العريفي تاج رأسك.

******

@ya_akalil

«فعاليات_الصيف_تكفين_ميت تعلن مقبرة النسيم عن بدأ فعاليات الصيف صيفك معنا غير!! يوجد جوائز يومية لأفضل.. حفار قبور!

******

@agrni

متزوج من أربع ويعمل في ثلاث وظائف ومأذون أنكحة في أوقات الفراغ، لكنه يحب أن يذكرني بالموت بين الفينة والأخرى. ماذا سيفعل لو كان يحب الحياة!

******

@9_mas

«ثلاث_أشجار_لكل_سور مشروع ناجح لصد الغبار وتلطيف الأجواء الحارة وبالتالي يوقف التصحر ويحفز على نزول الأمطار. «فكر_تنجو_من_العشوائية.

******

@whaajalmqatii

صحونجي يقول من يطالب بتأنيث المحلات النسائية ليبرالي ديوث؛ فينتشر مقطع لأجنبي يقيس لفتاة فيقول يا ليبرالي يا ديوث تعارض الهيئة... مخدرات.

******

@elegant_lady91A

هناك أناس لو يقول لهم الشيخ الفلاني "أنا حمار"، يقولون له أنت لست حمارا نحن الحمير فهمناك خطأ يا شيخ.

اليمن

@AnwarGargash

هل من المنطق أن تسيطر أقلية مؤدلجة، وبمنطق الانقلاب؟ أو أن يهيمن رئيس سقط بمطلب شعبي؟ أو أن يكون اليمن متخاصما مع محيطه العربي؟

******

@HsnFrhanALmalki

بين جنيف سوريا وجنيف اليمن تباعد غريب مؤتمر مع خروج الأسد، ومؤتمر مع عودة هادي ربما الحل في خروج الأسد رئيساً لليمن وعودة هادي رئيساً لسوريا.

******

@fdeet_alnssr

الذي وضع شرط تواجد 7 من الحوثيين وحزب المخلوع في مؤتمر جنيف وجعلهم يتنافرون ويتصارعون على من يذهب ومن يبقى. ليس محنكا بل داهية..

******

@1ksanews1

رئيس اليمن يقول ان حلفاء الحوثي بالخارج يريدون استهداف دول المنطقة... يقصد ايران بس مستحي يقول.

******

@DrAlnefisi

كشف موضوع اليمن ليس فقط عن التواءات إيران وأميركا بل عن خزين تاريخي يتلاطم في صحراء النفط فعلينا اليقظة.

تابعوا

@UNHCR_Arabic

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تحقيق

يتمركز اليهود عادة في مناطق موحدة تماشيا مع ثقافة «الجيتو» التي تدفعهم إلى التجمع في أماكن بعيدة عن بقية المجتمع، لكن اليهود في مصر انخرطوا في تفاصيل الحياة التجارية والفنية المصرية.

كانت حارة اليهود تضم 13 معبدا يهوديا لم يتبق منها سوى 3 مهجورة كليا، وهي معبد موسى بن ميمون أو «راب موشي»، ومعبد بار يوحاي ويقع في شارع الصقالية، ومعبد أبوحاييم كابوسي في درب نصير.

أصبح عالم الحكايات والقصص الخيالية متاحا بين الأيدي وأمام الأعين، حيث توفر مكتبات بروكسل لزوارها مجسمات ولوحات لشخصيات القصص وأبطالها مع الملابس والأدوات التي يستخدمونها.

حارة اليهود في مصر.. رحل السكان وبقي الاسم

● حارة قضى فيها عبدالناصر طفولته وسكنتها ليلى مراد ● «جيتو» اليهود أقام فيه المسلمون والمسيحيون

في واحد من أكثر أحياء القاهرة ازدحاما بالمارة والباعة والزبائن، تقع حارة اليهود التي رحل عنها كل سكانها القدامى ولم يبق منها إلا اسمها وثلاثة معابد مهجورة تحكي قصة الحارة القديمة.

منطقة تاريخية أصبحت أزقتها مهجورة وغارقة في الفوضى

❏ **القاهرة** – في قلب منطقة الموسكي، أحد أشهر المناطق التجارية في وسط القاهرة وأكثرها ازدحاما، تقع حارة اليهود التي تشهد حالتها الحالية على التغير الذي أصاب مصر في السنوات الستين الأخيرة، وتحديدا التدهور الذي طال العديد من الأماكن الأثرية في بلاد المحروسة.

بعد أن كانت حارة اليهود، وهي ليست حارة واحدة بالمناسبة إنما منطقة متسعة تضم حوالي 360 زقاقا وحارة خاصة بالطبقة الوسطى قبل ثورة يوليو 1952، وكان يسكنها حرفيون من أصحاب الديانة اليهودية في الأساس الذين تميزوا بصناعة الذهب والفضة والأحذية ومواقد الجاز وإصلاحها وترميم الأثاث، كما تركز عمل التجار منهم في الأقمشة والورق والأدوات الكهربائية.

وتحولت حارة اليهود اليوم إلى منطقة غارقة في الفوضى، تضيق أزقتها بتجار الأقمشة والملابس وسائقي سيارات النقل التي يقاتل أصحابها للمرور بها في حارات المنطقة الضيقة، التي لا يمكن أن تتسع لمرور سيارة وإنسان في وقت واحد، وهو ما يخلق عشرات المشاحنات يوميا بين السائقين والمارة، حول أحقية أي منهما في المرور أولا.

أنشئت حارة اليهود كما تقول الروايات التاريخية عام 1848، وتمركز الحرفيون اليهود فيها لاحقا سبب ربط اسمها بهم، وهناك الكثير من الاجتهادات التاريخية عن سبب تمركزهم في هذه المنطقة التي كانت تضم شياختين، إحداهما لليهود الربانيين والأخرى لليهود القرائين، فالبعض رأى أن السلطات المصرية هي من أمرت اليهود بالسكن والتمركز في هذه المنطقة لفصلهم عن بقية المجتمع المصري.

لكن هذا الزعم تنفيه المكانة المميزة التي حصل عليها الكثير من أعلام اليهود في مصر في القرن التاسع عشر، فضلا عن أن السكن في الحارة لم يكن قاصرا على اليهود وإنما كان هناك مئات السكان الآخرين من المسلمين والمسيحيين.

وهناك رواية أخرى ترجح تمركز اليهود في تلك المنطقة تماشيا مع ثقافة "الجيتو" التي تدفعهم للتجمع في أماكن بعيدة عن بقية المجتمع الذي يعيشون فيه، لكن هذا الأمر أيضا لا يبدو منطقيا في ظل انخراط الآلاف منهم في تفاصيل الحياة التجارية والفنية المصرية حتى ما قبل قيام ثورة يوليو 1952.

الرأي الأخير الأقرب للمنطق جاء في كتاب "يهود مصر من الازدهار إلى الشتات" للدكتور محمد أبوالغار، وذكر فيه أن اليهود أقبلوا على السكن في الحارة بكثافة لقربها من مصادر أكل العيش بالنسبة للحرفيين، حيث لم تكن تبعد عن حي الصاغة، معقل بائعي المجوهرات سوى أمتار قليلة، فضلا عن قربها من منطقة وسط البلد بالقاهرة، حيث المحال المتنوعة، بينها المحال الكبرى التي كانت ملكا لليهود قبل الثورة مثل بنزايون وشيكوريل، والتي عمل فيها عدد كبير من سكان الحارة من اليهود.

سعيد عسر أحد سكان الحارة أشار، لـ"العرب"، إلى بناية تحمل رقم 3 في حارة عدس بالخرنفش، إحدى حارات المنطقة، مؤكدا أن تلك البناية عاش فيها الزعيم جمال عبدالناصر فترة من طفولته، ولم يتركها إلا بعد التحاقه بالكلية الحربية، قبل أن يضيف وهو يغمز بعينه أنه سمع من جيرانه المسنين أن ارتباط الزعيم بتلك المنطقة هو السبب في عدم تغيير اسم الحارة مثل العديد من الحارات الأخرى.

البناية لا تزال محتفظة بمعالمها القديمة، بداية من نجمة داود المحفورة بحجم كبير على مدخل البناية، مرورا بالمدخل الواسع والسلالم الخشبية التي لم تعد تستخدم في البناء الحديث، وصولا إلى الشقة التي يقال أن عبدالناصر سكن فيها والتي تضم ثلاث غرف وصالة كبيرة وممرا ممتدا بين حمامين ومطبخ كبير.

أعلام اليهود المصريين كانوا من سكان الحارة من بينهم المغنية والممثلة ليلى مراد

حارة اليهود كانت تضم فيما سبق 13 معبدا يهوديا لم يتبق منها سوى ثلاثة مهجورة كليا، هي معبد موسى بن ميمون أو "راب موشي" باللغة العبرية الذي بني على مساحة 600 متر مربع وأطلق عليه اسم واحد من أعلام اليهود في مصر الذي كان طبيبا وفيلسوفا شهيرا في عهد صلاح الدين الأيوبي في بدايات القرن الثاني عشر الميلادي، والمعبد الثاني يطلق عليه بار يوحاي ويقع في شارع الصقالية، بينما المعبد الثالث في درب نصير وهو معبد أبوحاييم كابوسي.

ويحكي سيد حسين أحد سكان الحارة القدامى أن يوم السبت من كل أسبوع كان بمثابة عيد لسكان المنطقة، خاصة الأطفال، قائلا "كنا نتوجه جميعا إلى المعابد اليهودية، حيث كان اليهود يقيمون شعائرهم، بينما كنا كأطفال مسلمين نذهب قاصدين أشجار التوت المنتشرة في ساحات المعابد، وكان عم يعقوب حارس معبد موسى بن ميمون يتركنا نصعد الشجرة لجمع التوت وأكله، كما كنا أحيانا نغازل الفتيات اليهوديات اللائي عادة ما يكن في مزاج جيد أيام السبت".

الأمر اللافت للانتباه هو أن الحارة سكن فيها عدد كبير من أعلام اليهود المصريين أمثال يعقوب صنوع أحد أبرز رواد المسرح والإعلام في مصر في نهايات القرن التاسع عشر، والمطربة الشهيرة ليلى مراد وشقيقها منير مراد.

الحارة التي كانت تعج باليهود حتى ثورة يوليو 1952، لم يبق منها سوى الاسم، حيث رحلت آخر 3 يهوديات كن باقيات فيها، راشيل في منتصف التسعينات من القرن الماضي، عن عمر يتجاوز التسعين عاما، بعد أن قضت أغلب سنواتها الأخيرة في الحارة تعمل "دلالة" وهي مهنة من التراث المصري أقرب ما تكون لمهنة البائع المتجول.

الثانية هي ليلى التي قضت نحبها في بداية الألفية الأولى من القرن الحالي، بعد أن تجاوز عمرها المئة عام، وقد بقيت ليلى منعزلة عن الناس لا تستقبل أحدا ولا تسمح لأحد بمساعدتها رغم مرضها الشديد الذي أقعدها عن الحركة، كما يقول أهل الحارة، فكانت أخبارها منقطعة عن الناس إلا من جيرانها المقربين الذين كانوا يقدمون لها بعض الخدمات دون أن يفصحوا عن أخبارها حسب طلبها منهم.

اليهودية الأخيرة هي ماري التي كانت قد تجاوزت الثمانين من عمرها عندما اختفت عقب ثورة يناير 2011، حيث تم نقلها لأحد المشافي بالقاهرة، بعد أن ساءت حالتها الصحية بشكل كبير، لكنها لم تعد للحارة بعد ذلك، ولا يعرف أحد ما إذا كانت توفيت أم سافرت إلى إسرائيل، فلم يهتم أحد من سكان الحارة بالسؤال عنها.

الخيال يصبح واقعا أمام الأطفال في مكتبات بروكسل

في مكتبات العاصمة البلجيكية بروكسل لن تكون مضطرا لأن تتخيل ما تقرأه، فعالم الحكايات أصبح متاحا بين يديك وأمام ناظريك، وبعد أن تزور أي مكتبة في شارع بوليفار يمكنك أن تحصل على مجسمات ولوحات للشخصيات وملابسها والأدوات التي استعملها الأبطال، والتي يرد ذكرها في أي كتاب موجود في نوافذ العرض.

محمد وديع

❏ العفاريت والمردة في كتاب ألف ليلة وليلة، ومصباح علاء الدين، والسندباد، وعلي بابا والأربعين حرامي، وطاقية الإخفاء، وقصور الرمان في القصص العربي القديم، يمكن في المستقبل القريب أن تجد لها مجسمات، على غرار عصي وتعويذات هاري بوتر وحشراته العملاقة ومقشات الساحرة الشريرة في قصة "سنو وايت" والسندريلا، وقرية السنافر، والرجل الحديدي في الساحر أوز، وآلة الزمن في القصص الحديث، فكلها متاحة أمام ناظريك تستطيع أن تشتريها مع كتابك المفضل.

"العرب" تجولت في بعض المكتبات البلجيكية، والتقت مالكة إحداها، وناقشتها في الفكرة وعمرها وإقبال القراء على شراء هذه الأدوات، علاوة على الكتب وعن الفئة العمرية التي تستحسن هذه الإضافات.

لوي فيكا صاحبة مكتبة "بروكسل" في شارع بوليفارد أكدت لـ"العرب" أن فكرة تجسيد أبطال الحكايات ليست حديثة ومتأصلة في أعماق الشعب البلجيكي، وفي بروكسل تمثال الطفل الشهير "مانيكان بيس" والذي تجده في كافة محال التحف والهدايا وحتى محال الشيكولاتة، باعتباره رمزا للبلاد، حيث يصور ولدا عاريا بطوله 61 سنتيمترا، وتدور حول هذا المجسم الصغير الذي يستقطب مئات السياح يوميا مجموعة من الأساطير، لذا تجده في كل مكان، وهو ما شجع أصحاب المكتبات على تبني نفس الفكرة –تجسيد الشخصيات في شكل مجسمات– لكن مع أبطال الروايات والحكايات والقصص المصورة "الكوميكس".

ولفتت صاحبة المكتبة الانتباه إلى أن رعاية الملك البلجيكي ألبير الثاني وزوجته الملكة باولا للمركز البلجيكي للرسوم المتحركة، والذي تبلغ مساحته 4 آلاف متر الشخصية الكرتونية الشهيرة وكلبه الوفي "ميلو"، والتي ترجمت لأكثر من 55 لغة حول العالم.

مخترع تلك الشخصية هو الفنان ورسام الكاريكاتور البلجيكي جورج ريمي، والذي بدأ بكتابة سلسلة مغامراته تان تان عام 1929 واستمر حتى وفاته عام 1938، وهو ما أثر بشكل كبير على اهتمام جانب كبير من محال بيع الكتب ببيع مجسمات الشخصيات الموجودة في الكتب أيضا، لا سيما أن مخترع الشخصية بلجيكي، بل وشجع الأمر على عرض لوحات لها، كذلك الأدوات التي يستخدمها أبطال القصص، كآلة الزمن وأدوات السحرة وملابس الأبطال وأقنعتهم.

وقالت فيكا إن اسم مكتبتها استعارته من أحد الكتب المصورة الكوميكس والتي حملت عنوان "برسل"، أي بروكسل باللغة العربية، وهي قصة مصورة شهيرة في بلجيكا.

وأشارت إلى أن معظم الأطفال الصغار، يحلمون بأن يكونوا مثل سندريلا أو الرجل العنكبوت، وحين يرون قصتهم في السينما أو مصورة في أحد الكتب الكوميكس يحلمون بارتداء أحلى الثياب والمجوهرات، وحذاء زجاجيا، كما تقول نسخة من الحكاية، أو من الفرو، كما تقول نسخة أخرى، وأن يمتلكوا خيوط الرجل العنكبوت ويلبسون ثيابه المموهة.

أوضحت فيكا أنه وبشكل عام حين تتلاءم الحكاية مع ما يشعر به الطفل في أعماق ذاته، ستصل إليه إلى درجة مؤثرة من الالتصاق بالحقيقة ويطمع هؤلاء في أن يعيشوا عالم الحكايات. وأكدت أن مهمتها الأساسية هي إسعاد الصغار بأي وسيلة كانت ومنها هذه المجسمات، مشيرة إلى أن العمق في القصص لا ينبع مما ترويه –أي من الحدث نفسه– لكن ينبع مما يكمن خلف ما ترويه، ومن الرسالة التي تحملها وتظل راسخة في ذهن الطفل، وهذا ما يمكن أن تقوم به المجسمات والأدوات.

ونوهت صاحبة المكتبة إلى ارتباط الأطفال بهذا النوع من الحكايات التي لها مجسمات وملصقات تباع لكل أبطال الحكايات، وتقرأ بمئات اللغات وتباع في كل أنحاء العالم وتحقق أرباحا طائلة لا يمكن تصورها، لكن هدفها يظل نبيلا في النهاية، ألا وهو تحقيق سعادة الأطفال والقراء.

وعن زبائنها، قالت إنهم من كل الأعمار، وهناك أناس يتجاوزون الستين من العمر يحضرون إليها، ربما لشراء القصص والمجسمات لأحفادهم أو للاستمتاع بقراءة هذا النوع الذي قد يجدد الذاكرة والحنين إلى عهد الطفولة.

وعن صناعة هذه المجسمات، أوضحت أن معظمها يتم شراؤه من مركز صناعة الكرتون، وأحيانا يتم تحديد شخصية معينة عندما يحدث رواج لكتاب معين، وعلى الفور يتم تصنيع كميات من أبطال وشخصيات هذه القصة، خاصة وأن السينما رغبت كثيرا وسهلت تصور شكل هؤلاء الأشخاص وحققت الرواج المطلوب.

عن أشهر القصص التي تبيعها، قالت إن سلسلة هاري بوتر تلقى رواجا كبيرا، وأدوات السحرة التي وردت في النص، وأزياء أبطال الفيلم، لذلك قامت فيكا بتخصيص جناح داخل المكتبة لكل ما يتعلق بـ"هاري بوتر"، خاصة الحيوانات السحرية التي رافقته في القصة، وأدوات الخدع السحرية التي كان يقوم بها كما جاءت في الفيلم.

تلقى أزياء الأبطال وأدوات السحرة التي وردت في سلسلة «هاري بوتر» رواجا كبيرا لدى الأطفال

أسرة

يحذر الخبراء من الاستعجال في تفكيك اللحوم المجمدة بوضعها في ماء ساخن أو بارد قبل طهيها، لأن ذلك يؤدي إلى تدمير فيتاميناتها ويفقدها قيمتها الغذائية.

كشفت دراسة جديدة أن الكرفس يحتوي على هرمون أندروسترون الخاص بالذكورة طبيعيا، وهذا الهرمون يعمل كمحفز ومنشط للرغبة الجنسية لدى كلا الزوجين.

يوصي الأطباء الحوامل بعدم الصيام خلال الأشهر الثلاثة الأولى، لاسيما في حال الغثيان، حتى لا يفقدن العديد من السوائل والمعادن التي يحتجنها لتغذية الجنين.

قائمة جديدة زاخرة وغير تقليدية من مسببات زيادة الوزن

● ضجيج المرور، النوم الطويل والأصدقاء على رأس القائمة ● رائحة الطعام متهم آخر لجذب الشهية النائمة

كشفت جملة من الدراسات عن عوامل جديدة تتسبب في زيادة الوزن والسمنة غير تلك المتعارف عليها كالخمول والنهم، فالمرأة كثيرا ما تتأثر بنظام غذاء صديقاتها وقريباتها كما أن الدماغ يستثير الشهية للأكل بكميات أكبر حين يتخيل شكل الطعام ولذته عند الشعور بالجوع، الأمر الذي يدفع إلى الأكل بكميات أكبر.

نهى الصراف

❏ زيادة الوزن، السمنة، الحمية، الطعام الطيب ووصفات وصور جذابة للمأكولات، تبدو من أكثر الاصطلاحات تداولا في حياتنا اليومية وربما تتوارى خلفها جميع الأحداث الساخنة التي تتناولها الصحف ونشرات الأنباء في التلفاز، فالناس أنانيون بطبيعتهم خاصة فيما يتعلق بالمظهر السليم والجميل، وهم لذلك يستهلكون نصف مداخيلهم وأوقاتهم وقلقهم على مدار الساعة لاستهلاك الطعام والنصف الآخر لتحقيق هدف الرشاقة الذي يبدو مستحيلا في نظر البعض، ممّن يفتقد الإرادة والإصرار لمقاومة المغريات بجميع أشكالها ومنها الطعام اللذيذ.

لكن دراسات حديثة وعديدة في هذا المجال قدمت بعض الأسباب التي قد تكون خفية عن البعض والتي يلقى عليها كل اللوم في نشوب هذا الصراع الطويل بين الرغبة والامتناع.

وإحدى هذه الدراسات كانت ألقت باللوم كله على حاسة الشم وليس البصر، فحمّلتها المسؤولية الكاملة في جذب الشهية النائمة. فحاسة الشم تعمل بكامل طاقتها حين يتعلق الأمر بطبق ساخن من المشويات أو فطيرة تفاح ساخنة خرجت من الفرن لتوها ناضجة ساحرة، لتداعب مخيلتنا وتحمّلها ما لا طاقة لها به. حيث أثبت باحثون وجود علاقة قوية بين تأثير الصورة العقلية التي تفرزها روائح الطعام الشهي، وارتفاع مؤشر كتلة الجسم وهو مقياس لزيادة الوزن عن الحد الطبيعي.

ولم يتوصل باحثون في كلية الطب بجامعة يال في نيوهافيل الأميركية، إلى سبب هذا التأثير، لكنهم ربما يعزونه إلى أن الصورة العقلية التي تبالغ في تخيّل الطعام خاصة في حالات الجوع الشديدة، هي التي تستثير الشهية فيتضاعف استهلاكنا له.

> توارد الأطعمة على الجسم في أوقات متباينة يؤدي إلى تشتيت عمل الجهاز الهضمي والعصارات الهاضمة

كما ألقت دراسة حديثة أخرى باللوم على ضجيج حركة المرور في الأماكن المزدحمة، وتسببها في زيادة الوزن. ووجد باحثون في معهد كارولينسكا السويدي أن التلوث الضوضائي قد يتسبب في تنشيط هورمون (الإجهاد) في الجسد وهو الكورتيزول إلى أعلى مستوياته، والذي يتسبب بدوره في إكسابنا الدهون وخاصة في منطقة البطن. إلا أن الدراسة رصدت، إلى جانب هذا، عوامل أخرى لزيادة الوزن لم يتم تسليط الضوء عليها من قبل؛ حيث تؤثر العروض الترويجية في مراكز التسوق والخصومات والاستخدام غير المحدود لبطاقة الائتمان، على زيادة نسبة مشترياتنا خاصة للمواد الغذائية غير الصحية كرقائق البطاطا والحلويات بأنواعها. ويرى ديفيد جاست، أستاذ الاقتصاد السلوكي في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأميركية، أن المتسوقين الذين يستخدمون بطاقة الائتمان في شراء المواد الغذائية ينفقون في مشترياتهم بزيادة مقدارها 40 بالمئة مقارنة بالمتسوقين الذين يستخدمون النقد، وعزا ذلك إلى أن المتسوق الذي يرصد مبلغا معيّنا من المال يتحدد في كمية ونوعية المواد الغذائية التي ينوي شراءها ليقصرها على الضروريات، كما أن هذا التريث في الإنفاق لا يتعلق بالمال وحده بل أنه يجعل المستهلك يفكر مليا قبل أن ينفق النقود في مواد غذائية قد يجدها غير ضرورية وضارة ربما.

ويؤدي تناول وجبات الطعام بصورة عشوائية إلى السمنة أيضا؛ حيث يتسبب توارد الأطعمة إلى الجسم في أوقات متباينة في تشتيت عمل الجهاز الهضمي والعصارات الهاضمة، وبالتالي تضايق عمل الكبد في معالجة المواد الغذائية الفائضة عن الحاجة، إذ يتم تفريغ هذه السعرات الحرارية الفائضة إلى مجرى الدم لتخزّن على شكل دهون، ويرى باحثون في معهد سالك للدراسات البيولوجية في أميركا، أن هذا الأمر قد يفسّر سبب تعرض بعض العاملين في أنماط ودوريات عمل غير منتظمة، ليلية أو نهارية، إلى زيادة واضحة في الوزن مقارنة بغيرهم ممّن يعملون في أوقات ثابتة ويتناولون وجباتهم في أوقاتها، إضافة إلى أن الأشخاص الذين يعملون في ساعات عشوائية تتغير دوريا أكثر ميلا لتناول الوجبات الجاهزة السريعة والتي تتسبب بدورها في زيادة الوزن.

أما النوم ساعات طويلة جدا فقد شخّص كسبب آخر لزيادة الوزن، حيث رصدت دراسة كندية عادات النوم لمجموعة من المتطوعين على مدى ست سنوات، فوجدت أن أولئك الذين ينامون تسع أو عشر ساعات يوميا هم أكثر عرضة للسمنة مقارنة بالأشخاص الذين ينامون ما بين سبع أو ثماني ساعات بمعدل 5 كيلو غرامات خلال هذه السنوات. كما أثبتت الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "سليب ميدسن" أن الأشخاص الذين ينامون طويلا أكثر عرضة للإصابة بداء السكري (النوع الثاني) كذلك أمراض القلب والشرايين بصرف النظر عن أوزانهم، ولم يجد الباحثون في هذه الدراسة تفسيرا واضحا عن سبب ذلك، لكن من المحتمل أن يكون النوم لفترات طويلة أكثر ارتباطا بالبطالة أو الاكتئاب، وهي عوامل متفق عليها باعتبارها مسبّبات للسمنة.

اتساع دائرة المعارف الاجتماعية قد تكون متهما آخر في قائمة مسببات زيادة الوزن، حيث وجدت دراسات يابانية سابقة أن هناك علاقة وثيقة بين زيادة العلاقات الاجتماعية والمعارف والسمنة؛ حيث أثبتت الدراسة أن الأشخاص المنبسطين في علاقاتهم الاجتماعية أكثر عرضة للسمنة بمعدل 2 بالمئة مقارنة بالانطوائيين. وعزا الباحثون هذه النتيجة إلى "العدوى الاجتماعية" التي يقلّد فيها معظم الناس طبائع وعادات سيئة من خلال آخرين في محيطهم الاجتماعي. وفي الإطار ذاته، وجد جيمس فاولر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا الأميركية، أن صديقات المرأة لهن تأثير واضح في تشكيل عاداتها الغذائية وتكوينها الجسماني، فإذا وجدت المرأة صديقة واحدة فقط تعاني من زيادة في الوزن، فإنها تميل إلى إهمال عاداتها الصحية وممارسة التمرينات الرياضية وعدم الاكتراث بتزايد عدد السعرات الحرارية التي تتناولها يوميا.

> العروض الترويجية بمراكز التسوق والخصومات تزيد من نسبة مشترياتنا للمواد الغذائية غير الصحية أساسا

الكثير من الناس يقلدون العادات الاجتماعية والغذائية للأصدقاء والمعارف

موضة

الصندل الأبيض المرصع موضة زفاف 2015

❏ تتميز أحذية الزفاف لصيف 2015 بالفخامة والنعومة المتناغمة مع المناسبة وأجواء الموسم. وتتميز موضة العام الحالي بالأحذية المصنوعة من الجلد اللامع مع الأبيض أو البيج الهادئ. وعمد الكثير من المصممين إلى ترصيع موديلات حذاء الزفاف بالكريستال الفاخر أو تزيينه بجوهرة فضية في المقدمة.

وإلى جانب الحذاء ذي الكعب العالي الكلاسيكي، يتربع الصندل بكل أشكاله على عرش موضة أحذية الزفاف هذا الموسم، سواء الصندل ذو الكعب العالي أو الصندل المسطح أو الصندل ذو رباط الكاحل أو أربطة الساق مع مراعاة أن يكون حذاء الزفاف المثالي مريحا للحركة.

وقد اختلفت أشكال حذاء الزفاف لهذا العام، فوفقا للمجموعة التي عرضها الموقع الكندي "ديبلاي، حيث تميزت بالنعومة والرقي والأشكال والتصميمات المختلفة التي ترضي جميع الأذواق وتناسب الجميع، مثل الحذاء المفتوح المرصع بالأحجار البراقة والحذاء البسيط المزين بالدانتيل الذي يتميز بكعب مريح، للاستمتاع بليلة العمر دون تعب أو إرهاق، بالإضافة إلى حذاء باللون البيج المرصع بالخرز، لمحبات فساتين الزفاف "الأوف وايت".

كما تضمنت القائمة أحذية تتميز باللونين الأبيض والذهبي.

توبيخ الطفل باستمرار يبني شخصية هشة ومعزولة

أمنية عادل

❏ الثواب والعقاب والمكافأة والحرمان جميعها سبل لتربية طفل سليم، وتنشئته دون استخدام أسلوب الضرب كمنهج عقابي له على سلوكياته الخاطئة، لاسيما أن آليات عقاب الطفل هي التي تشكل شخصيته في المستقبل، وقد ينمو الطفل وتصاحبه مشاكل نفسية ناتجة عن أساليب سلبية في العقاب، من بينها "الضرب".

وتشير دراسة حديثة لمنظمة رعاية الأطفال إلى أن الإهانة عن طريق الضرب باليد أو باستخدام العصا أو الركل والدفع وغيرها من أشكال العنف الجسدي، هي من سلوكيات الأهل المرفوضة تجاه الأطفال، حيث أنها تتسبب فيما بعد في ترك آثار سلبية على الطفل بعد البلوغ. كما تساهم في توتّره وصعوبة مروره بمرحلة المراهقة، وهي تبني جدارا عازلا بين الطفل والأهل، وينمو هذا العازل في فترة المراهقة ويصعب التعامل فيما بينهم بعد ذلك.

كما أشارت المنظمة إلى أن العقاب الجسدي منتشر في أغلب دول العالم، فيما تمكنت 15 دولة فقط من حظره، واعتباره عملا مخالفا للقانون، فيما تقر المنظمة بأن العقاب الجسدي يعد خرقا لحقوق الطفل.

وبدوره، قال الطبيب النفسي، مدير مركز الاستشارات النفسية والاجتماعية بالقاهرة الدكتور عمرو أبوخليل، إن نوعية العقاب تؤثر بصورة مباشرة على سلوك الطفل وشخصيته في المستقبل، لافتا إلى أن التوبيخ بصورة مهينة وانتهاج عقاب الضرب يؤديان إلى تكوين شخصية هشة للطفل، غير قادرة على بناء جسور الثقة مع العالم المحيط به، فضلا عن الشعور بعدم الأمان وكذلك التخوف من فعل أي شيء يكون ضد رغبة أهله، وهو ما يدفعه إلى السلبية فيما بعد وانتهاج سلوك عدائي ضد الآخرين.

وتابع قائلا، أغلب من يتعرضون للعقاب الجسدي ينتهجون النهج العنيف فيما بعد ويصبون غضبهم وشحنة الإهانة التي كبرت معهم على أصدقائهم وأطفالهم وفيما بعد الزوجة، وذلك تحقيقا لفكرة "من ظلم اليوم يظلم غدا". وأشار إلى أن هناك سبلا عقابية يجب أن يتجنبها الأهل في التعامل مع الطفل أولها اللوم والسب والضرب والتوبيخ والنقد المستمر، ويعتبر الضرب، وهو ذروة العقاب السلبي، مرفوضا.

باختصار

◄ كشف العلماء أن تغير حجم الثدي دون سبب واضح، قد يعني الإصابة بخلل في الهرمونات أو بسبب مشاكل نفسية أو علامات أولية تدل على سرطان الثدي.

◄ ذكر أخصائيو الأمراض النسائية أن أعراض الدورة الشهرية يمكن تخفيفها بتناول الأطعمة الغنية بالألياف والنشويات كالفواكه والبقوليات وتجنب الوجبات الدسمة.

◄ يشير الأطباء إلى أن فترة الحمل تؤثر بطريقة سلبية على الجهاز المناعي للسيدات، ما يتسبب في إصابتهن وتعرضهن للعديد من الأمراض أهمها البكتيريا والتسمم وفقدان كرات الدم البيضاء.

◄ ينصح أخصائيو التغذية بالاهتمام بغسيل الخضراوات والفواكه بطريقة صحية عن طريق وضعها في الماء البارد المضاف إليه الملح وذلك لمدة لا تزيد على 15 دقيقة، فهذه الطريقة تخلصها من السماد والكيمائيات الضارة المتواجدة داخلها.

◄ حث باحثون الأمهات على ضرورة استشارة الطبيب فورا في حال ملاحظة بعض أعراض الحساسية من الطعام على أبنائهم، مثل البكاء بصورة هستيرية عند تناول الطعام والقيء أو الإسهال، وعدم نمو الطفل بصورة طبيعة وظهور إكزيما في الجلد.

◄ أوضحت بعض الدراسات أن تعمد الأم طبخ كميات كبيرة من الطعام لتناولها على يومين، بسبب ضيق وقتها، يعرض أفراد الأسرة إلى الخطر ودعت بدل ذلك إلى طبخ كمية صغيرة قدر الإمكان، تفاديا لتحلل الطعام وتسمّمه.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

لات حين ندامة

ريم قيس كبة

❏ قال بحسرة "آه يا صديقتي لو تدرين كم أنا نادم لأنني أضعتها مني!.. وأكاد أجزم كم هي نادمة الآن لأنها عرفتني!.. فأنا لم أكن أستحقها!".

هكذا بدأنا حوارنا أمس.. بعد طول غياب وحوارات ابتلعتها الأيام بانشغالاتها فأبعدتنا عن بعضنا.. وكم كان لحواراتنا القديمة من معان تنير أيامنا كأننا كنا بها أقوى على مقارعة أنياب الحياة..

في ذلك الزمن كنت قد علّمت نفسي ألا أطيل الحديث مع الندم.. ألا أتوقف عنده وألا أسمح له بأن يكون قريبا مني أو صديقا.. وكنت إذ ارتكب خطأً أو حماقة توجع ضميري أو توّبخني على سذاجتي وتصديقي.. أتأملها لبعض الوقت وأمضي ولسان حالي يقول "الحياة تجارب!"..

وكنت كلما وجدت صديقا يسمح لنفسه اللوّامة بأن تشغل حيّزا من وقته وتفكيره أنهره قائلة "لا تنظر إلى الوراء.. فثمة قادم أهم ينتظر حكمتك التي ستبقى تتراكم كلما كثرت أخطاؤك وتعلمت منها المزيد..

وبدل أن تندم كن واعيا لئلا تقع في الخطأ نفسه مرة أخرى!.. لا تقل لماذا حصل ما حصل.. لا تقل ماذا لو.. ولا تلمْ نفسك.. هكذا تقول قواعد الخلاص من الإحباطات والنوستالجيا والفشل والصدمات والخيبات والفقدان والإحساس بالذنب أو منح الثقة لمن لا يستحق.. والإحسان لمن يأتيك شره بعد حين..".

قال لي إنه تعلم هذه الحكمة مني.. لكنه لم يعد يقوى على تطبيقها (وكأنني مازلت أطبقها!).. وراح يسألني "لماذا صرت أجلد نفسي ولا أعرف طريق الغفران لها بينما أغفر لكل من حولي؟.. لا أدري متى بدأ الندم يفرض نفسه عليّ فصار يتسلل مثل هاجس يعكر صفو حاضري!.. هل حين نكبر تكبر أخطاؤنا فيكون ندم اقترافها أوجع والشفاء منها أبطأ؟.. أم أننا إذ نكبر يصعب علينا أن نخطئ أو أن يُخطئ الآخرون في حقنا لأننا نجد أنفسنا أكبر من الأخطاء؟.. هل هو تراكم الألم الذي لم يعد لمبضع الحنو والمحبة واحتضان الآخرين من قدرة على علاجه؟.. أم هي ثنائية الغربة والوطن بذئابها ووحشتها وما تبثه فينا من طاقة سلبية تستلب هدأتنا وتنفث فينا أحاسيس الخواء والضياع؟.. أم تراني صرت أكثر حساسية لخيبات البلاد وخذلان الأحبة؟".

بدا وكأنه يتحدّث بلساني.. فقلت له "لا أسوأ من هذا الدرب.. درب الملامة وجلد الذات.. ولن أنصحك يا صديقي فأنا مثلك أولى بالنصائح.. لكن دعنا نحاول أن نردد معا تميمة الإصرار لعلها تكون مفتاحا لهدأة أرواحنا".

لن ننظر إلى الوراء.. لن نكرر ما سمعنا فأثار غيضنا.. ولا ما شاهدنا فصَدَمَنا.. ولن نسمح للصور الموجعة بأن تربك عقولنا.. لن نفتح الباب لذاكرة فرح كانت ولم تعد موجودة فتثير شجوننا.. ولن ندع من رحل عنا يستبدّ بما سيأتينا.. فثمة دائما آت جديد.. وسيكون أجمل بلا شك لو أننا فقط آمنا بأنه سيكون كذلك.. فنحن سنعيش مهما كرهنا حياتنا.. وسنموت مهما تشبثنا بحاضرنا.. هي ليست اتكالية على القدر بل على العكس.. هي اعتقاد وثقة في النفس وبالقدرة على الإنجاز والتجاوز.. ولو صدقناها سنؤمن بها ونمنحها أحذية تمشي على الأرض وتتراقص أمامنا لتثبت بأنها حقيقة.. هكذا تقول الحكمة يا صديقي.. ولا أدري من فينا سيكون البطل الذي يستطيع أن يجعلها تحدث بالفعل!".

رياضة

«استضافة كأس العالم يجب أن تكون هدفا لتوحيد الكلمة العربية والوقوف بقوة إلى جانب قطر، هذا الأمر يجب أن يطرح في هذا الوقت بالذات لأنه الوقت المناسب جدا».

سامي الجابر
نجم كرة القدم السعودية السابق

«إن الحاجة الفنية وخبرة الحارس نور صبري دعتنا لضمه إلى صفوف المنتخب. العراق ما زال في حاجة ماسة لخبرة وتجربة هذا الحارس».

عماد هاشم
مدرب حراس مرمى المنتخب العراقي

«الأجواء لم تعد جيدة في الرجاء هناك مجموعة من المشاكل، فمن مصلحة النادي أن أرحل وأن يقود سفينة الفريق شخص آخر».

محمد بودريقة
رئيس نادي الرجاء البيضاوي المغربي

صراع ثلاثي مصيري على صدراة الدوري المصري

● الزمالك يتوق إلى مواصلة التقدم والأهلي يبحث عن انتزاع الوصافة من إنبي

تدور في ختام منافسات المرحلة الـ34 من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم اليوم الأربعاء ثلاث مباريات تجمع بين أصحاب الصدارة، الزمالك والأهلي وإنبي مع كل من ألعاب دمنهور ومصر المقاصة والمصري البورسعيدي.

صراع القمة يحتدم بين قطبي الكرة المصرية

❑ **القاهرة** – يتجدد الصراع بين الزمالك المتصدر والأهلي حامل اللقب، مع انطلاق جولة جديدة من الدوري المصري الممتاز.

ويبحث الزمالك متصدر الترتيب العام برصيد 70 نقطة عن تعزيز صدارته ومواصلة تقدمه نحو اقتناص اللقب على حساب ألعاب دمنهور صاحب المركز التاسع عشر وقبل الأخير برصيد 14 نقطة والذي تأكد هبوطه رسميا إلى دوري الدرجة الثانية.

ولعب الأبيض 29 مباراة حتى الآن بالدوري فاز في 21 وتعادل في 7 وهزم في مباراة وحيدة، أما دمنهور فلعب 33 مباراة خسر في 25 وتعادل في 5 وفاز في 3 مباريات فقط.

وعلى الرغم من الفارق الكبير بين متصدر المسابقة وأحد الهابطين رسميا منها إلا أن جوزفالدو فيريرا المدير الفني للأبيض حذر لاعبيه من التهاون والاستهتار بفريق دمنهور الذي سيدخل المباراة وليس لديه شيء يخسره بعدما تأكد هبوطه رسميا.

وسيكون على المدرب البرتغالي جيزوالدو فيريرا مواجهة طموحات ألعاب دمنهور الساعي إلى إثبات ذاته بعد أن تأكد هبوطه باحتلاله المركز قبل الأخير في الترتيب.

وقال إسماعيل يوسف مدير الكرة بالزمالك إن الجهاز الفني "يحترم فريق دمنهور ويدخل مباراة اليوم الأربعاء بهدف الفوز بالنقاط الثلاث للحفاظ على فارق النقاط مع المنافسين والاقتراب من التتويج باللقب المحلي". وأضاف يوسف "طلب الجهاز الفني من اللاعبين خوض المباراة بروح قتالية عالية وعدم الاستهانة بالمنافس".

وأدى اللاعبون الدوليون في الزمالك تدريبات خفيفة بعد مشاركتهم مع المنتخب المصري في مباراة تنزانيا التي انتهت بفوز الفراعنة بثلاثية نظيفة في تصفيات أمم أفريقيا بالغابون 2017 وهم: حازم إمام وأحمد الشناوي وإبراهيم صلاح ومصطفى فتحي وباسم مرسي.

في المقابل يدخل فريق ألعاب دمنهور المباراة بحثا عن تحقيق نتيجة إيجابية أمام متصدر الدوري تحفظ له ماء الوجه قبل انتهاء المسابقة ورحيله عن دوري الأضواء والشهرة.

كما يلتقي الأهلي حامل اللقب في نسخته الماضية وصاحب المركز الثالث برصيد 61 نقطة في الموسم الحالي مع مصر المقاصة صاحب المركز الرابع برصيد 54 نقطة.

ويدخل الأحمر المباراة ولا بديل أمامه سوى الفوز للإطاحة بإنبي الوصيف من المركز الثاني الذي يحتله بفارق الأهداف عن الأهلي. وشدد فتحي مبروك المدير الفني للأهلي على لاعبيه بضرورة توخي الحذر من فريق المقاصة الذي يسعى وبقوة إلى التواجد في المربع الذهبي للدوري وسيدخل المباراة بحثا عن الفوز أيضا. وانتظم الثنائي الدولي رمضان صبحي وسعد سمير في تدريبات الفريق بعد انتهاء مشاركتهما مع منتخب مصر في لقاء تنزانيا.

ويغيب عن الأحمر في مباراة المقاصة الحارس شريف إكرامي والمهاجم النيجيري بيتر إيبيموبوي ومحمود حسن الشهير بـ"تريزيغيه" ومؤمن زكريا وعماد متعب بسبب الإصابة والقائد السابق حسام غالي الموقوف لأربع مباريات منذ المرحلة الـ32 بالمسابقة. وقال فتحي مبروك مدرب الأهلي إنه ليس منزعجا بسبب تلك الغيابات، مؤكدا أن الجهاز الفني قادر على توفير البدائل وعلاج تلك الأزمة رغم أن المباراة صعبة وأمام فريق يقدم عروضا "محترمة".

وعمل مبروك خلال الأيام الماضية على إيجاد أفضل البدائل لتعويض تلك الغيابات خاصة وأن الفريق مطالب بالفوز بمبارياته المتبقية من أجل الاستمرار في منافسة غريمه التقليدي الزمالك على صدارة المسابقة. ولعب الأهلي 30 مباراة حتى الآن فاز في 18 وتعادل في 7 وهزم في 5 لقاءات، أما المقاصة فلعب 32 مباراة فاز في 15 وتعادل في 9 وهزم في 8 مباريات.

في المقابل قال إيهاب جلال مدرب المقاصة إن لقاء فريقه أمام الأهلي "يعد بطولة خاصة" لأنه سيواجه حامل لقب الدوري المحلي وبطل كأس الاتحاد الأفريقي بما يملك من إمكانيات كبيرة. وأضاف جلال "يتمسك فريقي بالمربع الذهبي وسنسعى إلى الخروج بأفضل نتيجة تساعدنا على التشبث بمركزنا".

ويحتل المقاصة المركز الرابع برصيد 54 نقطة من 32 مباراة وبفارق خمس نقاط عن الإسماعيلي ودجلة. في حين يحل إنبي صاحب المركز الثاني بفارق الأهداف عن الأهلي ضيفا على المصري البورسعيدي صاحب المركز الرابع عشر برصيد 42 نقطة.

ولعب إنبي 33 مباراة فاز في 16 وتعادل في 13 وهزم في 4 مباريات، أما المصري فلعب 32 مباراة حتى الآن فاز في 11 وتعادل في 9 وهزم في 12 لقاء.

◄ **إنبي صاحب المركز الثاني يحل ضيفا على المصري البورسعيدي صاحب المركز الرابع عشر برصيد 42 نقطة**

باختصار

◄ تعادل المنتخب التونسي مع مضيفه المنتخب المغربي 1-1 في الجولة الأولى من التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين التي تقام برواندا العام المقبل.

◄ أقدم نادي الرجاء على خطوة توقيع عقد احترافي للاعبه الناشئ وليد الصبار لـ3 مواسم قادمة وذلك لقطع الطريق على الأندية التي تتربص باللاعب ومخافة استغلال أي هفوة ممكنة لانتقاله لأي منها خلال فترة الانتقالات الحالية.

◄ أوصت لجنة الكرة بالنادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر، بسرعة حسم صفقة الغابوني ماليك إيفونا مهاجم الوداد وهداف الدوري المغربي لكرة القدم.

◄ استأنف فريق الترجي التونسي تدريباته بعد راحة استمرت أسبوعا تحت إشراف المدرب المؤقت عادل لطرش ومساعده خالد المولهي، استعدادا لمواجهة الأهلي المصري في كأس الكونفيدرالية.

◄ تراجع نادي سريع غليزان الصاعد حديثا إلى دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، عن التعاقد مع المدرب الإيطالي جياني سوليناس، بعد تعيين إدارة جديدة تقود الفريق في المرحلة المقبلة.

◄ تلقى أحمد سمير، لاعب منتخب الأردن وفريق الجزيرة لكرة القدم، عرضا احترافيا من نادي الفيصلي السعودي ليمثله في الموسم المقبل. ويعتبر أحمد سمير من اللاعبين المتميزين، حيث قدم مواسم رائعة مع فريق الجزيرة والمنتخب الأردني.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

لعنة الإصابات تهدد مستقبل دل بوترو

❑ **بوينوس آيرس** – أعرب لاعب كرة المضرب الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو عن تخوفه بشأن مستقبله في الملاعب بسبب اضطراره للخضوع إلى عملية جراحية في معصمه الأيسر للمرة الثالثة في غضون 15 شهرا.

وأشار دل بوترو الذي تراجع إلى المركز 578 في تصنيف رابطة المحترفين بسبب الإصابات، أنه عاش منذ دورة ميامي في أواخر مارس الماضي فترة صعبة وأياما حزينة ومظلمة بسبب هذه الإصابة. وتابع اللاعب الأرجنتيني الفائز بـ18 لقبا بينها لقب بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية عام 2009 "لكني لن أستسلم. سأواصل كفاحي من أجل الشيء الذي أعشقه، من أجل لعب كرة المضرب. آمل أن أتمكن في يوم من الأيام من العودة إلى الملعب". وبعد أن رشح ليكون من كبار اللعبة إثر مفاجأته العالم بإحرازه لقب بطولة فلاشينغ ميدوز عام 2009 على حساب الأسطورة السويسري روجيه فيدرر، عانى دل بوترو من لعنة الإصابات التي لاحقته وتسببت في تراجع مستواه وآخرها في بطولة أستراليا عام 2014 حين أصيب في معصمه الأيسر الذي عانى منه منذ 2012.

وعاود دل بوترو اللعب في يناير الماضي بعد خضوعه لعملية جراحية في مارس 2014، ووصل إلى الدور ربع النهائي من دورة سيدني الأسترالية قبل أن يقرر الانسحاب من بطولة أستراليا المفتوحة والسفر إلى الولايات المتحدة من أجل الخضوع للعلاج.

ولم يخض دل بوترو من حينها سوى مباراة واحدة وكانت في دورة ميامي للماسترز في أواخر مارس الماضي حين خرج على يد الكندي فاسيك بوسبيسيل. وسبق له أن غاب عن الملاعب لستة أشهر عام 2010 بسبب إصابة في معصمه الأيمن ما تسبب في تراجعه في تصنيف أوائل 2011 إلى ما بعد المركز 400. وكان من المفترض أن يشارك دل بوترو هذا العام مع منتخب بلاده في بطولة كأس ديفيس بعد أن وضع خلافاته مع الاتحاد المحلي للعبة جانبا، لكن الإصابة حرمته من ذلك وفتحت الباب أمام ليوناردو ماير لقيادة المنتخب في الدور ربع النهائي المقرر في يوليو المقبل ضد صربيا في بوينوس آيرس. ومن ناحية أخرى حققت التشيكية لوسي سافاروفا أفضل مركز في مسيرتها بعد أن أصبحت سادسة، حسب تصنيف رابطة محترفات كرة المضرب. وكان تبادل المراكز بين سافاروفا وايفانوفيتش التغيير الوحيد في نادي اللاعبات العشرين الأوليات، حيث بقيت سيرينا وليامس في الصدارة دون منازع وبفارق أكثر من 4000 نقطة عن ملاحقتها التشيكية بترا كفيتوفا. وكان ملفتا صعود الكرواتية آنا كونيوه 32 مركزا، حيث أصبحت في المركز 55 بعد فوزها بلقب دورة نوتنغهام الإنكليزية.

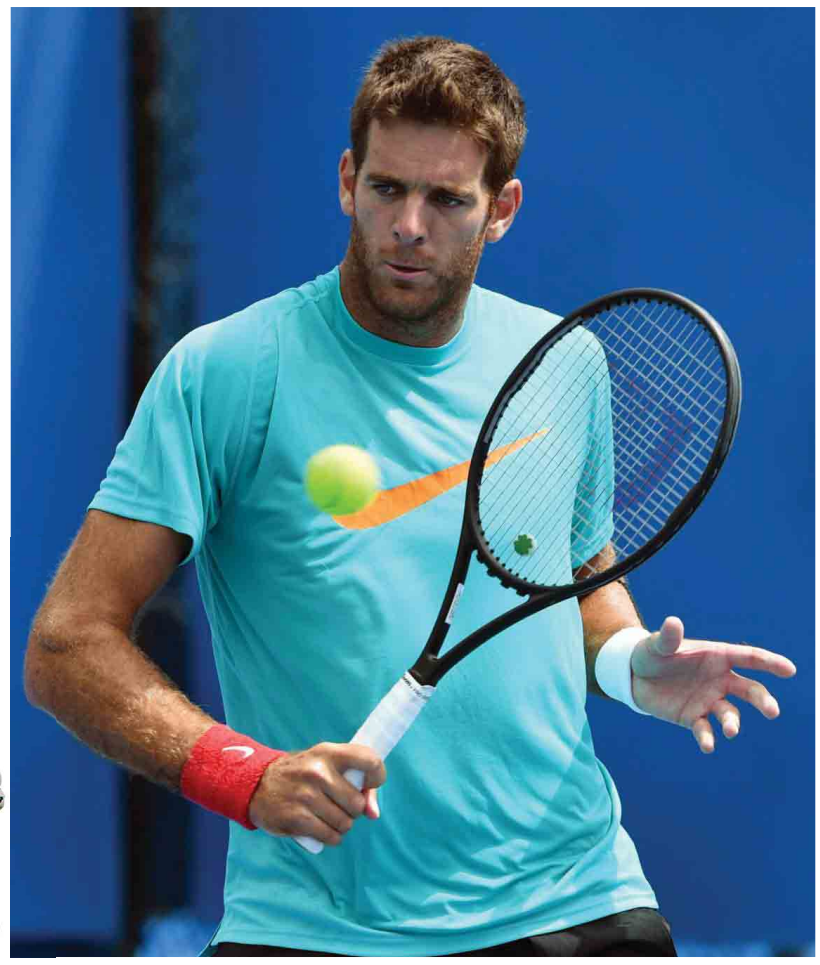

مستقبل دل بوترو على المحك

◄ **دل بوترو عانى من لعنة الإصابات التي لاحقته وتسببت في تراجع مستواه وآخرها في بطولة أستراليا عام 2014**

متفرقات

◄ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن رئيسه المستقيل من منصبه جوزيف بلاتر لن يتوجه إلى نيوزيلندا لحضور المباراة النهائية لكأس العالم للشباب تحت 20 سنة المقررة السبت في أوكلاند. وقال متحدث رسمي باسم الفيفا "لن يتمكن رئيس الفيفا بسبب ارتباطاته الحالية في زيوريخ من التوجه إلى نيوزيلندا لمتابعة المباراة النهائية لمونديال الشباب". وكان مقررا منذ فترة طويلة أن يتواجد بلاتر في النهائي، لكن إثر فضيحة الفساد التي عصفت بالفيفا أواخر الشهر الماضي، اعتبر المدير التنفيذي للاتحاد النيوزيلندي أندي مارتن بان بلاتر شخص غير مرغوب فيه على الأراضي النيوزيلندية.

◄ استهل منتخب الإمارات مشواره في التصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 على أرضه بشكل جيد من خلال الفوز على تيمور الشرقية 1-0 خارج ملعبه ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الأولى. ويدين المنتخب الإماراتي بفوزه إلى عمر عبدالرحمن الذي سجل هدف المباراة الوحيد. وتطمح الإمارات التي احتلت المركز الثالث في كأس آسيا 2015 إلى الذهاب بعيدا في التصفيات والتأهل إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخها بعد نسخة 1990 في إيطاليا.

◄ أكد نادي الشباب السعودي أنه لا صحة لمقايضة ظهيره الأيمن الدولي حسن معاذ مقابل أربعة لاعبين من الأهلي بالإضافة إلى مبلغ 8 ملايين ريال. وأكدت إدارة الشباب في بيان نشرته بموقع النادي على الإنترنت أن معاذ مستمر مع الفريق الأول لكرة القدم حتى نهاية عقده. وكانت تقارير إخبارية تحدثت عن تفريط الشباب في لاعبه الدولي مقابل أربعة لاعبين هم سلطان السوادي ومحمد أمان وإسماعيل المغربي وباسم العطا الله، إضافة إلى 8 ملايين ريال.

◄ قرر عمر بن طوبال، رئيس نادي شباب قسنطينة المنافس في دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، التنحي عن منصبه. وأكد بن طوبال، أن قرار استقالته لا رجعة فيه هذه المرة، وأنه استشار عائلته والمقربين منه قبل اتخاذ هذا القرار، موضحا أنه لا يقبل أن تجتمع لجنة التعاقدات مع اللاعبين بالنادي دون أن يعلم بالموضوع. وألمح بن طوبال، الذي ساءت علاقته مع بعض مشجعي النادي الموسم الماضي، إلى خلافات حول تحديد الصلاحيات مع شركة الطاسيلي.

◄ أكد اتحاد الكرة الأردني تعاقده رسميا مع البلجيكي بول بوت ليصبح مديرا فنيا لمنتخب الأردن اعتبارا من الأول من يوليو المقبل بعقد لعام واحد خلفا للمدرب أحمد عبدالقادر الذي ينتهي عقده نهاية الشهر الحالي. وجاء الإعلان خلال الجلسة التي عقدتها الهيئة التنفيذية للاتحاد برئاسة الأمير علي بن الحسين الذي استمع مع الهيئة التنفيذية لعرض تفصيلي من المدرب بوت تضمن مسيرته كمدرب في العديد من المحطات التي عمل فيها في بلجيكا وأفريقيا وما حققه مع الأندية والمنتخبات التي عمل فيها.

رياضة

«مـن الواضح أننـي مرتبط بعقد مع أرسـنال، لكني لـم أتحدث مع مسـؤولي الفريـق حتـى الآن، لكني إذا عـدت مرة أخرى، بالتأكيد سأكون في حاجة للعب بصفة مستمرة».

لوكاس بودولسكي
مهاجم فريق أرسنال الإنكليزي

«تيفيز لا يزال يملك عقدا مع يوفنتوس ينتهي في نهاية الموسم المقبل، ولا يمكننا التحرك إلا بعد حديثه مع مسؤولي يوفنتوس وحسم الأمر معهم».

دانييل إنجليتشي
رئيس نادي بوكا جونيورز

«لا خـلاف أبدا على أن كريسـتيانو رونالدو لاعب مهم بالنسـبة إلينـا، لكن معه أو من دونـه، فنحن لدينا فريق قوي ونريد فقط أن نلعب بطريقتنا المعتادة».

لويس ناني
جناح المنتخب البرتغالي

مواجهة ثأرية بين البرازيل وكولومبيا في كوبا أميركا

● كتيبة السامبا تتطلع إلى حسم العبور ● رجال بيكرمان يأملون في الثأر واستعادة التوازن في المحفل القاري

سيكون عشـاق ومتابعو بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) لكرة القدم والمقامة حاليا في تشـيلي على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل ضمن منافسات الدور الأول للبطولة عندما يلتقي المنتخبان البرازيلي والكولومبـي اليوم الأربعاء في الجولـة الثانية مـن مباريـات المجموعة الثانية.

لقاء من العيار الثقيل بين البرازيل وكولومبيا

❑ **سـانتياغو** – يستعيد نيمار ذكرياته الأليمة عندمـا يقـود بـلاده البرازيل فـي مباراتها مـع كولومبيـا اليوم الأربعاء في سـانتياغو في الجولـة الثانية من منافسـات المجموعة الثالثة لبطولة كوبـا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية المقامة في تشيلي.

ويلتقـي الفريقان للمرة الثالثة في غضون نحو عام واحد لتتسـم المباراة بينهما بمزيد مـن الإثـارة في ظل الظـروف التـي أحاطت بالمباراتين الماضيتين.

وقبل عام واحد، التقى الفريقان في مباراة مثيـرة وحاسـمة فـي دور الثمانيـة لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل واستغل المنتخب البرازيلي عاملـي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز الثمين 2-1 على نظيره الكولومبي الذي اعتبره كثيرون "فاكهة" المونديال البرازيلي لما قدمه من عروض قوية بقيادة النجم الشـهير جيمس رودريغيز الذي توج هدافا للبطولة.

ومـا زالـت جماهيـر المنتخبين وعشـاق السـاحرة المسـتديرة فـي كل أنحـاء العالم تتذكر المشـاهد التـي أعقبت المبـاراة عندما حرص لاعبو البرازيل على مواساة رودريغيز في هـذه المباراة بـل إن بعـض اللافتات في مدرجـات الملعب كانت معبرة عن مدى إعجاب البرازيليين أنفسـهم بالعروض الرائعة التي قدمها رودريغيز ولكن هذا لم يمنع احتفالاتهم بفـوز راقصي السـامبا وتأهلهـم إلى المربع الذهبي رغم الخسارة الفادحة للفريق في تلك المبـاراة بإصابة المهاجـم البرازيلي الخطير نيمار دا سـيلفا ليغيب عن صفوف الفريق في المربع الذهبي للبطولة.

ويدرك المنتخـب البرازيلي أنه يحتاج إلى فـوز جديد على المنتخـب الكولومبي إذا أراد العبـور إلى الدور الثانـي (دور الثمانية) في النسـخة الحالية مـن البطولـة القارية دون الدخـول فـي الحسـابات المعقـدة وانتظار مباريـات الجولـة الأخيـرة مـن مباريـات المجموعة والتي يلتقي فيها نظيره الفنزويلي العنيـد، فيما يصطـدم المنتخـب الكولومبي بنظيره البيروفي. وبخـلاف مباراة الفريقين في دور الثمانيـة بالمونديال البرازيلي، كانت البوابـة الكولومبيـة هي الوسـيلة التي بدأ بهـا المنتخـب البرازيلـي صفحتـه الجديدة بعد السـقوط المهـين أمام المنتخـب الألماني 1-7 فـي المربع الذهبي للمونديـال البرازيلي والهزيمة 0-3 أمـام هولندا في مباراة تحديد المركز الثالث. وبعد المونديال، كان طبيعيا أن يرحل المدرب لويز فيليبي سـكولاري لتسـند المهمة إلى المدرب كارلوس دونغا الذي استهل مبارياتـه مع الفريق بالفوز 1-0 على المنتخب الكولومبـي بالتحديـد وذلـك فـي سـبتمبر الماضي. ولكن دونغا سيحتاج إلى الفوز على كولومبيا اليوم أكثر من أي وقت مضى، حيث لم يقـدم المنتخب البرازيلـي العرض المنتظر منه في المباراة الأولـى له بالمجموعة وخطف الفـوز بصعوبة بالغة من منتخـب بيرو 2-1 في الوقت بدل الضائع. ولهذا، سـيكون الفوز علـى كولومبيـا اليوم بمثابـة بطولة خاصة للمنتخـب البرازيلـي ومدربـه دونغـا الذي يسـعى إلـى التأكيد على أن الفـوز بصعوبة على بيرو كان لكونهـا المباراة الأولى للفريق في البطولة.

> ◄ الفريقـان التقيـا 28 مـرة وكان الفوز من نصيب البرازيل في 18 منها مقابل انتصارين لكولومبيا و8 تعادلات

ويقف التاريخ في صف المنتخب البرازيلي فـي مواجهاتـه مـع كولومبيـا بمختلـف البطولات، حيث التقى الفريقان 28 مرة سابقة وكان الفـوز من نصيـب البرازيل في 18 منها مقابل انتصارين لكولومبيا وثمانية تعادلات. ولكـن هذا السـجل سـيكون حافـزا إضافيا للمنتخـب الكولومبي الحالي من أجل تحقيق الفـوز الأول على منتخـب البرازيل منذ نحو ربع قرن، حيث كان آخر فوز سابق لكولومبيا علـى البرازيل في 13 يوليو 1991 وكان 2-0 في كوبا أميركا بالذات.

ويتطلـع المنتخب الكولومبي إلى الثأر من نظيره البرازيلي الـذي أطاح به من المونديال قبـل نحو عـام واحد، لكنـه يـدرك أن مهمة الفريق اليـوم لن تكون سـهلة على الإطلاق، حيث يواجه فريقا كافح حتى النهاية لتحقيق الفوز على بيرو في الوقت الضائع.

وأكد المدافع الكولومبي كاميلو زونيغا أن مواجهة البرازيلي نيمار مرة أخرى لا تشـكل لـه حدثا خاصا، بعـد الإصابة الخطيرة التي تسبب فيها للنجم البرازيلي في العام الماضي خلال دور الثمانية من مونديال 2014.

وقال مدافـع نابولي الإيطالي "العلاقة مع نيمار تسير على ما يرام وكل شيء أصبح من الماضي".

وقام زونيغـا، خلال المباراة التي فاز فيها المنتخب البرازيلي على نظيره الكولومبي 2-1 بمدينة فورتاليزا في المونديال الماضي بضرب نيمـار بركبته في منطقة الظهر، مما تسـبب في ابتعاده عن الملاعب سـبعة أسابيع للعلاج من كسـر في إحـدى فقرات العمـود الفقري. وأضاف "سألعب أمام البرازيل كما لعبت أمام فنزويـلا.. إنها مباراة عادية. أتمنى ألا يحدث أي جدل هذه المرة أيضا".

الغموض يكتنف مستقبل إبراهيموفتش

❑ **الدوحـة** – حـط النجـم البرازيلـي زلاتان إيبراهيموفيتش الرحال بقطر مع مدير أعماله مينـو رايولا للتفاوض بشـأن مسـتقبله مع فريقه الحالي باريس سان جرمان.

ويرتبـط إيبـرا (33 عاما) بعقـد مع فريق العاصمة الفرنسـية ينتهي فـي يونيو 2016 وقد سرت شائعات بإمكانية انتقاله إلى فريقه السـابق ميلان في الأيام الأخيرة. وكان أيبرا واصل تألقه الموسـم الفائت وسـاهم بشـكل كبير في إحراز فريقه الثلاثية المحلية (الدوري والكأس وكأس الرابطة) وسـجل 19 هدفا في 24 مباراة خاضها في الدوري المحلي.

وكانـت تصريحاته في الأيـام الأخيرة قد أثـارت الحيرة عندمـا قال "أرتبـط بعقد مع باريس سـان جرمـان حتى يونيـو عام 2016 وبالتالي أنا أنتمي إلى باريس سـان جرمان، لكن الأمور قد تتغير بين لحظة وأخرى".

براغا مدربا للجزيرة الإماراتي

❑ **دبي** – عـين نـادي الجزيرة ثانـي الدوري الإماراتـي لكرة القـدم البرازيلي أبـل براغا مدربـا لـه بديـلا للبلجيكي إيـرك غيريتس. وأكد الجزيرة تعيـين براغا دون ذكر تفاصيل عـن قيمة ومـدة التعاقد التي مـن المتوقع أن لا تقل عن سـنتين. وسـيعود براغا (62 عاما) إلى الجزيرة الذي دربه سابقا بين عامي 2009 و2011، وقـاده عام 2011 إلـى ثنائية الدوري والكأس للمرة الأولى في تاريخه.

وفشـل غيريتس الذي استلم مهام تدريب الجزيـرة عام 2014 في تـرك أي بصمة بعدما خرج الفريق من كل البطولات خالي الوفاض، وكانت أفضـل نتائجه تحقيـق المركز الثاني في الـدوري الذي سـيؤهله للعب فـي الدور التمهيدي لدوري أبطال آسـيا الموسم المقبل. بدوره، كان فريـق انترناسـيونال البرازيلي آخر فريق دربه براغا.

وكان الجزيرة تعاقـد أيضا مع البرازيلي تياغو نيفيز لاعب وسـط الهلال السـعودي، واقتـرب كثيـرا مـن ضـم العاجي كواسـي جيرفينيو مهاجم روما الإيطالي.

ميهايلوفيتش بديلا لإنزاغي في تدريب ميلان

❑ **ميلانو** – بات سينيشـا ميهايلوفيتش رابع مدرب لنـادي ميلانو الـذي ينافس في دوري الدرجـة الأولـى الإيطالـي لكرة القـدم خلال آخر 18 شـهرا بعد تعيينه أمس الثلاثاء خلفا لفيليبـو إنزاغـي الذي تمت إقالتـه في وقت سابق عقب موسـم محبط لبطل أوروبا سبع مرات.

وعـين إنزاغـي المهاجم السـابق لميلانو والبالـغ مـن العمـر 41 عاما مدربـا للفريق لموسـم واحد أنهاه ميلانو في المركز العاشر فـي الـدوري ليفشـل فـي التأهـل لبطولات أوروبا الموسـم المقبل وذلك للموسـم الثاني علـى التوالـي. وقـال النـادي إن الصربـي ميهايلوفيتش وقع عقدا مدته عامين.

وتولى ميهايلوفيتش تدريب سـامبدوريا فـي نوفمبـر 2013 وكان الفريـق آنذاك يحتل المركـز قبل الأخير في ترتيـب الدوري المحلي وقـاده نحو المركز الثاني عشـر الموسـم قبل الماضـي قبـل أن ينهى الموسـم المنقضي في المركز السابع.

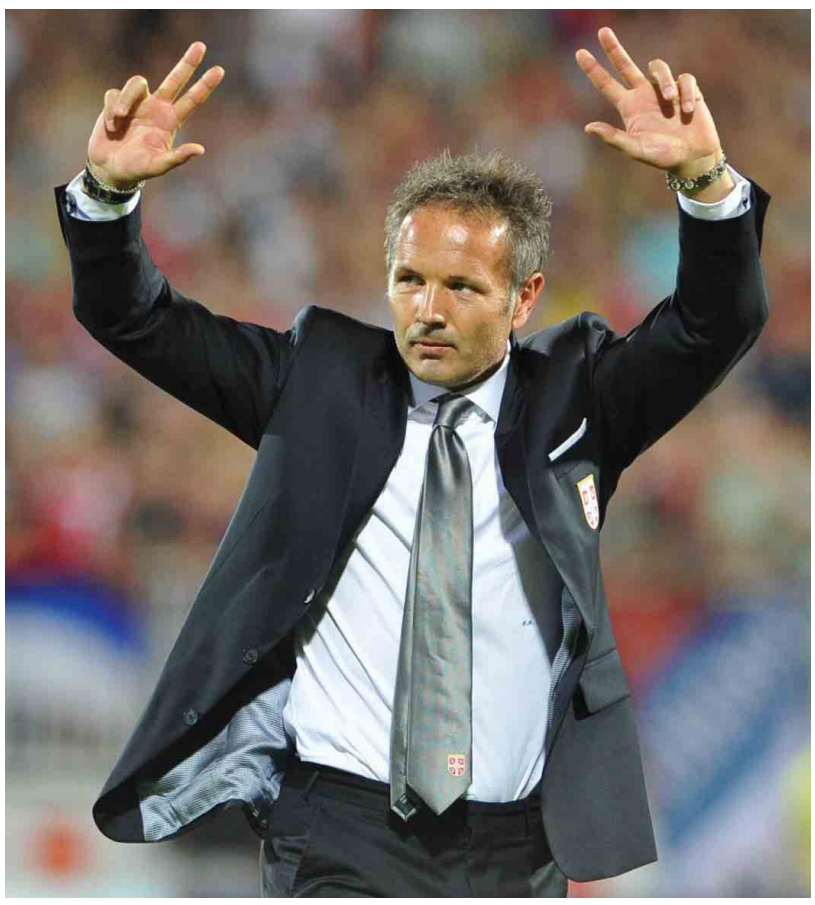

ميهايلوفيتش يدخل غمار التجارب الحقيقية

وسـيواجه ميهايلوفيتـش مهمـة صعبة لقلب حظـوظ ميلانو الذي يعانـي من افتقاد الاسـتقرار وغيـاب الألقـاب في ظـل تغيير المدربين، حيث بات ميهايلوفيتش رابع مدرب خلال أقل من عامين بعد إنزاغي وماسيمليانو أليغري وكلارينس سـيدورف. وعانى إنزاغي –الـذي لعب للنادي 10 سـنوات فـاز خلالها ببطولتـين لـدوري أبطـال أوروبـا– خـلال تدريبـه للفريق، حيث حقـق ميلانو أقل عدد من الانتصـارات في الدوري منـذ 2001 وكان مستقبله مع الفريق محل تساؤل دوما.

وقـال النادي في بيان "تواصل ميلانو مع فيليبـو إنزاغي وتم الاسـتغناء عـن خدماته كمدرب للفريق الأول. يوجه النادي الشـكر له على العمل الذي قام به".

وجـاء الموسـم الماضـي لميلانو شـبيها بمواسـمه الأخيـرة مـن حيـث الأزمـات والإصابات والتعاقدات الجديدة التي لم تثبت جدواها.

وتعاقد النادي مع فرناندو توريس ورحل بعد أن سجل هدفا واحدا خلال أربعة شهور. كمـا تعاقد النـادي مـع المهاجمين إليسـيو تشيرشـي وماتيا ديسترو ليسجلا معا أربعة أهداف في الدوري منذ انضمامهما للفريق في الانتقالات الشتوية في يناير الماضي.

وذهب إنزاغي ضحية مزيج من التوقعات المرتفعـة غيـر الواقعيـة وافتقاد تشـكيلته للتألـق ليلقى نفس مصير أسـلافه بعد إقالة أليغـري في يناير من العام الماضي ومن بعده سـيدورف الذي تولى المسـؤولية فـي نهاية الموسم الماضي.

ويـدرب أليغـري حاليا فريـق يوفنتوس الذي فاز بلقبي الدوري والكأس وأقصى أندية بروسـيا دورتموند وريال مدريـد في طريقه نحو نهائي دوري أبطال أوروبا.

ويتمتـع إنزاغـي –الـذي وصفه السـير أليكس فيرغسـون المدرب السـابق لمانشستر يونايتد بأنه "ولد متسلل"– بشعبية كبيرة بين جماهيـر النادي، حيث قضى معظم مسـيرته كلاعب فـي ميلانو. ودرب فريق الشـباب في ميلانو بعد اعتزاله قبل ثلاث سنوات. وشارك مع منتخب إيطاليا فـي نهائيات كأس العالم أعـوام 1998 و2002 و2006 وسـجل 25 هدفـا دوليا.

باختصار

◄ أكد الدولي الألماني مسعود أوزيل أنه يرى ما لا يراه باقي اللاعبين في الملعب، وذلك ردا على سؤال متعلق بمهارته في التمريرات وصناعة الأهداف.

◄ نفى مهاجم نادي موناكو رادميل فالكاو الأخبار المنتشرة عن موافقته على الانتقال إلى صفوف تشيلسي هذا الصيف، حيث ادعت تقارير برتغالية توقيع النجم الكولومبي على عقد انضمامه للعمل مع المدرب جوزيه مورينيو.

◄ تعاقد نادي بايرن ميونيخ مع حارس مرمى شتوتغارت زفن أولريخ، حسب ما أعلنه الناديان. ووقع الحارس (26 عاما) عقدا لمدة ثلاثة أعوام مع النادي البافاري.

◄ أعلن نادي نورويتش سيتي الصاعد للدوري الإنكليزي أنه وقع مع مديره الفني أليكس نيل "عقدا جديدا يستمر لفترة أطول". وجاء تجديد العقد مع نيل (34 عاما)، تتويجا لجهوده في الصعود بالفريق إلى الدوري الممتاز.

◄ ضم نادي ريال بيتيس الصاعد لدوري الدرجة الأولى الأسباني، لاعب الوسط الهولندي رفاييل فان دير فارت بعقد لمدة ثلاث سنوات، في محاولة من الفريق لتعزيز آماله في البقاء بين الكبار الموسم المقبل.

◄ حسمت مدينة هامبورغ الألمانية صيغة سؤال الاستفتاء الشعبي الخاص بتأييد أو رفض تقدم المدينة بطلب استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2024، خلال زيارة مسؤولي ملف المدينة لباكو عاصمة أذربيجان.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

وزارة التعليم المصرية تبحث عن لص مجهول يسرّب الامتحانات

شهدت عدة دول عربية محاولات غش وتسريب للامتحانات النهائية بين الطلاب مع نهاية السنة الدراسية الحالية من بينها المغرب والجزائر وتونس، لكن طريقة التسريب التي وقعت في مصر تعد الأغرب ولا يزال يسودها الغموض.

أحمد حافظ

قرارات وزارة التعليم المصرية الرادعة تفشل في التصدي لظاهرة تسريب الامتحانات

❏ عجزت السلطات الأمنية المصرية عن القبض على شخص يساعد الطلاب على الغش عبر وضع إجابات لأسئلة الامتحانات على صفحات فيسبوك.

ويقول الشخص المتخفي عبر صفحة سميت "شاومينج بيغشش ثانوية عامة" على فيسبوك إن هدفه من التسريب هو مطالبة الدولة بتوفير راتب شهري يليق بمكانة المعلمين في مصر أسوة بباقي الدول العربية التي تضع المعلم في مكانة مرموقة باعتباره مربيا للأجيال، مع توفير الحماية الكاملة لجميع المعلمين، بعد زيادة معدلات التعدي عليهم من الطلاب وأولياء الأمور دون تدخل رسمي من الحكومة أو وزارة التعليم.

كما يطالب مسرّب الامتحانات المجهول بإجبار الوزارة على إلغاء المناهج الدراسية الحالية التي تقوم على التعليم الورقي مع مواكبة التكنولوجيا العالمية في طريقة التدريس. بالإضافة إلى وقف ما يسمى بالتصنيف الطبقي للكليات عبر إلغاء مكتب تنسيق القبول بالجامعات وتفعيل امتحانات القدرات ليتمكن الطالب المصري من الالتحاق بالكلية التي تؤهل قدراته للالتحاق بها، بغض النظر عن درجات امتحان الثانوية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التعليم لـ"العرب" إن تقارير الأجهزة المعنية توصلت إلى أن "شاومينج" يزعم أنه يقوم بتسريب الامتحانات ونشر الإجابات على فيسبوك، بهدف تصحيح مسار المنظومة التعليمية، وإجبار الوزارة على الاستجابة لمطالبه.

لكن رئيس امتحانات الثانوية العامة أكد لـ"العرب" أنهم لا يقبلون المساومة.

وفشلت وزارة التعليم المصرية في ضبط اللص الخفي رغم قيامها ببلاغ رسمي إلى النائب العام، قبيل انطلاق الامتحانات في 7 يونيو الجاري، ضد "شاومينج" والصفحات التي أنشأها، مطالبة بسرعة غلق كل الصفحات حفاظا على سلامة الامتحانات، لكن شيئا لم يتغير واستمر الغش.

ويملك مسرب الامتحانات عدة صفحات على فيسبوك، يصل عددها إلى 10 صفحات، جميعها حملت اسم "شاومينج بيغشش ثانوية عامة"، ويبلغ عدد الطلاب المشتركين في كل صفحة منها ما بين 75 و260 ألف طالب.

ورغم الإجراءات التأمينية التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم المصرية، استمر الـ"شاومينج" الذي يعتبر نفسه "أسطورة لن تنتهي قبل إصلاح التعليم" في تسريب أسئلة امتحانات الثانوية العامة التي يحصل عليها ثم يعد لها الإجابات النموذجية ويضعها على عدة صفحات خاصة به على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ليتحصل عليها الطلاب داخل لجان الامتحانات من خلال الهواتف المحمولة.

وأثار تسريب الامتحانات موجة غضب بين أولياء الأمور، وقال عبدالرحمن مصطفى، والد الطالبة سمر، التي تؤدي الامتحان في لجنة "المنيرة" بوسط القاهرة لـ"العرب" "ابنتي من المتفوقات، وطوال العام الدراسي كانت تتلقى دروسا خصوصية بمبالغ مالية طائلة، ولم تنم الليل لتحقيق حلم الحصول على درجات مرتفعة في نهاية الامتحانات، فكيف يمكن أن تستوي مع طالب لم يذاكر طوال العام ويحصل على إجابات الامتحانات من فيسبوك؟".

وحذر مراقبون وتربويون من تنامي ظاهرة تسريب الامتحانات وتداول الإجابات على الإنترنت، خاصة أن الظاهرة تتسبب في زيادة عدد الطلاب الذين ينجحون بدرجات مرتفعة باعتبارهم يحصلون على إجابات نموذجية من خلال الغش.

وأعلنت الوزارة أنها اشترت قبل بدء الامتحانات 4 ملايين عصا إلكترونية لاستخدامها في تفتيش الطلاب، أثناء دخولهم الامتحانات للكشف عمّا بحوزتهم من أدوات للغش، وتم ضبط وسائل عدة تستخدم في نشر الامتحانات بينها "قلم بكاميرا" وهواتف محمولة ذات أحجام صغيرة وساعات تحمل شريحة موبايل موصلة بكاميرا لتصوير الامتحان وتلقي الإجابات.

صباح العرب

الحبيب الأسود

من نوادر رمضان

❏ من نوادر وطرائف شهر الصيام الذي لا يوجد أفضل من الابتسامة لاستقباله، أنه كان من عادة عمر بن عبدالعزيز وهو والي المدينة أن يصلي في رمضان الصلوات الخمس كلها في مسجد رسول الله.

وبينما هو يصلي العصر رأى أعرابيًا يأكل بجانب قبر الرسول، فدنا منه فقال له: أمريض أنت؟ قال: لا، قال: أعلى سفر؟ قال: لا، قال: فما لك مفطر والناس صائمون؟ قال الأعرابي: إنكم تجدون الطعام فتصومون، وأنا إن وجدته لا أدعه يفلت مني، ثمّ أنشد:

ماذا تقول لبائس متوحد كالوعل في شعب الجبال يقيم
يصطاد أفراخ القطا لطعامه وبنوه أنضاء الهموم جثوم
والقوم صاموا الشهر عند حلوله لكنه طول الحياة يصوم

ومما يذكر في تراث العرب أن المأمون كان يسهر في رمضان مع بعض أخصائه، ومعهم القاضي يحيى بن أكثم، فدخل عليهم رجل يزعم أنه النبي إبراهيم الخليل، قال له المأمون: كانت لإبراهيم معجزات هي أن النار تكون عليه بردا وسلاما، وسنلقيك في النار، فإن لم تمسّك آمنا بك، قال الرجل: بل أريد معجزة أخرى.

فقال المأمون: فمعجزة موسى بأن تلقي عصاك فتصير ثعبانا، وتضرب بها البحر فينشق، وتضع يدك في جيبك فتخرج بيضاء من غير سوء، قال الرجل: وهذه أثقل من الأولى، أريد أخرى أخف، فقال المأمون: فمعجزة عيسى وهي إحياء الموتى.

قال الرجل: مكانك، إني أقبلُ هذه المعجزة، وسأضرب الآن رأس القاضي يحيى ثم أحييه لكم الساعة، فهبّ القاضي يحيى قائلا: "أنا أول من آمن بك وصدق".

فضحك المأمون، وأمر له بجائزة وصرفه.

ويذكر أن أعرابيا شوهد وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان، فقيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابي على الفور: قرأت في كتاب الله "كُلوا مِنْ ثَمَرِه إذا أثْمَرَ" والإنسان لا يضمن عمره، وَقَدَ خفتُ أن أموت قبل وقت الإفطار، فأكون قد متّ عاصيًا.

ويُروى أن الناس أخذوا رجلا قد أفطر في شهر رمضان إلى الوالي، فقال الوالي: يا عدو الله أتفطر في شهر رمضان؟

قال الرجل: أنت أمرتني بذلك. قال الوالي: هذا شرّ، كيف أمرتك؟ قال الرجل: حدثت عن ابن عباس: أنه من صام يوم عرفة كأنما صام عاما وقد صمته فكأني صمت كل رمضان، فضحك الوالي وأخلى سبيله.

ويحكى أن أحد الفقراء كان يسكن في بيت قديم، وكان يسمع لسقفه قرقعة مستمرة لأي حركة مستمرة فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن: أصلحه أصلح الله حالك، فأجابه صاحب المنزل: لا تخف فإن السقف صائم يسبّح ربه فقال الساكن: أخشى بعد الإفطار أن يطيل السجود وهو يصلي القيام، فلا يقوم ولا أقوم.

سوكي ووترهاوس تحضر فيلما إماراتيا عن الحجاب

❏ **لندن** – شهدت العاصمة البريطانية لندن العرض العالمي الأول لفيلم "حجاب" الذي أنتجته مؤسسة "أناسي للإعلام" الإماراتية، ويتناول الفيلم قضية غطاء الرأس للمرأة وأسباب الإقبال عليه ومبررات عدم ارتدائه.

وحضرت الممثلة وعارضة الأزياء البريطانية سوكي ووترهاوس حفل إطلاق الفيلم في لندن مساء الاثنين، بحضور وزير الثقافة والشباب بالإمارات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان والمخرجة الإماراتية نهلة الفهد، وخبيرة الأزياء ومديرة قسم الأزياء في مجلة "تانك" كارولين عيسى، إلى جانب عددا من النجوم. ولم تفوّت سوكي، وهي صديقة النجم برادلي كوبر السابقة، عرض عازفة العود المصرية شيرين تهامي التي أمتعت الحضور بعزفها قبل ساعة من عرض الفيلم.

وقالت المؤسسة المنتجة في بيان إن الفيلم يهدف إلى "تسليط الضوء على موضوع الحجاب من خلال الإشارة إلى وجوده بين النساء منذ قديم الأزل قبل ظهور الإسلام، ويقدم صيغة تحليلية عميقة عن الحجاب، ويطرح أسئلة حول ماهية الحجاب بشكل عام".

وشاركت الفهد في إخراج الفيلم إلى جانب السوري مازن خيرات، والبريطاني أوفيديو سالازار، ويعد الأخير من أشهر مخرجي الأفلام الوثائقية وله عدة أعمال منها "رحلة إلى مكة" للممثل البريطاني بن كيجسلي.

وتم التصوير "حجاب" في تسع دول من ثلاث قارات هي بريطانيا، وفرنسا، وهولندا، والدنمارك، وتركيا، ومصر، وسوريا، والمغرب، والإمارات. ويتضمن العمل لقاءات مع شخصيات عدة في أوروبا والشرق الأوسط، والتي تناقش أسباب اختيار ارتداء الحجاب أو عدمه. كما يتضمن الفيلم عدة آراء لكبار العلماء والمختصين من الأديان السماوية الثلاثة.

وقالت الفهد إن الفيلم يعد أول محاولة لها للتطرق إلى مضمون يأخذ حيّزا من الاهتمام لدى مختلف الشعوب والثقافات، و"هناك الكثير من سوء الفهم والصور النمطية المتصلة بالحجاب، لذا كان من المهم الوصول إلى الأفراد الحقيقيين للتعرف على رأيهم في الحجاب".

وأضافت "أشعر بالسعادة للمشاركة في هذا العمل والذي تأتي انطلاقته الأولى في لندن لتعريف مختلف الجنسيات بهذه القضية ويعقبها عرض الفيلم الوثائقي في جميع أنحاء العالم".

منع طلاب مدارس بريطانية وموظفين صينيين من صيام رمضان

❏ **لندن** – قررت بعض المؤسسات الحكومية في كل من بريطانيا والصين منع صيام رمضان، حيث دعت أربع مدارس ابتدائية في لندن، إلى منع الطلاب المسلمين من الصيام طيلة شهر رمضان، فيما شددت الحكومة المحلية في إقليم شينغيانغ المضطرب أقصى الصين رقابتها على ممارسة الشعائر الدينية التي تتبعها أقلية الويغور.

وأرسل أنارون رايت مدير مدرسة "باركلي" الابتدائية التابعة لأكاديمية "ليون"، الأسبوع المنصرم، رسالة إلى أولياء أمور طلاب يمنعهم بموجبها من الصوم.

وورد في الرسالة "علمت أن الشريعة الإسلامية تفرض على البالغين صوم رمضان، وأن مدة الصيام العام المنصرم تجاوزت الـ18 ساعة، وهذه فترة طويلة يقضيها الطلاب دون أكل وشرب، لذا نمنع الطلاب من الصوم".

وذكرت صحف بريطانية أسماء المدارس الابتدائية الثلاث، وهي "سبورن"، و"توماس غاموبل"، و"بروك هاوس"، فيما علّق جوستين جيمس مدير الأكاديمية، على الرسالة من خلال الصفحة الرسمية للأكاديمية، مطالبا أولياء الأمور الراغبين في صيام أبنائهم، بإجراء لقاء مع مدراء المدارس. ومن جانبها، نددت الرابطة الإسلامية في بريطانيا، في بيان، بالقرار الصادر عن إدارة المدارس قائلة "إن الإسلام دين يحمي حقوق الأطفال غير القادرين على الصيام".

أما في الصين فقد نشرت وسائل الإعلام الرسمية ومواقع حكومية على الإنترنت في إقليم شينغيانغ، طوال الأيام القليلة الماضية، تقارير وإخطارات رسمية تطالب أعضاء الحزب والموظفين العموميين والطلاب والمدرسين بشكل خاص، بعدم صوم رمضان وهو أمر حدث في العام الماضي أيضا.

وقالت الحكومة على موقعها على الإنترنت إن مسؤولي سلامة الغذاء في إقليم شينغيانغ القريب من الحدود مع كازاخستان قرروا الأسبوع الماضي أنهم "سيوجهون ويشجعون" مطاعم الأطعمة الحلال على البقاء مفتوحة في المواعيد المعتادة خلال رمضان.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أنه في إقليم ماراليبشي قدم مسؤولو الحزب تعهدات شفوية وكتابية "بعدم ممارسة أي شعائر وعدم المشاركة في أنشطة دينية وسيقودون الدعوة إلى عدم صوم رمضان".